جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة

الوافي في تصريف الأسماء

تأليف :

أ.د / صلاح عبدالعزيز علي السيد

أستاذ اللغويات ووكيل الكلية

جمادى الآخرة ١٤١٤هـ - نوفمبر ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

" الاسم من حيث الجمود والاشتقاق "

لقد تتبع علماء العربية كلام العرب ، لمعرفة أنواعه وأجزائه ، وبعد بحث رائع ، وجدوا أن الكلام يتكون من الأسماء والأفعال والحروف ، ثم استقرءوا الأسماء العربية فوجدوها لم تخرج عن الجامد والمشتق ونستطيع أن نحدد لك معنى الجامد والمشتق - عند الصرفيين ... فنقول :

الجامد :-

وهو الأصل الذى لم يؤخذ من غيره وهو ما يدل على حدث فقط مثل : فهم قراءة ، كتابة ، زراعة أو على ذات فقط مثل : قلم ، امرأة ، كتاب ، طفل .

والمشتق :-

هو الفرع الذى صيغ من غيره وهو ما صيغ من الأصل السابق ، ليدل على على ذات متصلة بحدث مرتبطة به - ويراد بهذا الاتصال : الارتباط على جهة ما ، وهذا يشمل أسماء

الفاعلين والمفعولين ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، وأسماء الزمان والمكان والآلة . مثل : فاهم ، معروف ، جميل ، أكرم من غيره ، مصنع ، مطلع ، مكنسة

وسمى مشتقا :

لأنه فرع من الجامد ، ومأخوذ منه . قال ابن عصفور [1] : —

" وأما المشتق : فيقال للفرع ، الذى صيغ من الأصل ، لأنك تطلب معنى الأصل فى الفرع ، فكأنك تشق الفرع ، لتخرج منه الأصل ، وكأن الأصل مدفون فيه — والمشتق منه هو الأصل .

ثم قال :

فان قيل : فكيف يصح أن يقال فى الفرع انه مشتق من الأصل أى مأخوذ منه ، والأصل لا ينفصل منه الفرع .
فالجواب : أن ذلك يصح على جهة الاستعارة والمجاز وذلك أنه لما كان لفظ الفرع مبنيا من حروف الأصل ، وكان معنى الأصل موجودا فيه ، صار لذلك كأنه جزء من الأصل ، وإنّ كان الأصل لم ينقص منه شىء " .

(١) الممتع فى التصريف جـ ١ ص ٤٤ ت د / قباوة ط بيروت سنة ١٩٧٩ م

والمشتق في عرف النحاة :

هو ما أخذ من المصدر ليدل على معنى وذات . وهو بهذا المعنى الخاص يشتمل على أربعة :
اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل - أما المشتق بالمعنى العام بأن يدل على زمان الفعل أو مكانه أو لما وقع الفعل بواسطته فهو من الجوامد [1] فلا يعمل عمل الفعل في الظاهر .

وأما المشتق في عرف اللغويين فهو :

كل كلمة أخذت من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ، وتغيير في اللفظ ، فهو يشمل ما دخل عند الصرفيين والنحاة ، وكذلك ما أخذ من أسماء الأجناس المحسوسة كأورقت الأشجار وأسبعت الأرض . من الورق والسبع ، ونرجست الدواء ، من النرجس وغراب من الاغتراب وهكذا " [2].

وقد أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، بدون قيد للضرورة [3] ولاثراء اللغة وينقسم عندهم الى ثلاثة أقسام : -

(١) انظر شذا العرف في فن الصرف ص ٥٦ ، ٥٧ .
(٢) انظر اشتقاق الأسماء للأصمعي ص ٧٣ و بعدها .
(٣) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجلسة الثامنة للدورة ٣٤ لعام ١٩٦٨ م .

١ - صغير : وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفا وتركيبا كعلم من العلم . وهو المصدر .

٢ - كبير : وهو ما اتحدتا فيه حروفا لا ترتيبا كجبذ من الجذب .

٣ - أكبر : وهو ما اتحدتا فيه في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي على معنى واحد .

وقد عقد له ابن جني في كتابه الخصائص [1] فصلا متعبا بعنوان : " هذا باب القول على الفصل بين الكلام والقول " وذكر أنه طريق غريب ، ومسلك من هذه اللغة الشريفة عجيب ، وأن الفارسي كان يراها ويأخذ بها ، وهي وعرة المسلك ، وتحتاج الى فهم وعمق ولا يصح أن تستنكر وتستبعد ، والزجاج أسرف فيها ، وحشد كثيرا من المفردات الى أصل واحد " .

وابن عصفور في الممتع ، لم يرضه وقال : إن هذا النحو من الاشتقاق " الأكبر " غير مأخوذ به ، لعدم اطراده ، ولما يلحق به من التكلف لمن رامه " .

والواقع : أنه رافد مهم من روافد هذه اللغة ، حتى تستطيع مواكبة أحداث العصر ، ومخترعاته . والأهم هو القسم الأول وهو الصادر .

---

(١) الخصائص جـ ١ من ص ٥ الى ٣٢ ت الشيخ النجار ونزهة الطرف ص ٧٥ .

أبنية المصادر

المصدر : هو اسم الحدث الجاري على الفعل ‏. (1)

فالحدث : هو المعنى القائم بغيره سواء وقع منه كالأكل والنوم أم لم يقع كالقصر والطول ‏.

وجريانه " بأن يقع بعد اشتقاق الفعل ، تأكيدا له ، أو بيانا لنوعه أو عدده ، مثل : فهمت فهما ، وشرحت شرحا ممتعا ، وقرأت قراءتين .. ومثل : ويلا له ، وتبا له " ومما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا (2)

واسم المصدر : هو الاسم الدال على (3) مجرد الحدث ، وكان علما لمعنى كحماد وفجار علم على المحمدة والفجور أو موازنا لأهم حدث الثلاثي مع زيادة فعله على الثلاثة كغسل في اغتسل وتوضأ وضوءا ، وتقبلها قبولا ‏.

ويعرفه ابن مالك (4) بأنه : هو ما دل على معناه ، وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض - من بعض ما في فعله ‏.

(1) انظر الفوائد الضيائية ٢ : ١٨٩ ورضى الدين ٢ : ١٩٢.
(2) الكتاب ٢/٣٧٦ والمقتضب ٢ : ٢٢٢ .
(3) هذا تعريف ابن هشام في أوضح المسالك ٢/ ٣ وأدخل فيه : المبدوء بميم زائدة بغير مفاعلة كمقتل ومضرب وفى الشذور ص ٤١٠ أخرجه عنه ، وهذا هو الأصح . (4) التسهيل ص ١٤٢.

وقال بعضهم : إنّ مدلوله لفظ المصدر لا الحدث —

وسيبويه [(١)] لم يفرق بينه وبين المصدر ، قال " هذا باب ما جاء من المصادر على فعول : و ذلك قولك : توضأ [(١)] وضوءا .

وسمى المصدر مصدرا عند البصريين [(٢)] ، لصدور الفعل عنه ، كما قالوا للموضع الذى تصدر عنه الابل مصدرا ، لصدورها عنه ، وعند الكوفيين ، لأنه مصدور عن الفعل ، كما قالوا مركب فاره ، ومشرب عذب ، والمراد به المفعول لا الموضع .

أصل الاشتقاق :

وأصل المشتقات عند البصريين [(٣)] هو المصدر ، لكونه بسيطا أى يدل على الحدث فقط ، بخلاف الفعل ، فانه يدل على الحدث والزمن ، والبسيط قبل المركب ، وأيضا : المصدر يدل على زمان مطلق ، والفعل يدل على زمان معين ، وكما أن المطلق أصل للمقيد ، فكذلك المصدر أصل للفعل .

وكذلك : المصدر اسم ، والاسم يقوم بنفسه ، ويستغنى عن الفعل ، والفعل يفتقر الى الاسم ، والمصدر يدل عليه

---

(١) الكتاب جـ ٢ ص ٢٢٨ .
(٢) الكتاب ٤/ ٤٢ هارون .
(٣) الانصاف ١ : ٢٣٦ .

الفعل ، ويزيد عنه ، بدلالته على الزمن ، ومعلوم أن الفرع يتضمن الأصل وزيادة ، فالمصدر أصل والفعل فرع عنه .

والكوفيون :

يرون أن الفعل أصل الاشتقاق ، لأن المصدر يصح لصحة الفعل ، ويعتل لاعتلاله نحو : قاوم قواما بالصحة ، وتقول : قام قياما باعتلاله تبعا لفعله - وأيضا : الفعل يعمل فيه ، فوجب أن يكون فرعا له مثل : ضربت ضربا - وهو يذكر تأكيدا له .

الرأى الراجح :

والأصح هو رأى البصريين ، لما أورده من قوة الدليل ، ومتابعة الفعل فيما سبق لا تدل على أصالته ، وإنما ذلك للتشاكل ، كما قالوا : يعد ، والأصل : يوعد - ثم حذفوا فى " أعد " نعد ، تعد . حملا على الأصل السابق ، وعمله فيه لا يدل على أنه أصل له فالحروف والأفعال تعمل فى الأسماء وليست أصلا له ، والتوكيد يأتى فى الاسم والحرف .

أبنية المصادر بين القياس والسماع (١)

يرى سيبويه أن أوزان مصادر الثلاثى قياسية ، بمعنى أن

(١) انظر المسألة ٢٨ من كتاب الانصاف .

نقيس غير الوارد على المسموع من كلام العرب ، والسماع يقدم على القياس ، ويكتفى به ، فمثلا : الفعل ، شكر ، علم ، الوارد عن العرب في الأول : شُكْرا ، وشكورا ، وفي الثاني : عِلْمًا وقياس مصدرهما : أن يكونا على فَعْل ، لأن كلا منهما ثلاثي متعد ، شَكْر ، عَلْم . والباحث عليه أن يَجِدَّ في معرفة المسموع من العرب الخُلَّص ، فالسماع مقدم على القياس ، والقياس معه لا يجوز .

والفراء يرى :

اباحة القياس مع وجود الوارد عن العرب في مصادر الثلاثي ، فنقول في مصدر الفعلين المذكورين عَلْم ، شكْر ، لأن ما قيس على كلام العرب ، فهو من كلامهم ، وأن في الاباحة إثراءً للغة وزيادة لروافدها ، وإنماء اللغة هدف سليم .

وكثرة العلماء ترى : أن مصادر الثلاثي كثيرة الاختلاف لا تكاد تجيء على قياس مستمر ، لكثرة الثلاثي في نفسه ، فكلما كثر الشيء (١) بنفسه كثر التصرف فيه ، ويجب أن نقف على المسموع الوارد عن العرب ولا يصح أن نتصرف في غير الوارد .

(١) التبصرة والتذكرة للصيمري ص ٧٥٨ وشافية الرضى ١ : ١٥٢ .

أرجح الآراء :

وأرى أن الفراء جيد فى رأيه ، لأن هذا اثراء للغة ، وانطلاق لها ، وفى نظرة سيبويه تقييد لها وعنت للباحث ورأى جمهرة العلماء تحجير للغة عن مواكبة أحداث الحياة وعدم مسايرتها للعصر ، لأنه من المعلوم ، أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم ، و طالما كان القياس على المنهج العربى فلا ضير فيه على اللغة ٠

مصادر غير الثلاثى :

يجمع العلماء على أن مصادر غير الثلاثى قياسية مطردة ، ولا يشذ فيها شىء عن قواعدها المحددة ، لكل باب منه ٠

***

مصادر الثلاثي الأصلي

الفعل الماضي الثلاثي له ثلاثة أوزان : فَعَل ، فَعِل ، فَعُل بفتح العين أو بكسرها أو بضمها ، أما فاؤه فهي مفتوحة ولا تخرج عن ذلك إلا نادرا مثل : نعم وبئس .

والأصل في معرفة مصادر الفعل الثلاثي ، بصيغه المختلفة ، الاطلاع على الفصيح من النصوص ، وطول التمرس بقراءتها ، وفهم معانيها فهما جيدا ، ينشأ عنه تمييزها وتحديد المصدر السماعي نتيجة خبرته بالنصوص العربية ، فالاطلاع أقوى طريق لمعرفة هذه المصادر ، والوقوف على صيغها المختلفة .

ولكن أئمة العربية الأعلام - جزاهم الله عن هذه اللغة خير الجزاء - عكفوا من قديم على جمع هذه اللغة من مصادرها المختلفة ، وميزوا من فصيحها الوارد المصادر المتعددة . ودرسوها دراسة وافية ، واستخلصوا ظواهرها وقواعدها في تصنيف ممتاز ، بعنوان محدد لكل نوع ، تندرج تحته أفراده ، في شكل علمي منضبط ، بصورة نادرة - وإليك أوزان هذه المصادر القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه : المتعدي واللازم . فنقول :-

١ — الماضي المتعدى مصدره القياس يكون على فَعْل :

سواء كان مكسور العين أم مفتوحا نحو : فَهِم فَهْما ، ردّ ردًّا ضرب ضربا ، وعدّ عدًّا ، رمى رمياً ، خاف خوفا الا إنْ دل على صناعة فمصدره الغالب " فِعَالَة " نحو : صاغ صياغة وحاك الثوب حياكة ، وزرع الحديقة زراعة " (١) .

٢ — وان كان الماضي ثلاثيا مكسور العين ، ولم يدل على : حرفة أو ولاية أو لون أو عـلاج أو على معنى ثابت — فيكون مصدره على : " فَعَل " نحو : فَرِح فَرَحا ، وجَوِى جَوًى ، أسِفَ أسَفا ، وشلّ شللا ، تَعِب تَعَباً .

فإنْ دل على حرفة أو ولاية فقياسه (فِعَالَه) نحو : تَجَر تِجَارة ، ووَلِيَ عليهم وِلاية ، أو دل على لون ، فالغالب في مصدره (فُعْلَه) نحو : خَضِر الزرع خُضْرة ، وحَمِر حُمْرَة . أو دل على معالجة فمصدره (فُعُول) نحو : قدم قُدوما ، وأزف الوقت أزوفا ، صَعِد السلم صُعُودا . أو دل على معنى ثابت ، فقياسه فُعُولة نحو : يبس يُبُوسة ورطب رُطوبة أو فَعَالَة نحو : برع بَرَاعة (٢) .

---

(١) يرى ابن مالك في التسهيل ص ٢٠٥ أن فعل المتعدى لابد أن يفهم عملا بالفم .. وقال في الألفية : فَعْل قياسُ مصدر المعدى :: من ذى ثلاثة كردّ ردا .

(٢) قال ابن مالك : وفَعِلَ اللازم بابه فَعَل
كفرحٍ وكجَوًى وكشلل .

٣ - وإن كان الماضي لازما مفتوح العين، صحيحها، فقياس[1] مصدره "فُعُول".

نحو: جلس جلوسا، قعد قعودا، نهض نهوضا، وخضع خضوعا، بشرط ألا يكون واحدا مما يأتي: -

أولا: بأن يكون معتل العين، فالغالب في مصدره أن يكون على "فَعْل" مثل: نام نوْما، صام صوْما، أو على "فِعَال" صام صياما، وقام قياما.

ثانيا: أو دل على إباء وامتناع فمصدره: "فِعَال" نحو أبى إباء، نفر نِفارا، جمح جِماحاً، شرد شراداً، أبق اباقا.

ثالثا: أو دل على تقلب واضطراب فمصدره "فَعَلان" كجال جَوَلانا، وغلى غَلَيانا، وطاف طَوَفانا.

رابعا: أو دل على مرض، فمصدره "فُعَال" كمشى بطنه مُشاء، وسعل سُعالا، ورَعِف أنفه رُعافا، ومنها العطاس والزكام، والدوار.

---

(١) قال ابن مالك:
وفَعَلَ اللازم مثل قعدا ∴ له فُعُول باطراد كغدا

خامسا : أو دل على نوع من السير ، فقياسه " فَعِيل " نحو : رحل رحيلا ، ذمل ذميلا ، دب دبيبا ، رسم رسيما ، وجف وجيفا .

سادسا : أو دل على صوت ، فمصدره غالبا يكون على " فَعِيل أو فُعَال " نحو : صهل صهيلا ، زأر وزئيرا صرخ الطفل صراخا ، وعوى الذئب عواء ، وأزت القدر أزيزا وأزازا .

سابعا : أو دل على حرفة أو ولاية فقياس مصدره (فِعَالَة) كتجر تجارة ، وعرف على القوم عرافة . إذا تكلم عليهم ، وسفر بينهم سفارة اذا أصلح بينهم ، وهى مطردة فى المتعدى واللازم المكسور العين والمفتوح منها .

---

(١) وفيما سبق يقول ابن مالك :

ما لم يكن مستوجبا فِعَالا
أو فَعَلانا فادر أو فُعَالا
فأول لذى امتناع كأبى
والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فُعَال أو لصوت وشمل
سيرا وصوتا الفعيل كصهل

" فعل المضموم العين " (١) :

وهو لا يكون إلا لازما ، ومصدره يكون أما على (فَعَالة) بفتح الفاء نحو : بلُغ بلاغة ، ملُح ملاحة ، ظَرُف ظرافة ، وقد جاءت الصفة المشبهة منه على " فَعِيل " - ويكون على " فُعُولة " نحو : صَعُب الشيء صُعُوبة ، وعذب الماء عذوبة ، وسهل سُهُولة ، والصفة المشبهة منه على (فَعْل) - ويكون أيضا على " فَعَال " نحو: جمل جَمَالا ، بهو بَهَاءً ، وعلى " فُعْل " مثل حُسْن ، قُبْح

وفي ذلك يقول ابن مالك :

فُعُولَةٌ فَعَالَة لفَعُلا ∴ كسهُل الأمرُ وزيدٌ جَزُلا

هذا : والأوزان السابقة أغلبية وليست مطردة ، فقد تأتى بخلاف ما تقدم ، فيحفظ ولا يقاس عليه مثل : سخِط سُخْطا ، ذَهب ذَهابا ، وشَكر شُكرا ، عَظُم عَظَمة ، كتم كِتْمانا ، غفر غُفْرانا ، مَجُد مَجْدا ، وفي ذلك يقول ابن مالك :

وما أتى مخالفاً لما مضى ∴ فبابه النقل كسُخْطٍ ورضا

---

(١) التذكرة ص ٧٦٢ وشافية الرضى جـ ١ ص ١٥١ - ١٦٣ ، والكتاب جـ ٤ ص ٥ وما بعدها هارون .

" مصادر غير الثلاثي "

الفعل اذا كان غير ثلاثي فمصدره مقيس ، واليك البيان :-

١ - مصدر : فَعَّل

مصدر فَعَّل " بتشديد العين " (التَّفْعيل) مثل : كَلَّم الله [1] موسى تكليما ، وطهر تطهيرا ، وعظم تعظيما ، هذا اذا كان الفعل صحيح اللام كما سبق ، فإنْ كان معتلها وجب حذف ياء التفعيل وتعويض تاء مربوطة عنها آخر الكلمة .

نحو : زكى تزكية ، ربى تربية ، وسمى تسمية ، وشذ قول الشاعر :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيًّا ∴ كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا

والقياس : تنزية بالحذف والتعويض ، مثل : رضى ترضية ووَرَّى تَوْرِيَة .

وزن مصدر المعتل :

يرى سيبويه والجمهور : أن الوزن : " تَفْعِلَه " والمحذوف هو مدة التفعيل الزائدة ، التي لا تقبل الحركة ، وهي أيضا المحذوفة في الصحيح والمهموز .

(١) سورة النساء الآية ١٦٥ .

ويرى الأخفش : أن الوزن " تَفْعِيَة " بحذف لام التفعيل ، لأنها طرف والأطراف محل التغيير ، وعوض عنها التاء لزوما باتفاق هنا ، حتى لا يؤدى الحذف الكثير الى الاجحاف بالكلمة .

وإنْ كان الفعل مهموز اللام نحو خطّأ تخطئة ، وهنّأ تهنئة ، وبرّأ تبرئة ، وجزّأ تجزئة ، وجب الحذف والتعويض مثل معتل اللام عند سيبويه .

ويرى غيره : أن الحذف هو الغالب أو بقاؤه على تفعيل نحو : تخطيئ ، تهنيئ ، تبريئ ، تجزيئ .

وسمع " فِعَّال " مصدرا لِفَعَّل قال تعالى : (((وكذبوا بآياتنا كِذَّابا))) (١) وبتخفيف العين أيضا .

ويرى الكوفيون : أن " لفعّل " مصدرا آخر هو (تِفْعَال) بقلب الياء ألفا .

ولكن سيبويه (٢) : يرى أن ذلك ليس بمصدر ، وانما هو صيغة للمبالغة ، والتكثير ، ولم يرد منه بمعنى المصدر

---

(١) سورة ع (عم الآية ٢٨) .
(٢) انظر الكتاب ٢ : ٢٤٧ ورضى الدين ١ : ١٦٣ ، ١٦٧ والكافية ٢ : ١٧٨ والتذكرة ص ٧٧٤ .

الا (تِلْقَاءً تِبْيَان) قال ابن مالك .

وغيرُ ذى ثلاثة مقيسٌ ∴ مصدرُه كقدّس التقديس
وزكِّه تزكية ∴ ....

٢ — مصدر : " أَفْعَلَ "

ويصاغ بزيادة ألف قبل آخره ، وكسر أوله فقط ان كان فعله صحيح العين نحو : أحسن المتكلم احسانا جيدا ، وأجمل الشارح اجمالا بارعا .

فان كان الفعل معتل العين نحو : أقام ،أصاب ألَانَ ، كان مصدره : إقامة ،إصابة ،إلانة ، والأصل : اقوام اصواب ،اليان . أعل المصدر تبعا لاعلال فعله ، بنقل حركتى الواو والياء الى الساكن الصحيح قبلهما ، فتحركتا بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلهما الان ، فقلبتا ألفين فاجتمع ألفان : المنقلبة ، والألف التى بعدها ولابد من حذف أحدهما ، لالتقاء الساكنين .

رأى سيبويه فى المحذوف :

يرى أن الألف الثانية هى التى تحذف قياسا على حذف مدة تعزية وهى زائدة وقريبة من الطرف الذى هو محل التغيير فضلا عن أن الثقل نشأ منها ، وعلى ذلك فوزنها "إِفَعْلَه " (١)

(١) انظر شرح الشافية ١ : ١٦٥ .

رأى الأخفش فى المحذوف :

ويرى الأخفش والفراء أن الألف الأولى وهى عين المصدر هى المحذوفة ، اذ الأول يحذف للساكنين اذا كان مدا كما فى : قل ، بع ، وقد عوض عنها تاء ، والتعويض عن الأصلى لا الزائد ، فوزنها عنده (إفَالَة) .

حكم تعويض المحذوف :

يرى سيبويه أن تعويض تاء مربوطة فى الألف المحذوفة جائز ، فيجوز تركها فى سعة الكلام بدليل قوله تعالى : وإقام الصلاة — والأخفش والفراء يلزمان تعويض تاء عن المحذوف الا عند الاضافة ، فيجوز ترك التاء ، لقيام المضاف اليه مقام التاء كالآية السابقة . وهذا رأى وجيه .

فإن صحت عين الفعل تبعه المصدر فى الصحة ، نحو : أعول اعوالا ، وأغيمت السماء اغياما " (١) .

---

(١) وقد يجئ مصدر أفعل على : فَعَال بفتح الفاء مثل أنبت نباتا ، أعطى عطاء ، ويسمونه حينئذ "اسم مصدر" شذا العرف ٤٥ ورضى الدين ١ : ١٦٧ .

قال ابن مالك :

.... واجملا ∴ اجمال من تجمَّلا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم ∴ اقامة وغالبا ذا التا لزم

٣ — مصدر فَاعَل

قياس مصدر "فَاعَل" غير المعتل الفاء بالياء ، (الفِعَال والمفاعلة) نحو : قاتل قتالا ومقاتلة ، خاصم مخاصمة وخصاما ، وفارقت أهل السوء مفارقة وفراقا ، وجادل جدالا ومجادلة . فان كان الفعل معتل الفاء بالياء نحو : يامَن ، ياسَر تعنيت المفاعلة فقط نحو : ميامنة ، مياسرة — وهذا هو الغالب فى مصدر هذا الفعل ، لأنها لا تمتنع من جميع هذا البناء ، وقد يمتنع "الفِعَال" نحو : الجلا القِصَاد ، لأنهما لم يسمعا ، وأصل : فِعَال : فِيعَال وهذه لغة أهل اليمن ، — ثم حذفت الياء تخفيفا . (١)

٤ — مصدر الرباعى المجرد ، وما ألحق به

للفعل الرباعى المجرد وما ألحق به من الثلاثى المزيد فيه مصدر مطرد دائما هو "فَعْلَلَة" مجردا مثل : دحرج دحرجة ، سرهف سرهفة ، طَمْأَن طمأنة ، والملحق به على فَوْعَل وَفَيْعَل نحو حوقلة ، وبيطر بيطرة والمضعف نحو : زلزل زلزلة ، ووسوس وسوسة ، وعسعس عسعسة .

---

(١) و فى هذا يقول ابن مالك :

لفاعَل الفِعَال والمفاعلة ∴ ....

وكذلك له مصدر آخر هو (الفِعْلال) بكسر الفاء ، وهو مسموع [1] في الملحق بدحرج غير مطرد نحو : حيقال ، فلا يقال : دحراج ، سرهاف ، وكثر سماعه في المضعف نحو زلزال ووسواس .

وذهب ابن [2] مالك الى أنه يكون بزيادة هاء التأنيث في آخره أو بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره مثل زلزال ودحراج ، وهذا رأى سليم .

وكسر فائه أفصح ، ويجوز فتحه مع بقاء معنى المصدرية فيه زلزال ، وسواس . والغالب حينئذ أن يراد به اسم الفاعل بمعنى المزلزل والموسوس ، قال تعالى : ((من شر الوسواس)) أى الموسوس، وقد يرد بمعنى المصدر قليلا مثل:
بَلبال ، زَلزال ، وخَلخال ، وَعْوَع الكلب وعواعا [3] .
ومن غير المضاعف . خَـزْعَال ، قَهْقَار ، قَسْطَال .

قال ابن مالك :
فِعْلَال أو فَعْلَلة لفَعْلَلا ∴ واجعل مقيسا ثانيا لا أولا

---

(١) شرح الشافية جـ ١ ص ١٧٨ والكتاب ٢ / ٢٤٥ .
(٢) التسهيل ص ٢٠٨ .
(٣) انظر الشافية للرضى ١ : ٢٠ خزعال : ناقة بها ظلع وقسطال : غبار - وهذا قول الفراء .

مصدر الفعل المبدوء بتاء زائدة

يصاغ مصدر الفعل الخماسى المبدوء بتاء زائدة بضم رابعه نحو: تعلّم تعلُّما ، وتدحرج تدحرُجا ، وتقاتل تقاتُلا ، وتمسكت تمسُّكا ، وترهوك [1] ترهوُكا . ما لم يكن معتل اللام نحو : توانى توانيا تغالى تغاليا ، تغانى تغانيا ، فإنّ الضمة فيه تقلب كسرة وجوبا ، حتى لا يؤدى عدم القلب الى وجود ما لا نظير له فى اللغة العربية ، إذ ليس فيها اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة ، ويكسر ما قبله ينقلب الألف ياء : تعالى تعاليا .

قال ابن مالك ....

وضـــم مـــا .... يربع فى أمثال قد تلملمــــا

وقد تدغم الفعل ، فيغير صورته ، فاذا أخذت منه المصدر فلابد أن تراعى الصورة الأصلية للفعل مثل : تدافع ، تثاقل . فيجوز ادغام التاء فى الدال ، والثاء ، ثم يؤتى بهمزة الوصل ، لسكون الأول للادغام فتقول : ادَّافع ، واثّاقل ، والمصدر تدافُعا ، وتثاقُلا ثم تدغم فتقول : ادّارُكا واثّاقُلا . ومثلها اشّرّس ، اطّيّر ، اظّالم ، اسّمّع وهذا الادغام مطرد فى الماضى والمضارع والأمر والمصدر واسمى الفاعل والمفعول .

---

(١) مال فى مشيته .

(٢) الشافية جـ ٣ ص ٢٩٠ .

"مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل"

مصدر الفعل الخماسي والسداسي المبدوءان بهمزة الوصل يكون بكسر ثالث الفعل، وزيادة ألف قبل آخره "[1] نحو: اقتصد اقتصادا، انطلق انطلاقا، واحمرّ احمرارا، واستخرج استخراجا، واستحسن استحسانا، واستقبح استقباحا، هذا اذا كان صحيح العين كما رأيت.

فان كان على وزن استفعل مع اعتلال عينه نحو: استقام استجاب استبان، فتعل عينه في المصدر بالنقل والقلب ألفا، فيجتمع ألفان، فتحذف إحداهما ويعوض عن المحذوف تاء لزوما فتقول: استقامة، استجابة، استبانة - والأصل، استقوام، استجواب، استبيان. والوزن عند سيبويه بعد الحذف "اسْتِفْعَله" لأنه يحذف حرف المد كما سبق في مصدر أفعل المعل العين وعند الأخفش "اسْتِفالة"، لأنه يحذف الحرف الأصلي وهو الألف الأولى.

---

(1) قال ابن مالك:

وما يلي الآخر مُدَّ وافتحا مع كسر تِلْوِ الثَّانِ مما افتُتِحا

بهمز وصل كاصطفى ... .

واذا كان فاء افتعل تاء ، وجب ادغامها في التاء ٠

فتقول : في اقتتل قِتّل ، والمصدر : قِتّال ٠ وأصله : اقتتال ٠ فأدغمت التاء في العين بعد نقل حركتها الى الفاء ، وحذفت همزة الوصل ٠

وكذلك اذا كان العين حرفا مقاربا للتاء (٢) ٠٠٠٠٠

نحو : اختصم : اهتدى ٠٠٠ فتدغم التاء في الصاد ٠

فتقول : خصم ، هدى ، والمصدر : خصام ، هداء ٠

---

(١) انظر شافية الرضى ٣ : ٢٨٣ ـ ٢٨٥ ٠

(٢) وهي : (د ، ذ ، ز ، ص ، ض ، ط ، ظ ، س ، ث) ٠

" المصدر الميمى "

تعريفه :

هو اسم يدل على الحدث ، مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة

فخرج بذلك : المصدر العام ، لأنه لم يبدأ بالميم ، وخرج

بقوله بغير مفاعلة : مصدر فاعَل ، فان الميم فيه للمفاعلة .

وزنه من الثلاثى :

يأتى من الثلاثى مطلقا على وزن " مَفْعَل " سواء كان مضموم العين نحو قام يقوم ، وقتل يقتُل ، أم مفتوحا ، فرح يفرَح ، أم مكسورها نحو ضرب يضرب صحيح العين أم معتلها تقول : مقَام ، مَقْتَل ، مَفرَح ، مَضْرَب .

قال تعالى : ((وأن مردنا الى الله)) و " فإنَّه يتوب الى الله متابا " .

وعلى ذلك يكون على وزن " مَفْعَل " إذا كان واحدا مما يأتى :

١ ـ الفعل الصحيح العين مطلقا : حمد يحمد ، حسب يحسب ، ظهر ،يظهر ،: محمد ، محسب ، مظهر .

٢ ـ الفعل الناقص نحو جرى مجرى ، وسعى مسعى المستقيم .

٣ ـ الفعل المثال اليائي نحو : ميسَر ، من يسر ،
وميَنع من ينع .

٤ ـ الفعل المثال الواوى المعتل اللام نحو : ولى مَولَى
ونى مَوْنَى .

ويكون على وزن (مَفْعِل) بكسر العين فى حالة واحدة .

إذا كان مثالا واويا صحيح الآخر أو كان مثالا من باب
" فَعَل يَفْعَل " نحو : موعِد ، ونحو وجَل يَوْجَل
مَوْجِل .

وزنه من غير الثلاثى :

يصاغ المصدر الميمى من غير الثلاثى على زنة المضارع مع
ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر
مُكْرَم من أكْرَم ، ومُدْخَل من أدخل .

قال تعالى : ((رب أدخلنى مدخل صدق ، وأخرجنى
مخرج صدق)) .

ويفرق بينه وبين اسم المفعول من غير الثلاثى ، واسمى الزمان
والمكان بمعنى الأسلوب والقرائن الموجودة فيه ـ فإذا
قلت : كلية اللغة بالمنصورة ملتقى العلم كان اسم مكان .

وتقول : الظهر مُجْتَمع الأحباب نلتقى ونفرح فهو اسم زمان فاذا قلت : العمل مُعْتَرك الحياة المعاصرة . فهذا هو المصدر الميمي ، لأنه دل على الحدث . فان قلت : كتاب الصرف مستلذ الذكى . كان اسم مفعول ، لأنه وقع على ذات .

من تراث اللغة الزاخر :

قال أبو الحسن [1] : وقد جاء المصدر الميمى بالفتح والكسر فى "الثلاثى" نحو : محمدة ، مذمة ، معجز ، ومعجزة ، مظلمة ، علق مضنة ، معتبة ، وبالضم والكسر . المعذرة ـ وبالضم والفتح : الميسرة ، وجاء بالتثليث : مهلك ، مهلكة ، مقدرة ، مأدبة ، وجاء بالكسر وحده : المجئ ، المبيت ، والمحيض ، والمقيل المرجع ، المشيب ، المعيب ، والمصير ، الميسر ، المعرفة ، المغفر ، المعذرة ، المأدبة ، المعصية المعيشة .

---

(١) هو الرضى انظر الشافية له ص ١٧٢ وما بعدها ج ١ .

" المصدر الصناعي "

لزيادة نماء اللغة ، وكثرة مفرداتها ، صاغ العرب من اسم الجنس مصدرا جديدا ليدل على الخصائص والأحوال والصفات المختلفة للاسم الذى صيغ منه ، وذلك بزيادة ياء مشددة وتاء فى آخر الاسم نحو : قوميّة ، مصرية ، جاهلية ، فكلمة " قوم " تدل على جماعة ، ولا تدل على المعانى التى تتعلق بها ، من الترابط والتناصر ، والتوحد ، فاذا زِدْت عليها ياء النسب التى تربط بين المنسوب والمجرد منه ، وأتيت بتاء النقل من الوصفية الى الاسمية دلّ ذلك على المعانى السابقة ، " ومصر " تدل على وطننا الذى نعيش فيه ، ولا تدل على ما يتعلق به النفوس من المحبة له ، والاخلاص والتفانى لبنائه ، وزيادة الياء المشددة والتاء تدل على هذه المعانى .

وقد ورد عن العرب قليلا مثل : جاهلية ، عنجهية ، رهبانية ، لصوصية ، فروسية ، وفى العصر العباسى نما وكثر ، لما تقدمت العلوم والفنون ، واتسعت الترجمة فصاغوه من أسماء الأجناس والمشتقات والأدوات والحروف فقالوا : كمية ماهية ، كيفية ، فاعلية ، خشبية معدنية ، وقد أباح صياغته للمحدثين مجمع اللغة بالقاهرة لحاجة العصر الماسة له فى العلوم والفنون .

اسم المرة

تعريفه : هو ما صيغ من الفعل للدلالة على المرة الواحدة من الحدث .

وزنه من الثلاثي :

يصاغ من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه[1] على (فَعْلَة) نحو : ضرب ضَرْبَة ، وقتل قَتْلَة ، خرج خَرْجَة ، دخل دَخْلَة ، جلس جَلْسَة ، أكل أَكْلَة .

فإن كان بناء مصدره الأصلي مختوما بالتاء ، فيدل على المرة منه بالوصف أو بقرينة ما ، نحو : رحم رحمة واحدة ، ويرى الرضي[2] : أنك ترد ذا التاء أيضا من الثلاثي على فَعْلَة تقول : نشدت نَشْدَة بدون حاجة الى الوصف ، لأن المصنفين جعلوا المرة على فَعْلَة ، وسيبويه قال : " اذا الوحدة من الفعل جئت بها ابدأ على فَعْلَة على الأصل ، لأن أصل المصادر " فَعْل " .

---

(١) شرح الشافية للرضي ١ : ١٧٨ .
(٢) المصدر السابق ١ : ١٧٩ .

وزنه من غير الثلاثي :

يصاغ من غير الثلاثي بزنة مصدره الأصلي ، مع زيادة تاء في آخره نحو : أكرم اكرامة ، واستخرج استخراجة فان كان مصدره مختوما بالتاء ، زدت عليه كلمة (واحدة) لرفع اللبس على الأكثر نحو : نميت تنمية واحدة ويجوز أن يبقى بدون وصف تقول : سميت تسمية أي واحدة وتلحق التاء مصدره المشهور والغالب دون الغريب تقول : دحرجت دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة ، ولا قاتلت قتالة .

من التراث :

وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد وألحق بهما التاء كما هما وهما (اتيانة ، لقاءة) ويجوز : آتية لَقْية بوزن (فَعْلَة) على القياس .

***

" اسم الهيئة "

تعريفه : ما صيغ من الفعل ليدل على نوع خاص من الحدث (١) .

نحو: ضرب ضِرْبة ، وجلس جِلْسَة طيبة ، وهو جميل الطِّعْمَة . فقد تذكر الصفة أو لا تذكر ، وقد تكون معلومة بقرينة الحال - كقول النابغة .

ها إنَّ تا عِذْرة إنْ لم تكن نَفَعَتْ فإنَّ صاحبها قد تاهَ في البلدِ (٢)

صياغتها :

يصاغ اسم الهيئة من الثلاثي على وزن (فِعْلَة) نحو : قتلته قِتْلَة سوء ، وبئست الميتة ، ومثله : الجِلسة ، القِعْدة العِدَّة ، وفي الحديث (٣) : "إذا قتلتم فاحسنوا القِتْلَة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْحَة " .

فوجود هذا المعنى الخاص ، لابد منه ليدخل في صيغته فاذا لم يقصد منها المعنى خرجت الصيغة مثل :

---

(١) الكتاب ٤ : ٤٤ قال سيبويه " هذا باب ما تجيء فيه الفِعْلة
(٢) تريد بها ضربا من الفعل .
(٢) أي عذر بليغ .
(٣) في أحاديث النووي ص ١٥ رقم ١٧ ط صبيح ، رواه مسلم ، وهذا جزء من الحديث ، وضبط بالكسر ، هنا وفي كتاب اصلاح خطأ المحدثين ص ٨ ط سنة ١٩٣٦ م .

الشدة ، الردة ، الدِّرْبة .

فإن كانت التاء في مصدره الأصلي ، دل على الهيئة بالوصف مثل نشد الضالة نِشْدة عظيمة ، هذه دِرْبة جيدة .

ولا يبنى من غير الثلاثي مصدرًا للهيئة .

ودلالة الهيئة منه ، بوصف مصدره العام . نقول : اجتهد اجتهادا عظيما ، وانطلق الصاروخ انطلاقا مدهشا وما ورد منه من غير الثلاثي يحفظ ولا يقاس عليه نحو : خمرة ، نقبة ، عمة من اختمر ، انتقب ، تعمم .

* ***

" أسئلة وتطبيقات على ما سبق "

س ١ : ما الفرق بين الجامد والمشتق ؟ ولم سمي مشتقا ؟

س ٢ : عرف المشتق في عرف النحاة واللغويين ، وبين أقسامه ؟

س ٣ : ما معنى المصدر ؟ وما صلته باسم المصدر ؟ وضح ذلك .

س ٤ : يختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق . أوضح هذا الخلاف ودليل كل فريق ، مرجحا ما تختار .

س ٥ : حدد آراء العلماء ووجهة نظرهم ، وبين الرأى القوى في المصدر الثلاثي .

س ٦ : ما الأساس في معرفة مصدر الثلاثي ؟ ولماذا ؟ .

س ٧ : اذكر صيغ مصدر الثلاثي المتعدى ، واللازم المفتوح العين مع التمثيل .

س ٨ : لفعل المضموم العين أوزان جاء عليها . وضحها بالأمثلة .

س ٩ : ما الفرق بين مصادر الثلاثي وغير الثلاثي ؟ وما مصدر (فعل) الصحيح والمعتل اللام والمهموز ؟ .

س ١٠ : كيف تصوغ المصدر من أفعل ؟ وما المحذوف منه اذا كان معتل العين عند سيبويه والأخفش ؟ .

س ١١ : ما مصدر فاعل ، والمجرد الرباعي منه ، والمبدوء بهمزة الوصل أو التاء الزائدة ؟ وما الحكم إذا تغير صورة الفعل فيها بالادغام مع المصدر ؟ مثل ووجه .

س ١٢ : عرف المصدر الميمى ، والفرق بينه وبين المصدر العام ؟

س ١٣ : كيف تصوغ المصدر الميمى من الثلاثى ؟ حدد ما يكون منه على مفعل بفتح العين وكسرها .

س ١٤ : ما وزن المصدر الميمى من غير الثلاثى ؟ وكيف تفرق بينه وبين اسم المفعول والزمان والمكان منه ؟ .

س ١٥ : اللغة بحر زاخر بالمسموع المخالف لما درست فى المصدر الميمى . ناقش هذه القضية .

س ١٦ : عرف المصدر الصناعى ، ؟ وكيف تصوغه ؟ ولماذا ؟

س ١٧ : وهل نحن فى حاجة الى هذا المصدر ؟ وضح ذلك ورأى مجمع اللغة العربية .

س ١٨ : ما المراد باسم المرة ؟ وما الفرق فى المعنى بينه وبين اسم الهيئة ؟ .

س ١٩ : كيف تأتى باسم المرة من الثلاثى ؟ وما رأى سيبويه و الرضى فى ذلك ؟ .

س ٢٠ : ما وزن اسم المرة من غير الثلاثى ؟ وضح ومثل ؟

س ٢١ : ما الذى يصاغ منه اسم الهيئة ؟ وكيف تتوصل الى الهيئة من غير الثلاثى ؟ .

س ٢٢ : اذكر لنا من محفوظك اللغوى بعضا خالف اسم الهيئة واسم المرة ، وسر المخالفة ؟ .

" تطبيقـــات "

التطبيق الأول

ايت بالمصادر العامة للأفعال الآتيــة مع ذكــــــر
السبب ، وبالمصدر الميمي .

فهم الدرس ، أسف الطالب ، قدم المدرس ، زرع الأرض ،
جأر بالدعاء ، مشى بطنه ، رمل الحاج ، صـــــــرخ
التلميذ ، زأر الأسد ، أكرمه الله ، علمه اللـــــــه ،
سعى الولد ، أقام الحفل ، استكان الذليل ، تعالى الله ،
أوثق بالقيد ، غلى القدر ، أَنَّ في حديثه ـ شذ فـــى
كلامه ، اظالم ، ادراك ، آجره ، شكره اللــــه ،
صاغ ، وعد .

* **

الفعل	المصدر العام	السبب	المصدر الميمى	السبب
فهم	فهما	لأنه ثلاثى متعد	مفهم	بفتح العين ؛لأنه ليس مثالا واويا .
أسف	أسفا	لأنه فعل لازم مفتوح العين .	مأسف	بفتح العين لأنه ليس مثالا واويا
قدم	قدوما	لأنه فعل لازم مكسور العين	مقدم	بفتح العين لأنه ليس مثالا واويا .
زرع	زراعة	لأنه يدل على حرفة	مزرع	بفتح العين لانه ليس مثالا واويا .
جأر	جئيرا	لأنه يدل على الصوت .	مجأر	بفتح العين لأنه ليس مثالا واويا .
مشى	مشاء	لأنه يدل على داء	ممشى	بفتح العين لأنه ليس مثالا واويا .
رمل	رميلا	لأنه يدل على سير .	مرمل	بفتح العين لأنه ليس مثالا واويا .

الفعل	المصدر العام	السبب	المصدر الميمي	السبب
صرخ	صراخا	لأنه يدل على صوت	مصرخ	بفتح العين لانه ليس مثالا واويا ٠
زأر	زئيرا	" " " "	مزأر	" " " " " "
أكرم	اكراما	رباعى مبدوء بالهمزة	مكـرم	على زنة اسم المفعول لأن الفعل غير ثلاثـى ٠
علم	تعليما	لأنه ثلاثى مضعف العين	معلم	على زنة اسم المفعول لان الفعل غير ثلاثى ٠
سمى	تسمية	" " مضعف معتل العين	مسمى	على زنة اسم المفعول لان الفعل غير ثلاثى ٠
أقام	اقامة	لأن فعـله على أفعل معل العين ٠	مقام	على زنة اسم المفعول لأن الفعل غير الثلاثى ٠
استكان	استكانة	لأن فعله مبدوء بهمزة الوصل معل العين ٠	مستكان	على زنة اسم المفعول لأن الفعل غير ثلاثى ٠
تعالى	تعاليا	لأنه مبدوء بتاء معـل	متعالى	على زنة اسم المفعول لأن الفعل غير ثلا ثـى ٠

الفعل	المصدر العام	السبب	المصدر الميمي	السبب
أوثق	ايثاقا	قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وهو على أفعل	موثق	على زنة اسم المفعول لأن الفعل غير ثلاثى .
غلى	غليانا	لأنه يدل على اضطراب	مغلى	بفتح العين .
أن	أنيا	لأنه يدل على صوت	مأن	" "
شذ	شذوذا	لأنه فعل لازم مفتوح العين	مشذ	" " " .
اظالم	اظالما	أصله تظالم ادغمت التاء فى الطاء . واجتلب همزة الوصل .	مظالم	على زنة اسم المفعول لأنه غير ثلاثى .
ادراك	ادراكا	أصله تدارك ففعل به مثل سابقه .	مدارك	على زنة اسم المفعول لأنه غير الثلاثى .
أجره	ايجارا	الفعل على أفعل وقلبت الهمزة الثانية ياء .	مؤاجر	على زنة اسم المفعول لأنه غير الثلاثى .
شكر	شكرا	هذا مصدر سماعى	مشكر	بفتح العين لأنه ليس مثالا واويا .
صاغ	صياغة	لأنه يدل على حرفة .	مصاغ	" " " " "
وعد	وعدا	لأنه فعل ثلاثى متعد		بكسر العين لأنه مثال واوى .

" الباب الثانـى "

" أبنية الأسماء "

ينقسم الاسم إلى مجرد . وهو الأصل ، وإلى : مزيد فيـه . وهو الفرع .

فالمجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية .

والمزيد : ما كان بعض حروفه زائدا .

١ – المجرد وصيغه

المجرد من الأسماء يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا – فلا يكون حروفه فى أصل الوضع أقل من ثلاثة أحرف ، فلا يكون حرفا ولا حرفين بأصل الوضع . أما بالنظر الى الاستعمال ، فقد يكون على حرفين وعلى حرف واحد مثل : أب ،أخ ، يد ، شية ، أمة ، فكل منها على حرفين ، وقد حذف لامها ، ومثال محذوف الفاء : عدة ، زنة ، دية ، ومثال محذوف العين سة ، باتفاق وأصلة " ستة " بدليل جمعه على أستاه ومذ " على أن أصلها منذ بدليل أنك لو سميت بهما تصغره على (منيذ) وتجمعه على (أمناذ) وأيضا : " ذا " الاشارية على أن أصلها " ذوى " وقيل أصلها " ذى " وأن المحذوف منها اللام ،وقد يبقى الاسم على حرف مثل " مُ الله " على رأى من يقول : إنّ أصله : أيمن الله .

وانما كان الأصل فيه ثلاثة أحرف ،لأنه لابد من حرف [1] يبدأ به الكلام ، وحرف يسكت عليه ، وحرف يكون وسطا ، والحرف الأول يجب أن يكون متحركا ، والموقوف عليه يكون ساكنا ، والفاصل بينهما حرف يجوز [2] فيه الحركة والسكون .

ويليه الرباعي ثم الخماسي للتوسع ، ولم يأت في المجرد سداسيا ، حتى لا يوهم أنه كلمتان ، فأكثر أبنية الاسم وقوعا في الكلام الثلاثي ثم الرباعي ويليه الخماسي .

" أبنية المجرد الثلاثي "

أبنية المجرد الثلاثي اثنا عشر بناء ، لأن أوله يقبل الحركات ، ولا يقبل السكون ، اذ لا يبدأ بساكن ، وثانيه يقبل الحركات الثلاث ، ويقبل السكون أيضا ، والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر فهذه أوزان الثلاثي المجرد .

ولكن العرب استعملت منها عشرة أبنية ، وأهملت بناءين هما :

١ ـ فِعُل بكسر الفاء وضم العين ، لاستثقالهم الانتقال من

(١) هذا قول أبي حيان انظر ذلك في شرح الشافية ص ٨ جـ ١ .
(٢) مجموعة شروح الشافية للجاربردي ص ١/١ .
(٣) شرح الأشموني ت محي الدين ص ٧٨٢ ط السعادة .

كسر إلى ضم وأما قراءة [1] " والسماء ذات الحِبُك "
بكسر الحاء وضم الباء فقد وجهها العلماء بتوجيهات
مختلفة : ـ

أ ـ قيل إنها قراءة شاذة ، فلا عبرة بها ، ولا يعتمد عليها
في الاستدلال .

ب ـ وقيل : انها من تداخل اللغتين في جزأى الكلمة
لأنه يقال " حُبُك " بضم الحاء والباء و "حِبِك"
بكسرهما ، فركب القارئ منهما هذه القراءة .

قال ابن جنى [2] (لعل الذى قرأ به تداخلت عليه
القراءتان بالكسر والضم فكأنه كسر الحاء يريد "الحبك"
وأدركه . ضم الباء على صورة (الحبك) .

قال ابن مالك : [3]

وهذا التوجيه لو اعترف به ، من عزيت هذه القراءة له
لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ، ومن هذا شأنه ، لا يعتمد
على ما سمع منه ، ولا مكان عروض ذلك منه " .

---

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٢ : ٢٨٦ انها قراءة
(ابى مالك الغفارى وذكر الصبان أنها لأبى
السمال) .

(٢) في المحتسب ٢/ ٢٨٧ .

(٣) شرح الأشمونى ص ٧٨٢ .

ويقول الرضى [١] :

" وفى تركيب " حبك " من اللغتين ـ ان ثبت ـ نظر ، لأن الحبك جمع الحِبَاك ، وهو الطريقة فى الرمل ، والحِبِك " بكسرتين ، إن ثبت فهو مفرد مع بعده ، لأن فِعِلًا قليل ، ويبعد تركيب اسم [١] من مفرد وجمع " .

وقرىء أيضا فى الشواذ " يمحق الله الرِّبُوا " [٢] بضم الباء بعد كسر .

جـ ـ وقيل انه كسر الحاء اتباعا لكسر " ذات " ولم يعتد باللام الساكنة ، لأن الساكن حاجز غير حصين ـ وهذا أحسن ، وبعضهم رأى أن الحكم بالشذوذ أولى لأن " أل " كلمة منفصلة ، فهى حاجز قوى يمنع من الاتباع .

٢ ـ " فُعِلَ " بضم فكسر ، لثِقَل النقل من الضم الى الكسر ، ولقصدهم تخصيص هذا الوزن فيما لم يسم فاعله نحو ضُرِبَ ، و عُلِمَ وهو أخف فى الثقل من البناء السابق وثقله عارض فرعى على المبنى للفاعل .

---

(١) فى الشافية ١ : ٣٩ .

(٢) يقول محقق المحتسب ٢ : ٨٧ ان كلام الرضى مسلم فى التركيب من لغتين ، أما التركيب من قراءتين ، فلا يبدو بعيدا ، لأنهما مرويتان .

(٣) فى المحتسب ١ : ١٣٤ أنها قراءة أبى السمال الاية ٢٧٨ من سورة البقرة .

قال سيبويه (٤ : ٢٤٤) " واعلم أنه ليس فى الأسماء والصفات فُعِلَ ، ولا يكون ، وليس فى الكلام فِعُل " .

وهو ما سار عليه ابن عصفور : قال : وهذا بناء مهمل ، فأما دُئِل ورُئِم فلا حجة فيهما ، لاحتمال أن يكونا منقولين من دئل ، رئم " اللذين هما فعلان مبنيان للمفعول .

وابن مالك يرى ويتبعه الأشمونى : أن هذا البناء ليس بمهمل ، فقد ثبت بهذه الألفاظ ، نعم هو قليل ، وأنا أميل الى هذا الرأى .

وبذلك لم يبق للثلاثى من الأصول الا عشرة أبنية [1] وهى : ــ

أولا : فَعْل : بفتح الفاء وسكون العين ويكون فى الأسماء مثل صقر ، كلب ، فهد ، والصفات مثل : صعب ، ضخم ، خدل .

ثانيا : فِعْل بكسر الفاء وسكون العين ويكون فى الأسماء مثل : جذع ، عذق ، والصفات مثل : جلف ، نقض ، صنع .

ثالثا : فُعْل بضم الفاء وسكون العين فى الأسماء مثل : برد ، قرط والصفات مثل : رجل حُدّ ، وعُبْر أسفار ، والمر والحلو .

(١) انظر شرح الشافية للرضى ١ : ٣٦ ــ ٣٨ .

رابعا : فَعَل : بفتحتين في الاسم مثل : جبل ، جمل حمل والصفة مثل : بطل ، حسن ، عرب ، حدث .

خامسا : فَعِل : بفتح فكسر ويكون اسما مثل : كبد ، كتف ، فخذ ، وصفة مثل : حذر ، حصر ، وجع .

سادسا : فَعُل : بفتح فضم في الاسم مثل : رجل ، سبع عصر ، والصفة مثل : حَدُث ، حَذُر ، نَدُس .

سابعا : فُعَل بضم ففتح اسما مثل : صرد ، نغر ، برح ، وصفة مثل : حُطَم ، ولُبَد ، ورجَل خُتَع ، وسُطَح (ماهر) وسُكَع (متحير) .

ثامنا : فُعُل بضمتين ويكون اسما مثل : الطنب ، العنق ، الشُّدُد ، الجُمُد . وصفة مثل : الجُنُب ، نُكُر ، أنف ، السُّجُج ، أُحُد .

تاسعا : فِعَل بكسر ففتح ويكون اسما كضِلَع ، والعوض ، والصغر ، العنب ، والصفة مثل (قوم عِدَى) وهي يوصف بها الجمع كما نص سيبويه [1] وزنَم نص عليها ابن عصفور [2] وخرج سِوًى من (مكانا سوى) لأنه اسم وقِيَما من (دينا قيما) ، لأنه مصدر في الأصل مقصود من قيام ، ثم وصف به وكذلك قولهم :

---

(١) انظر شرح الشافية للرضي والكتاب ٤ : ٢٤٤ .
(٢) الممتع : ١٦٣ .

سَبْى طِيبة ، وماء رِوًى ، وماء صِيرًى ، [1] لأنها ليست صفات ، إذا لم تطابق الموصوف .

عاشرا : فِعِل : بكسرتين فى اسم كإِبِل قال سيبويه [2] : وهو قليل لا نعلم فى الصفات والأسماء غيره – ويقول ابن عصفور [3] : وحكى غيره أتان إِبِد " للوحشية فأما إِطِل ، فالمشهور فيه اطْل بالسكون وجبره بالسكون ويلز بالتشديد ، وقد ذكر ابن خالويه ما سبق وزاد عليها : لِعِب ، جِلِع ، خِلِب ، حِلِج ، بلِيج ، وتِد .

ولا أفعل ذلك " ابد الآبد ، والبِلِص (طائر) ومن الصفات خِطِب ، فِلِج وذكر ابن جنى [4] فى المنصف : أنها ليست مقصورة على إِبِل بل تأتى من الأسماء حِلِج بلِج ، حِلِف ، بِلِسن ، حبك عِبِل ، اسم بلد " ونِشِط ، ولِسِن .

---

(١) ماء صيرى : الذى طالت اقامته فتغير .

(٢) الكتاب جـ ٢ ص ٣١٥ .

(٣) الممتع جـ ١ ص ٦٥ .

(٤) جـ ١ ص ١٨ .

" تفريعات بني تميم وغيرها في الأبنية "

شاع في لغة تميم وبكر وابن وائل وتغلب تفريع بعض الأبنية الثلاثية من بعض وتغييرها ، إذا كانت ثقيلة الحركة ، قصدا للتخفيف - وأما أهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون . وهذه هي الأبنية التي يدخلها التغيير :-

١ - فَعِل : بفتح الفاء وكسر العين - حلقي العين اسما كفخذ ، بَجِل ، مَحِك (غضبان ، لجوج)" . وفعلا : كشَهِل .

فيطرد فيها ثلاث تفريعات دائما ، لثقل الحلقي ، مع ثقل الانتقال من فتح خفيف إلى كسر ثقيل ، فجاءت التفريعات في البناء تخفيفا له على اللسان وهي :

أ - فَعْل ، باسكان العين فتقول في الاسم : فَخْذ ، ورجْل ، مَحْك وفي الفعل شَهْد الله . فانتقلت الحركة من الفتح الخفيف إلى السكون الأخف .

فإن كان الفعل غير حلقي العين : نحو ضرب ، علم ، جاز التفريع مع الأول فيه فقط علم ومنه ليس .

ب - فِعْل : باتباع فائه لعينه في الكسر ، ثم اسكان العين بعد نقل الحركة إلى الفاء . فتقول : فِخْذ ، رِجْل ، شِهْد الله .

فان كان الاسم غير حلقي العين كبدر ، كنف جاز

التفريعتان السابقتان فيه فقط فتقول : كَبْد ، كِبْد .

جـ ـ فِعِل : باتباع حركة الفاء للعين في الكسر ، قصدا لتماثلهما في النطق للخفة فتقول : فِخِذ ، رجِل ، مِحِك ، شِهِد الله ـ وشاركه أيضا ما كان على فعيل نحو : شِهِيد سِعِيد ، رِغِيف ،نِحِيف .

٢ ـ فَعُل : فيجوز أن تقول عند بني تميم تخفيفا "فَعْل" نحو : رَجْل نَدْس في ؛ رجُل ، ندُس ، وفي كرم الرجل في الفعل : كرْم ، الرجل ، ففي ذلك فرار من الضم الثقيل الى السكون الأخف ، وليس فيه إلا هذا التفريع .

٣ ـ فُعُل بضمتين ـ نحو عُنُق ،رُسُل ، قال الرضي : لأن الضمتين أثقل من الكسرتين حتى جاء في الكتاب العزيز (رُسْلنا رسلهم) وهو حجازي (1) وهو في الجمع أولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى .
فكل اسم ورد هكذا يجوز فيه التسكين ،فرارا من اجتماع الثقيلين مفردا أو جمعا ،ولا يجوز فيه الا هذا التفريع .

٤ ـ فِعِل : بكسرتين . فيجوز أن تقول : في إبِل .إِبْل باسكان العين فرارا من اجتماع ثقيلين ،بتفريع واحد .

---

(1) شرح الشافية ١/٤٤ .

٥ ـ فَعْل : بفتح فسكون . إذا كانت عينه حرف حلقي نحو : نهر ، شعر ، بحر ، فقد سمع فيها فتح العين وسكونه ، وهما لغتان عند البصريين ، وليس احداهما فرعا للأخرى ـ أما الكوفيون : فجعلوا المفتوح العين فرعا لساكنها ، ورأوا هذا قياسا ، فيما كان على فَعْل حلقي العين ، لمناسبة هذا الحرف .

٦ ـ فُعْل : بضم فسكون ـ يرى الأخفش (1) : أن كل فُعْل " في الكلام فتثقيله جائز في الكلام إلا ما كان صفة أو معتل العين ، كحمر ، وسوق ، فانهما لا مثقلان إلا في ضرورة الشعر . وكذا قال عيسى بن عمر : ان كل " فُعْل " كان ، فمن العرب من يخففه ، ومنهم من يثقله نحو : عُسْر يُسْر " وحجتهما أن السكون فيهما أشهر من مضموم العين ، فيكون الضم فيهما فرع السكون .

والأولى أن نقول : كما رأى جمهرة العلماء ـ لا تفريع ، لأن الغرض منه ، وهو التخفيف ، لم يحصل .

وأيضا : من يرى أن هنا تفريعا فالأولى أن المضموم أصل والساكن فرع ، لأن ثقل الضمتين يدعو الى التخفيف بالسكون ، اذ الاستثقال في الأصل يؤدي إلى ترك استعماله أصلا كما في نحو : يقوُل ، تَبِيْع . فترك هذا الأصل بالاعلال الى الفرع وهو يقُول تَبِيع .

(1) المصدر السابق ١/٤٦ .

" الرباعي المجـرد "

وأما الرباعي الأصلي فله خمسة أبنية متفق عليها وهي :-

١ - فَعْلَل : بفتح أوله وثالثه ، ويكون في الاسم مثل : صَعْفر ، وعَنْبر وفي الصفة نحو شجعم (الضخم الطويل) وسلهب (الطويل) .

٢ - فِعْلِل : بكسر أوله وثالثه . في الاسم نحو : زبرج ، زئبر ، وفي الصفة نحو زِهْلِق (الربع الخفيف) وعِنْقِص (ألشيء الخلق) .

٣ - فُعْلُل : بضم أوله وثالثه ، ويكون الاسم نحو : قُلْقُل بُرثن . وفي الصفة نحو : جُرشع " (العظيم من الابل والخيل) وكندر (الغليظ القصير الشديد) .

٤ - فِعْلَل : بفتح الثالث وكسر الأول ، ويكون في الاسم نحو : درهم ، قلعم (اسم علم) وفي الصفة نحو هجرع (الأحمق) وهبلع (العظيم الفم) .

٥ - فِعَلّ : بكسر الأول وفتح الثاني وسكون ثالثه ، ويكون في الاسم مثل : قمطر ، فطحل (اسم زمن قديم) وفي الصفة مثل : سبطر ، (طويل) وهزبر .

قال ابن عصفور(1) : وله بناء سادس ، انفرد به وهو فَعْلِل) قال ولم يجئ منه الا " طَحْرِبه " (القطعة من خرقة) .

(1) انظر الممتع ١ : ٦٦ .

وهناك بناء آخر اختلف فيه وهو (فُعْلَل) بضم أوله وفتح ثالثه ، وأثبته الأخفش نحو : جُخْدَب ، بُرْقَع ، جُؤْذَر ، جُرْشَع .
وأنكره البصريون ، وقالوا : لا حجة في ذلك لأن الذي ورد فيه الضم والفتح ، فيكون الفتح تخفيفا ، فليس بناء أصليا يحتج به ، ولو كان أصلا لورد بالفتح فقط .[1]

وأثبت الرضى هذا الوزن ، وقال : إن رَدّ البصريين لهذا الوزن تكلف ومع تسليمه فيما يصنع بما حكى الفراء من (طُحْلَب بُرقَع) وان كان المشهور الضم ، لكن النقل لا يرد مع ثقة الناقل وان كان المنقول غير مشهور ، فالأولى بثبوت هذا الوزن مع قلته .[2]

وهذا رأى وجيه جدير بالقبول .

هذه أبنية الرباعى المجرد ، وما ورد بخلاف ذلك فهو نادر أو شاذ نحو : ـ
زِئْبُر ، ضُئْبُل . أو مختصرة من المزيد نحو : جَنَدل[3] ، عُلَبِط عَرَتِن لأنه لا يوجد فى كلام العرب أربعة أحرف متحركة ، ولذلك سكن آخر الفعل فى ضَربْت .

---

(١) وضع ابن عصفور فى الممتع رد البصريين بصورة رائعة جـ ١ ص ٦٧ .
(٢) أيد الرضى فى شافيته ١ : ٤٨ بأن قعددا (الجبان) ودخلل (نية الرجل ومذهبه) مفتوحى الدال واللام على ما ورد ، وسؤددا ، وعوططا (الناقة لم تحمل فى أول السنة) ملحقات بجعدب ، ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجئ فى موضعه ، ويكون بُهْمى ملحقا ، كقولهم : بهماة ، ولا تكون الألف للتأنيث على ما حكى سيبويه .

" أبنية الخماسي المجرد "

للخماسي المجرد أربعة أبنية متفق عليها وهي : ـ

١ ـ فَعَلَّلٌ : ويكون في الاسم مثل : سفرجل وفرزدق وفي الصفة شمردل وهمرجل (الجواد السريع) .

٢ ـ فَعْلَلِل : ويكون في الاسم نحو خزعبلة (الفكاهة والمزاح) والصفة مثل قَذَعْمِله (الناقة الشديدة) والخُبَعْثَن .

٣ ـ فَعْلَلِل : ولم يجئ إلا صفة مثل جحمرش (العجوز) وقهبلس ، وصهصلق ، وقنفرس .(١)

٤ ـ فُعَلَّل : ويكون في الاسم مثل قِرْطعب (٢) وفي الصفة مثل : جِرَدحل (الضخم من الابل) .

وزاد بعضهم خامسا وهو (هندلع . لبقلة) ولم يحفظ في غيره فالحق الحكم عليها بزيادة وكذلك زادوا " فَعَلِل " نحو : صنَّبر والصحيح أنه لم يجئ الا في الشعر (٣) ولم يرد في أبنية العرب ، فيدخل كل ذلك في الباب الأوسع وهو المزيد ، لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد .

= الضئبل الداهية ، والعلبط : الغليظ من اللبن وغيره والعَرْتَن : شجر يدبغ به .

(١) القهبلس : الأبيض الذي تعلوه كدرة ، والصهصلق : الشديد في كل شئ والقرطعب : القطعة من الخرق .

(٢) انظر شافية الرضى جـ ١ ص ٤٩ ، والممتع لابن عصفور جـ ١ ص ٧١ .

(٣) انظر شافية الرضى جـ ١ ص ٤٩ والممتع لابن عصفور جـ ١ ص ٧١ .

" المزيد من الأسماء "

المزيد : ما كان بعض حروفه زائدا على أصوله

وأقصى ما يصل اليه الاسم بالزيادة سبعة أحـــرف .

فالثلاثى : يزاد عليه حرف نحو : أبيض ،فاهم ،جدول ، أو حرفان نحو : إكرام ، جوعان ، مضروب وثلاثة أحرف نحـو : منتغفر ، صياريف ، رارى ، عفاريت ، وأربعة أحرف مثـــل : احميرار ، عاشوراء ، مشيوخاء .

والرباعى : يزاد فيه حرف نحو : مطمئن ،كَنَهْبل (شجـر عظام) أو حرفان نحو : عنتريس ، ومنجنيق ،قناديل أو ثلاثة أحرف نحو : عريقصان " نبات " هَزَنْبَرَان (السيء الخلق) .

والخماسى : يزاد فيه حرف مد قبل الآخـر فقط فيصير علـى ستة أحرف نحو : خندريس (الخمر) قرطبـوس (الناقة العظيمة) دردبيس (الشيخ الهرم) .

وأما : قَرَعْبُلانة (دويبة عريضة) فلا يلتفت اليها ، لأنها لم تسمع الا من كتـاب العين .

" أبنية المزيد "

أما أبنية المزيد فكثيرة ، ويكفيك معرفة المجرد السابق لتستخرج منه الزائد ، وهي طويلة وتحتاج من الطالب جهدا ، ودأبا ، وطول أناة ، ومن أحب الاطلاع عليها فأمامه كتب التراث الهائلة ليتزود منها مثل كتاب الممتع لابن عصفور والأبنية للزبيدي ، والمنصف لابن جني ، والشافية للرضي . وغير ذلك .

قال الرضي [1] وللمزيد فيه أبنية كثيرة ، ترتقي في قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية أبنية ، وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين . منها صحيح وسقيم ، وشرح جميع ذلك يطول ، فالأولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الأصلي .

وهذا قول من الرضي أصاب به كبد الحقيقة ، ووصل به الى الغاية في هذا البحث .

---

(١) شرح الشافية ١ : ٥٠ .

" أسئلة وتطبيقات "

س ١ : عرف المجرد والمزيد ، وبين أنواع المجرد ، وهل يمكن أن يكون أقل من ثلاثة ؟ .

س ٢ : اذكر أبنية الثلاثي المجرد ؟ وما البناءان المهملان ؟ وما رأى العلماء فيهما ؟

س ٣ : ما الغرض من التفريع ؟ ومن فرع في الأبنية ؟ وصيغة " فعل " ما تفريعاتها ؟ .

س ٤ : اذكر تفريعات صيغ فعل ، فعل ، فعل مع التمثيل لما تذكره ؟ .

س ٥ : لأبنية الرباعي صيغ متفق عليها وأخرى مختلف فيها . وضح ذلك بالتفصيل .

س ٦ : تحدث عن أبنية الخماسي المجرد مع التمثيل لكل ما تذكره .

س ٧ : اذكر زيادة الثلاثي والرباعي والخماسي بالحروف ، وأبنية المزيد .

تطبيقات

قال تعالى : ((والسماء ذات الحبك ، بقراءة كسر الحاء وضم الباء . كيف وجه العلماء القراءة ؟ .

قال تعالى : ((ان المتقين فى جنات ونهر)) بين كيف تفرع على نهر ؟ ولماذا ؟ .

قال تعالى : ((نحن ولا أنت مكانا سوى)) " دينا قيما " كيف خرج ما تحقق من أوزان الاسم المجرد ؟ .

قال صلى الله عليه وسلم :
الناس كابل مائة ، ولا تجد فيها راحلة . زن ما تحته خط ، وهل ورد غيرها ؟ .

وضح رأى سيبويه وغيره فى ذلك ؟

قال تعالى : ((شهد الله أنه لا اله الا هو)) فرع على رأى بنى تميم ماتحته خط وفسر ذلك .

قال تعالى : ((وجاء رجل من أقصى المدينة)) وقال : ((ذوقوا مس سقر)) فرع على ما تحته خط منها .

قرئ : ثم ننجى رسلنا . ما أصل هذا الوزن ؟ وكيف فرع ؟ .

قال تعالى : ((فان مع العسر يسرا)) كيف تحققه على رأى

الأخفش ؟ وكيف تثقلـه ؟ .

قال الشاعر :

سهتني بعيني جـؤذر وسط ربـرب

يختلف علماء الصرف في توجيه ما تحته خط . ناقش هذا الخلاف ورجح ما تختار .

قال تعالى : ((في بيوت أذن الله أن ترفع ، ويذكر فيهـا اسمه ، يسبح له فيهـا بالغدو والآصـال رجال ، لا تلهيهـم تجارة ولا بيـع عن ذكـر الله ، وإقام الصـلاة وإيتاء الزكاة " .

بين المجرد والمزيد من الآيـات السابقة ، وزن كل كلمـة .

مثل لما يلي : ـ ثلاثي مزيد بحرف ، رباعي مزيد بحرفيـن ، خماسي مزيد بحرفين ، ثلاثي مزيد بحرفين ، وبثلاثـة أحـرف ، ورباعي مـزيد بثلاثـة أحرف .

ثلاثـي مزيد بأربعة أحرف ، وخماسي مزيد بحرف .

مجرد ثلاثـي ، مجرد رباعي ، مجرد خماسي .

***

" الباب الثالث "

" المشتقات "

المشتقات في عرف الصرفيين سبعة هي :–
أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة ، واسم التفضيل
وأسماء الزمان والمكان والآلة . واليك البيان :–

١ – اسم الفاعل

تعريفه :

ما صيغ من الفعل ليدل على من تعلق به أصل الحدث أو حصل منه على جهة وقوعه .

اسم الفاعل يدل على من قام به أو وقع منه الحدث " قيد يخرج ما عداه من أمثلة المبالغة ، لأنها تدل على الزيادة على الحدث ، والصفة المشبهة ، لأنها تدل على الثبوت ، واسم المفعول ، لوقوع الحدث عليه ، واسم التفضيل ، واسم الزمان والمكان والآلة ، لعدم دلالتها على الحدث بالمعنى الموجود في اسم الفاعل .

أمثلة ذلك :

قال تعالى : ((قد أفلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون)) .

فترى أن أسماء الفاعلين فى (المؤمنون ، خاشعون) يدلان على تعلق صفة الايمان والخشوع بهم ، وفى (معرضون فاعلون) وقعت منهم صفة البعد والاعراض عن اللغو ، وفعل الزكاة .

كيف تصوغ اسم الفاعل من الثلاثى ؟

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثى مطلقا على وزن فَاعِل ، سواء كان فعله على وزن فَعَل " متعديا أو لازما أم على وزن " فَعِل " مُتَعَدِّيًا فقط مثل ضرب فهو ضارب ، وقتل فهو قاتل ، شرح فهو شارح ، ركب فهو راكب ، وذهب فهو ذاهب ، وغذا الماء فهو غاذ وشهد فهو شاهد ، فان كان فعل لازما جاء على فاعِلٍ قليلا (١) نحو: سلم فهو سالم .

---

(١) وقياسه أن يأتى على " فَعِل " فى الأعْراض نحو: أشِر ، بَطِر فَهِم ، وأفعل فى الألوانِ والخلق نحو : الأجهر الأخمر وفَعلان ، فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن مثل : صديان ، عطشان ، ريان ، وشذ فيه (مريض وكهل) لخروجه عن الأوزان السابقة ، وإن كان على فعُل بضم العين ولا يكون الا لازما فيأتى على فعْل مثل : ضخم فهو ضخم نهُم فهو نَهْم أو فعِيل نحو : جمل فهو جميل ، ظرف فهو ظريف ، ويجيء قليلا على أفعَل مثل : خرُش فهو أحرش وخطب فهو أخطب أو فعَل نحو : بطل فهو بطل ، وحسن فهو حسن ، وقال بعضهم : إنّ كل ذلك صفات شبهة ؛ لدلالتها على الثبوت والدوام .

وإنْ كان أجوف نحو قام ،باع صيغ اسم الفاعل منه بقلب عينه همزة فتقول : قائم ، بائع ،وإن كان ناقصا نحو : مضى ، سعى أعلت لامه بالحذف ، ورعيت فى الوزن ففى حالة الرفع والجر فقط ... تقول : هذا ماض فى الحكم ، وكم رجل ساع فى الخير . وأصله .. ماضى ، ساعى . استثقلت الضمة على الياء ، فحذفت الضمة ، فالتقى ساكنا فى الياء والتنوين ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين . فالوزن " فاع " وفى النصب لا تحذف قال تعالى : ((فليدع ناديه ، فان جاء بخلاف ما سبق مثل : شيخ ،قدير ،نصير ،فيحفظ ولا يقاس عليه .

وكيف نصوغه من غير الثلاثى ؟

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى بزنة المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر . نحو : مُتكلِّم من تكلَّم ، مُكْرِم من أكرم ، ومختلّ من اختل ، ومُنقاد من انقاد ، ومُختار من اختار ،والأصل فيهما : مختلل فادغم الحرفان ومنقود . تقلب الواو ألفا ، لتحركه وانفتاح ما قبله ، ومختير فأعل كسابقه .

" صيغ المبالغة "

يحول اسم الفاعل من الفعل الثلاثي للدلالة على المبالغة في الحدث الى أوزان منها خمسة قياسية ، واسم الفاعل يدل على الحدث دلالة مطلقة ، فاذا حول إلى صيغة المبالغة دل على كثرة الحدث . وهذه هي الأوزان :

١ — فَعَّال : الله ستّار على عباده ، غفار ذنوبهم .
٢ — مِفْعَال : البطل مقدام في الحرب ، مغوار فيها ، وهذه امرأة مكسال .
٣ — فَعُول : هذا رجل صبور على الشدائد ، واخته شكور نعمة الله وصيغة مفعال وفعول ، يستوى فيها المذكر والمؤنث .
٤ — فَعِيل : الله لطيف خبير ، وهو بكل شيء عليم .
٥ — فَعِل : هذا فَهِمٌ في أمور العلم ، نضر في حياته ، نهم في قراءته .

والبصريون يقولون بقياسية هذه الأبنية من الفعل اللازم والمتعدى وهذا هو الأولى ، لورود السماع بها ، وما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم .

وقال أبو حيان : ويحول قياسا مطردا في كل فعل ثلاثي متعد نحو ضرب تقول ضرّاب ، مضراب ، ضَرُوب ، ضَرِيب ، ضَرِبٌ " .

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة القياس على صيغة "فَعَّال" . (١)

وقد جاءت أوزان قليلة ، مقصورة على السماع وهي :ـ

١ ـ فَاعُول : نحو : فاروق ، رواق ، شاور .

٢ ـ فِعِّيل : نحو : صِدِّيق قديس ، شرِّيف .

٣ ـ فُعَلَة : نحو : ضحكة ، همزة ، لمزة ، ضجعة .

٤ ـ مِفْعيل : نحو : معطير ، مسكير .

٥ ـ فَعَّالة : نحو : علاَّمة ـ فَهَّامة .

٦ ـ فُعَّال : نحو : كُبَّار .

٧ ـ فُعَال : نحو : عُجَاب .

فإن ورد مجيء هذه الصيغ من غير الثلاثي ، وجب أن نقصرها على السماع ، ولا تخرج الى دائرة القياس مثل معطاء معوان ، دَرَّاك ، نذير ، أليم . من أعطى ، أعان ، أدرك ، أنذر ، آلم . ونحو ذلك .

---

(١) مجلة المجمع ٢/٥٤ .

٢ - اسم المفعول (١)

تعريفه : -

هو اسم مشتق من المضارع المبنى للمجهول ، للدلالة على من وقع عليه الفعل نحو : مأكول ، مفهوم ، مشروح ، فهو يدل على من وقع عليه الأكل ، الفهم الشرح .

صياغته : -

يصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدى مطلقا نحو : مفهوم مسروق ، مقتول ، ومن اللازم مع وجود ما يصح أن ينوب عن الفاعل من الجار والمجرور مثل : مجلوس فيه ، ومعطوف عليه أو الظرف مثل مرور عندك أو المصدر .(٢)

صوغه من الثلاثى : -

يصاغ من الفعل الثلاثى على وزن (مفعول) مطلقا صحيحا أو معلا ، ولكن يصاغ من الصحيح والمثال بدون تغيير نحو : معروف ، موعود ، مكسور ، ميسور ، فان كان معل العين أو اللام فلابد أن يحدث فيه تغيير بالنقل والحذف أو به مع الادغام . واليك تفصيل ذلك .

---

(١) قال الرضى فى الكافية ٢ : ٢ : ٢٠ " وكان الأصل أن يقال له : اسم المفعول به ، ولكن حذف حرف الجر توسعا ، فاستتر الضمير فى الوصف ، لأنه نائب فاعل .

(٢) الكافية ٢ : ١٩٠ .

من الأجوف :

يصاغ من اسم المفعول من الأجوف واويا مثل : قام ، صام ، أو يائيا مثل : هاب ، دان ، شاب على وزن " مفعول " ثم يحذف التغيير فتقول : مقووم ، مصووم بواوين الأولى بدل من الألف والثانية واو مفعول ، ومهيوب ، مديون ، مشيوب الياء بدل من الألف والثانية واو مفعول .

ثم تعل ما سبق فتقول فيهما ـ الواوى واليائى نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان عين الكلمة ، وواو مفعول ولابد من حذف أحدهما ، وفى ذلك المحذوف خلاف ، ثم انتقل فى اليائى الضمة الى الكسرة لمناسبة الياء . ودونك تفصيل الخلاف فى المحذوف .

١ ـ فالخليل وسيبويه .

يريان أن المحذوف هو واو مفعول لما يلى : ـ

أ ـ لأنه زائد ، فهو أجدر بالحذف .

ب ـ قربه من الطرف ، الطرف محل التغيير .

جـ ـ فى حذفه وبقاء العين فرق بين الواوى واليائى ، وهى مسألة جديرة بالنظر لتمييز مادة الكلمة .

د ـ المحذوف من الأجوف اليائى الواو ، لأن الياء فيه ثانية بعد الحذف ثم نقل الحكم الى الواوى ، طردا للباب على وتيرة واحدة ، ووزنه عندهما " مَفُعْل " فى الواوى ، ومَفِعْل فى اليائى .

٢ ـ والأخفش :

يرى أن المحذوف هو الساكن الأول ، وهو العين ، لما يلي : ـ

أ ـ اذا التقى ساكنان ، والساكن الأول حرف مد ، فالمعهود حذف الأول نحو قُل ، بِع .

ب ـ الواو حرف زائد لمعنى ، للدلالة على صيغة المفعولية ، فكان أولى بالبقاء .

جـ ـ العرب تفرق بين ذوات الياء (١) وذوات الواو بابدال الضمة كسرة في الجمع نحو بِيض ، عِين كراهة أن يقولوا : بوض ، عون ، فيلتبس بنحو سود ، عود .

فوزن الواوي عنده (مَفُول) ووزن اليائي عنده (مَفِعْل) ، لأنه بعد حذف العين ، تصير الكلمة الى (مهوب) فتقلب الضمة كسرة فتنقلب الواو ياء ، فتصير ... مَهِيب " .

ثمرة هذا الخلاف :

وحصيلة هذا الخلاف ، لا تظهر ، لأن الكلمة على صورة واحدة ، وانما تظهر في الأجوف المهموز اللام (٢) عند تخفيف الهمزة نحو : " مَسُوء " وأمثاله فأبو الحسن يقول "

---

(١) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٧ .
(٢) انظر الممتع ٢ : ٤٥٩ .

مَسُوًّا " لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه (مَسُوًا) بتحريك الواو ، لأنها عنده العين . ومثله عنده : من فـاء ، وشاء مفـي ، مشي ، وبالتخفيف ، مفي ، ومشي . بنقل الحركة إلى الساكن الصحيح ، والأخفش يدغم مفِيٌّ ، مشيٌّ لأن حروف المد لا تقبل الحركة .

الواوى واليائى بين النقص والاتمام :

١ ـ الأجوف الواوى :

الاعلال واجب عند العرب ، مطرد عندهم ، لثقلها ، ولم يرد الاتمام الا فى كلمات نادرة مسموعة ، تحفظ ولا يقاس عليها مثل : ثوب مصوون ، مسك مدوون ، فرس مقوود وقال ابن جنى [1] : اتمام مفعول من الواوى أجازه أبو العباس خلافا لأصحابنا كلهم ثم قال وقد تحجر أنه لا يتم مفعول من ذوات الواو ، وهو الأشهر " .

وخالف الكسائى [2] أيضا ، فأجاز فيه الاتمام ، قياسا على ما ورد وقال : ليس بأثقل من سوُرا وعوورا ، لأن فيهما واوين وضمتين ، وليس فى مقوود مع الواوين الا ضمة واحدة .

---

(١) المنصف ١ : ٢٨٥ .
(٢) الممتع لابن عصفور ٢ : ٤٥٩ .

ب – الأجوف اليائي :

بنو تميم يتمونه فيقولون : مبيوع ، مهيوب ، ومديون ،
قال ابن جني : [1] هذه شواهد لجواز تمام مفعول من ذوات الياء ، وقد قالوا طعام مزيت ومزيوت ، رجل مدين ومديون ، وهو واسع فاش وعليه قول الشاعر :

حتى تذكر بَيْضات وهيجه
يوم رذاذ عليه الريح مغيوم [2]

قد كان قومك يحسبونك سيدا
وإخالُ أنك سيد معيون [3]

وقال ابن عصفور : [4] ويجوز الاتمام في مفعول من ذوات الياء وهي لغة تميم قال : وكأنها تفاحة مطيوبة[5] .

اسم المفعول من الناقص :

يصاغ اسم المفعول من الناقص على وزن مفعول ثم يحدث فيه اعلال وادغام فان كانت لامه ياء نحو اسم المفعول من

(١) المنصف ١ : ٢٨٧ .
(٢) هذا البيت لعلقمة في ديوانه ص ٥٦ والمفضليات ص ١٢٠ والمنصف ١ : ٢٨٦ وابن الشجري ١ : ٢١٠ .
(٣) انظر الممتع ٢ : ٤٦١ والمقتضب ١ : ٩٩ ، ١٠٠ والمنصف ١ : ٢٨٥ والبيت للعباس بن مداس (٤) الممتع ٢ : ٤٦٠ .
(٥) انظر المفصل ١٠/٨ والمنصف ٢٨٦/١ وابن الشجري ٢١٠/١ واللسان والتاج " طيب " .

قضى ، مضى . مقضى ، مضى ، والأصل مقضوى ، مضوى .
اجتمعت الواو والياء فى كلمة والسابقة منهما ساكنة ، نقلبت
الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء .

وان كانت لامه واوا . تلك فيه أحوال ثلاثة : —

" الأولى : يجب قلبها ياء . اذا كانت عين " مفعول " أيضا
واوا نحو : منوى من نوى . والأصل منووى .
اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون
نقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء .

الثانية : الراجح القلب ياء مع جواز التصحيح ، فيما اذا كان
الفعل غير واوى العين ، وكان ماضيه مكسور العين
نحو : اسم المفعول من (عمى) تقول
فيه : معمى بالقلب والادغام ، ويجوز تصحيح
الواو وادغامها فى الواو بعدها تقول : " معمو "
بالواو المشددة .

الثالثة : الراجح التصحيح على القلب ياء ا فيما لو كان الماضى
مفتوح العين نحو اسم المفعول من دعا ، رجا ، تقول :
مدعو ، مرجو بتشديد الواو فيهما ، والأصل :
مدعوو ، مرجوو ثم أدغما ، ويجوز بعلة القلب
نقول : مدعى ، مرجى ، وقد جاء البيت :

وقد علمت عرسى مليكة أننى
أنا الليث معديًّا عليه وعاديا

فروى : معديا ، معدوا .

اسم المفعول من غير الثلاثى :

يصاغ بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر نحو مكرَم ، مختار ، متعلَّم ، مختل ، وصورة اسم المفعول واسم الفاعل تتحد فى مختار ، منقاد ، مختل ، ويفرق فيهما بالقرائن .

" صيغ تنوب عن اسم المفعول "

ينوب عن صيغة مفعول صيغ أخرى فى المعنى لا فى العمل عند الجمهور(١) وهى تختلف فى الاستعمال قلة وكثرة وهى :ـ

١ ـ فَعِيل : كقتيل وجريح . وهى مستعملة بكثرة ، ويستوى فيها التذكير والتأنيث مع الموصوف : امرأة جريح ورجل جريح .

٢ ـ فَعَل : نحو : جنى . عَدَد . قَنَص قال تعالى : " وجنى الجنتين دان " .

٣ ـ فِعْل : نحو : ذبح ، طحن ، قال تعالى : " وفديناه بذبح عظيم " .

(١) يرى ابن عصفور أنها تنوب عنها فى العمل أيضا .

عظيم " .

٤ - فُعَلَة : نحو : ضحكة ، هزأة ، سبة .

٥ - فَعُول : نحو : جزور ، ركوب .

وهى صيغ قياسية ، لقلتها ، وبعضهم جعل ، " فعيلاً " لكثرته قياسيا .

" صور للترابط بين صيغ المصدر واسم الفاعل واسم المفعول "

نظرا للصلة الوثيقة بين المصدر واسم الفاعل والمفعول ، فقد رأينا تبادل هذه الصيغ وانابة بعضها عن بعض مع توفر دلالة المراد من كل صيغة ، فقد جاء عن العرب الاستغناء باسم الفاعل الثلاثى عن غير الثلاثى قالوا : أينع الغلام فهو يانع ، وألقحت الريح فهى لاقحة وجاء العكس مثل : حب فهو محب ، وأدرس فهو دارس ، وأمحل فهو ماحل ، وجاء ذلك فى اسم المفعول الثلاثى عن غيره قالوا : أسعده الله فهو مسعود ، وأحزنه فهو محزون ، وجاء بما لا ثلاثى له نحو : أرقّه فهو مرقوق ، أضعف الشيء ، فهو مضعوف .

وجاء اسم الفاعل بصورة اسم المفعول مثل : أحصن الرجل فهو محصن ، وألفج " أملس " فهو ملفج . وجاء مصدرا مثل فأهلكوا بالطاغية أى بالطغيان ، وقم قائما أى قياما .

وجاء اسم المفعول فى صورة المصدر نحو هذا خلق الله أى مخلوقه وورد المصدر فى صورة اسم المفعول نحو : بأيكم المفتون ، وقولهم : دعه الى ميسوره أو معسوره .

كما ورد اسم المفعول فى صورة اسم الفاعل ، واسم الفاعل فى صورة اسم المفعول مثال الأول : من ماء دافق أى مدفوق ..
والثانى إنه كان وعده مأتيا .. أى آتيا .

وجاء المصدر مكان اسم الفاعل نحو : رجل عدل ، وجاء أيضا ، مكان اسم المفعول : هذا لفظه أى ملفوظه ... وقيل انها صيغ نسب ، اعتمادا على تحديد الصيغ .

وبعد :
فهذه أمور أردنا أن تبين لك أن فروعها المختلفة قوية الصلة ويجوز أن تنوب بعضها عن بعض ، مع تحقيق مراد المتكلم ، الذى هو مقصود اللغة فى التعبير عن أغراضه ، وأريناك صورا شتى من عظمة هذه اللغة ، واتساع أنهارها المتدفقة ، لتحبها وتتعلق بتحصيلها ، ويكون لك شرف الانتماء الأصيل الى لغة القرآن الكريم .

٣ ـ الصفة المشبهة "

تعريفها : ـ

ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم ، لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث .

فخرج بقوله (لازم) أسماء الفاعلين والمفعولين من المتعدى ، وبقوله (نسبة الحدث الى الموصوف) أخرج اسم الموصوف من اللازم ، وأسماء الزمان والمكان ، وعلى جهة الثبوت " أخرج اسم الفاعل من اللازم نحو : جالس ، قاعد ، لأنه يدل على الحدوث ، والصفة المشبهة تدل على الثبوت والدوام للموصوف فى جميع الأزمنة ، نحو : جميل ، حسن ، فهى تدل على استمرار الحدث لصاحبه فى جميع الأوقات وهذا ما عليه جمهور [1] العلماء .

---

(١) وللرضى رأى جديد وهو : أن الصفة المشبهة ليست موضوعة للاستمرار فى جميع الأزمنة . يقول فى الكافية ٢ : ٢٠٥٩ " والذى أرى أن الصفة المشبهة " كما أنها ليست موضوعة للحدوث فى زمان ، ليست موضوعة أيضا ، للاستمرار فى جميع الأزمنة ، لأن الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفة ، ولا دليل فيها عليهما ، فليس معنى " حسن " فى الوضع الا ذو حسن سواء كان فى بعض الأزمنة أو جميع الأزمنة ولا دليل فى اللفظ على أحد القيدين ، فهو حقيقة فى القدر المشترك بينهما ، وهو الاتصاف بالحسنى ، لكن لما أطلق ذلك ، ولم يكن بعض الأزمنة أولى من بعض ، ولم يجز =

وانما سميت الصفة المشبهة ،لأنها أشبهت اسم الفاعل فيما يلى : ـ

الأول : أنها تدل على حدث ومن قام به ، واسم الفاعل كذلك فى الدلالة . فجميل معناه : صاحب جمال ،وكاتب صاحب كتابة الا أن الأول يدل على الثبوت والثانى على الحدوث والانتقال .

الثانى : "أنها تؤنث وتثنى وتجمع غالبا ، كاسم الفاعل فتقول : قبيح ، قبيحة ،قبيحان ، قبيحون ، قبيحات ، كما تقول : فاهم ، فاهمة فاهمان فاهمون ، فاهمات .

وتفارق اسم الفاعل فى أمور : ـ

الأول : أنها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم . كطاهر من طهر ، وحسن من حسن ، وأما : رحيم ، عليم ونحوهما . فمقصور على السماع بخلاف اسم الفاعل ، فانه يصاغ من اللازم كجالس ، ومن المتعدى كشارح .

الثانى : أنها لاتكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل بخلاف اسم الفاعل نحو: على حاضر الآن أوغدا أوأمس ، ولا يحسن فيها

= نفيه فى جميع الأزمنة ،لأنك حكمت بثبوته فلابد من وقوعه فى زمان كان الظاهر ثبوته فى جميع الأزمنة الى أن تقوم قرينة على تخصصه ببعضها كما تقول : كان هذا حسنا فقبح ،أو سيصير حسنا أو الان حسن فقط ،فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا " وراجع شرح الشافية ١٤٧/١ .

التقييد بزمن ، اذ هى للدلالة على الدوام المطلق للأزمنة .

الثالث : تتميز عن اسم الفاعل باستحسان [1] جر فاعلها بإضافتها اليه بخلاف اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك ، لأنه ان كان لازما ، وقصد ثبوت معناه ، صار منها وانطلق عليه اسمها ، وإن كان متعديا ، فقد منع ذلك الجمهور فلا استحسان . فنقول : هو حسنُ الوجهِ ، على كريم الخال .

الرابع : أنها فى الثلاثى قد تكون جارية على المضارع فى الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو طاهر القلب ، وضامر البطن ، وقد لا تكون نحو : حسن الوجه ، وجميل الظاهر ، وأسود الشعر .

أما غير الثلاثى فهما سواء فى جريانها على المضارع نحو مستقيم الحال ، معتدل القامة .

الخامس : لا يجوز أن يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها ، بخلاف اسم الفاعل فيجوز نحو : محمد عليا ضارب . بخلاف الصفة ، لأنها فرع عنه ، ولا يجوز مساواتها به .

---

(1) الأشمونى : ٢ / ٣٥٥ .

ويجب أن يكون هذا المعمول المؤخر سببيًا ،
كما قال ابن مالك أي اسما ظاهرا ، متصلا بضمير موصوفها
نحو : زيد حسن وجهه أو حسن الوجه ، بخلاف اسم
الفاعل فتقول :
محمد ضارب رجلا ـ وقد ذكر الأشموني : أن السببي يتنوع
إلى اثني عشر فرعا موصولا ، موصوفا ، مضافا ، مقرونا بأل ،
مجردا . ونحو ذلك .

صياغتها من الفعل الثلاثي :

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم مثل : كريم من كرم ،
وجميل من جمل ، أو نزل منزلة اللازمة أو حول الى صيغة
" فعُل " بضم العين مثل : رحيم ، رحمن ، لطيف ، والفعل
الثلاثي : أما أن يكون على " فعل " بضم العين ، وهو لا يكون
الا لازما ، ويدل على الطباع والسجايا الملازمة لصاحبها ، فناسب
معنى الصفة المشبهة ، ولذلك كثُر صوغها منه ، ومن " فعِل
المكسور العين اللازم ، لأنه يغلب في الأدواء الباطنة والعيوب
والألوان اللازمة لصاحبها ، أما " فعَل " بفتح العين
فأكثره متعد ، واللازم منه معناه ، غير مستمر كالجلوس والقيام
لذلك كان صوغها منه قليلا .

ولكل فعل منها صيغ محددة تتفرع كالآتي :

١ - " فَعِل اللازم "

إذا كان الفعل على وزن فعل بكسر العين ، اللازم ، فقياس الصفة المشبهة منه على ثلاثة أوزان [١] وهي : -

الأول : فَعِل : وهو يأتي قياسا مما دل على الأدواء الباطنة كالوجع وما يناسبها من العيوب الباطنة كالنكد ونحو ذلك من الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن ، والامتلاء كالبطر ، والفرح والقلق .

الثاني : فَعْلان : ويأتي قياسا من كل ما كان من الامتلاء كالسُّكْر والريّ ، والشِّبع ، من حرارة الباطن كالعطش ، والجوع والغضب .

الثالث : " أَفْعَل " : ويقاس في كل ما كان من العيوب الظاهرة كالعور ، والعمى ، ومن الحلى كالسواد ، والبياض ، والصلع على أن يكون على أفعل ومؤنثه فعلاء ، وجمعه فُعْل " .

***

(١) انظر شافية الرضى ١ : ١٤٣ .

" تداخل هذه الصيغ وتناوبها "

قد يأتى الوصف مشتركا بين صفتين منها أو الجميع ، إذا تقاربت معانيها .

فمثال ما جاء على وزنين منها : حَمِقٌ ، أَحْمَق ، من حمق ، وَوَجِرٌ وأَوْجَرُ (خاف) من وجر ، وشَعِثٌ وأَشْعَثُ . ومنها أيضا : صدٍّ وصَدْيان ، وعَطِشٌ وعطشان .

ومنها : أهيم وهيمان وأشيم وشيمان ، كغضبان ، وقد يأتى فعل فيما حق فعل : كسقيم ومريض . وهو كثير فى المضاعف ، والمعتل اللام بالياء كالطبيب واللبيب ، والتقى والشقى ، وقد يأتى على فاعل كساخط ، وفان .

٢ — فَعُل

الغالب فى باب فَعُل فَعيل ، ويجىء فُعَال مبالغة فَعيل نحو: طويل وطُوال وشَجيعٌ وشُجاع ، ويقل فى غير هذا الباب ، وتشدد عينه لزيادة المبالغة مثل : طُوّال ، ويجىء على فعل : كخَشن ، وقَطِن وعلى أفعل كأَخْشَن ، خشناء وعلى فاعل كعامر وفَعَال كجبان وحصان ، وفعل : كبطل وحسن وفعل مثل عفر " ماكر " وفعل نحو : صلب ، غمر (جاهل) وفَعُول مثل : حصور ، وفُعُل مثل : جُنُب .

٣ ـ فَعّـل

يقل مجيء الصفة المشبهة منه ، لأن أكثره متعد ، وما جاء لازما منه ليس بمستمر كالدخول ، لذلك كان نادرا مثل : أشيب ، أميل ، جيد ، سيد ، ميت ، بيّن ، حريص ، حنين .

صوغها من غير الثلاثى

تصاغ من غير الثلاثى اللازم على زنة المضارع كاسم الفاعل اذا قصد الثبوت والدوام ، مضافة الى مرفوعها أو نصب نحو : مستقيم الخلق أو الخلق أو خلقا ، وينصب المعرفة على أنه شبه بالمفعول به ، وتنصب النكرة على أنه تمييز .

" الصلة بين الصفة المشبهة واسم الفاعل واسم المفعول "

نظرا لقرب الصلة بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، ولا خلاف بينهما الا بدلالة الصفة المشبهة على معنى الثبوت ، واسم الفاعل على الحدوث ، والانتقال فيجوز تحويل الصفة المشبهة المصوغة من الثلاثى إلى فاعل لتدل على حدوث الصفة فيه فتقول فى حسن وجزع : حاسن ، جازع . قال تعالى :
((فلعلك تارك بعض [1] ما يوحى إليك وضائق به صدرك))
فالضيق عارض حادث غير مستمر .

(١) سورة هود الآية ١٢ .

فإن كانت الصفة على وزن فاعل فى الأصل كطاهر وقَارِه
أو من غير الثلاثى ، قيد الحدوث بتقييد زمنه فتقول : طاهر
الآن ، ومستقيم أمس ، ومعتدل غدا .

قال الشاعر :

فَراسَةُ الحلمِ فَرعونُ العذاب دان
تطلب نداء فكلب د ونه كلب (١)

كما يجوز تحويل اسم الفاعل الى الصفة المشبهة إذا قصد منه معناها الثبوت والدوام ، وأخذ حكمها من الاضافة الى المرفوع أو نصب ما بعده تمييزا ان كان المنصوب نكرة ، أو تشبيهها بالمفعول به إن كان معرفة ،وهذه قرينة التحويل وقصد الثبوت منه مثل : على مشرق النفس أو النفسَ أو نفساً ، وهو اسم الوجه أو الوجهَ أو وجها ، ومنه قول الشاعر :

تباركتَ إنىّ من عذابك خائف وإنىّ اليك تائبُ النفس باخع (٢)

ولا يجوز تحويل المتعدى لأكثر من واحد باتفاق أما المتعدى لواحد فيجوز على الأصح إن أمن اللبس ومنه قوله تعالى : ((إنّ ربّك واسعُ المغفرة)) .

فيحول اسم المفعول من الصيغ القياسية فقط (مفعول

---

(١) ضمن فراسة الحلم معنى طائش ، وفرعون معنى : أليم .
(٢) قصد من خائف معنى الثبوت والدوام بدلالة المقام ، تحويلا له الى الصفة المشبهة .

فى الثلاثى ومُفعَّل فى غيره) من الفعل المتعدى لواحد فقط الى الصفة المشبهة اذا قصد منه معناها من الثبوت والدوام ، وظهرت صورته عليه من الاضافة الى المرفوع أو النصب على السببيه بالمفعول به اذا كان معرفة أو التمييز ان كان نكرة ، ليكون ذلك قرينة واضحة على قصد التحويل مثل : محمد مرضى الخصال ، الرجل محبوب الفعال ، وابراهيم مكرم الآباء .

قال الشاعر : ـ

فتىً غيرُ محجوب الغنى (1) عن صديقه
ولا مظهرُ الشكوى إذا النعل زلّتِ

ومنه قال الآخر :

لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها
لما بدت مَجْلُوّة وجناتِها

بنصب " وجنات " على التشبيه بالمفعول به لمجلوة .

ولا يجوز تحويل صيغة فعيل النائبة عن المفعول به .

---

(1) محجوب الغنى : حول اسم المفعول الى الصفة المشبهة وأضافه الى ما بعده .

٤ - اسم التفضيل

تعريفه :

هو اسم صيغ من الفعل على وزن أفعل ، للدلالة على أن اثنين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة .

مثال ذلك :

ابراهيم أكرم من علي . فدل على زيادة ابراهيم على علي في الكرم ، وقولنا : " على وزن أفعل " قيد يخرج جميع المشتقات ماعدا بعض الصفات المشبهة مثل : أسود ، أبيض أعرج . وقولنا : " وزاد أحدهما على الآخر " أخرج هذه الصفات ، لأنها تدل على الثبوت لا على الزيادة مع الاشتراك .

ويصاغ على وزن أفعل كما سبق ،وقد تحذف الهمزة منه كثيرا في " خير وشر " ، لكثرة الاستعمال ، وقد يعامل معاملتها " أحب " يقول الشاعر : -

وَزادَني كَلَفًا في الحب أنْ مُنِعت

وحَبُّ شيءٍ لدى الانسان ما مُنِعَا

وقد يستعمل " خير و شر " على الأصل كقراءة أبي قلابة . " من الكذابُ الأشَرُّ " ونحو : " بلال خير الناس وابن الأخير " .

شروط صياغة اسم التفضيل :

لا يصاغ اسم التفضيل من الفعل إلا إذا استكمل الشروط الآتية :

أولا : أن يكون له فعل ، فلا يبنى من وصف لا فعل له مثل : الجلف الحمار ، اليد ، الرجل ، لأنه لا فعل لهما ، وشذ قولهم : " هو أفرس من غيره ، و " هو أقمن بـه " أى أحمق وألص من شظاظ ، أحنك الشاتين ، وآبل من خفيف الحناتم " (١) .

ثانيا : وأن يكون ثلاثيا ، فلا يبنى من غير ثلاثى نحو : دحرج ضارب استخرج ، لأنه على وزن أفعل ، وشذ قولهم : هذا الكلام أخصر من غيره ، وهو أعطاهم للدراهم ، وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره ، هذا أنصف بيت قالته العرب .

وأجاز سيبويه بناءه من الثلاثى المزيد بالهمزة إذا كانت لغير النقل ، اذ تخلف همزة التفضيل فيه همزة الأفعال ، وكل ما ورد عن العرب يؤيد سيبويه فى قوله .

ففى أفعل ثلاثة مذاهب :-
سيبويه يجيزه ، وجماعة تمنع ، وتحكم بالشذوذ على ما ورد ، ومذهب

(١) الخفتم : الجرة الخضراء والحناتم : سحائب سود .

ثالث يفصل . ان كانت الهمزة للتعدية فلا يجوز مثل : هو أعطاهم للدراهم ، وان كانت لغير التعدية جاز مثل : هذه الليلة أظلم الليالى ، ونقل عن المبرد والأخفش جواز صياغته من غير الثلاثى المزيد فيه قياسا كاستفعل وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه ، بخلاف أفعل .

ثالثا : أن يكون الفعل متصرفا تصرفا تاما ، فلا يبنى من الفعل الجامد كنعم وبئس ، وعسى وليس أو كان ناقص التصرف نحو : يدع ، يذر . فلا تقول : هو أعسى من غيره .

رابعا : أن يكون معناه قابلا للتفاضل ، فلا يصاغ من فنى ومات وغربت الشمس وطلعت ، اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض .

خامسا : أن يكون الفعل تاما . فلا يصاغ من الناقص ككان وأمسى ،أصبح ،أضحى ،ظل ،فلا يقال : هو أكون وأصير ، لكون مدلولها الزمان دون الحدث ، والتفضيل موضع للتفضيل فى الحدث ، قال الرضى (٢) : والحق أنها دالة على الحدث أيضا ، فلا منع وان لم يسمع أن يقال : هو أكون منك منطقا ،وهو أصير منك غنيا .

سادسا : وأن يكون مثبتا ، فلا يبنى من منفى سواء كان ملازما

(١) الكافية ٢ : ٢١٤ .
(٢) نفسه ١ : ٢١٢ .

للنفي نحو : ما نبس بكلمة ، وما عاج بالدواء أم غير ملازم نحو : ما قام ، لئلا يصير مستعملا في الاثبات ، وهو موضوع لنفي الفعل في التكلم ·

سابعا : ألا يكون الفعل مبنيا للمجهول ، فلا يبنى من نحو : حُبِسَ عليٌ ، خشية الالباس ، لو صيغ منه التفضيل ، فلا يدرى أهو تفضيل للفاعل أو المفعول نحو : علي أحبس الناس — وكذلك لا يبنى مما لزم صيغة المبنى للمجهول نحو : زهى ، زكم ، عنى ··· وشذ على ذلك قولهم : هو أزهى من ديك ، وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك ، وهذا الكتاب أخصر من ذلك ، والعود أحمد وهى مأخوذة من الأفعال المبنية للمجهول وهى : زهى ، شُغِل ، عنى اختصر ، يحمد ، وقد أجاز بعض النحاة مجيء التفضيل مما لزم صيغة المبنى للمجهول ان أمن اللبس ·

ثامنا : ألا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء ، وذلك فيما دل على لون أو عيب ظاهرى أو حلية ، لأن الصفة المشبهة تبنى من هذه الأفعال على وزن أفعل ، فلو بنى اسم التفضيل منها لا لتبس بها · وشذ قولهم : هو أسود من مقلة الظبى " · فلا يجوز عند البصريين صياغة اسم التفضيل مما سبق ·

والكوفيون يجيزون بناء أفعل التفضيل من لفظي : البياض والسواد ، لأنهما أصلا [١] الألوان ،كما ورد السماع عن العرب بالجواز — قال الشاعر :

اذا الرجال شتوا واشتد أكلهم ∴ فأنت أبيضهم سربال طباخ

فقال أبيض وقال آخر :

جارية في درعها الفضفاض ∴ تُقَطِّعُ الحديث بالايماض

ولكن البصريين يمنعون ذلك ، ويحكمون على ما ورد بالشذوذ .
والذي تطمئن اليه النفس : صحة الاستدلال الوارد المؤيد للكوفيين ، فضلا عن وروده كثيرا في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الحوض " حيث قال : ماؤه أبيض من الورق ،وفي صفة جهنم .. أسود من النار .

وقال أهل الحديث : إنَّه متواتر . وعلى ذلك يصح كلام المتنبي [٢] لأنه كوفي قال :

أَبْعِد بَعُدتَ بياضا لا بياض له ∴ لأنت أسود في عيني من الظلم

وقد أجاز الكسائي وابن هشام بناء اسم التفضيل من الألوان مطلقا وقد جمع هذه الشروط ابن مالك فقال :—

وصغهما من ذي ثلاث صرفا ∴ قابل فضل ثم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا ∴ وغير سالك سبيل فعلا

---

(١) راجع المسألة ١٦ ص ١٤٨ من الانصاف .
(٢) شرح درة الغواص للخفاجي ص ٥٤ — ٥٦ .

صياغة اسم التفضيل مما فقد شرطا ٠

إذا أردت أن تفضل من فعل عدم الشروط السابقة ، فلابد من فعـل مساعد للتوصل إلى التفضيل ، ويكون ذلك على الصورة الآتيـة :

أولا : إن كان الفعل غير الثلاثى أو كان الوصف منه على أفعل فعلاء ، جئنا باسم تفضيل مساعد ومناسب للفعـل ثم حولنا الفعل إلى مصدر منصوب يعرب تمييزا تقـول فى التفضيل من : استخرج ، تقدم ، عور ، حمر ٠

العمال أشـد استخراجا للبترول من غيرهم ، ومحمد أعظم تقدما من غيره ، وابراهيم أقبح عـورا من زميلـه ، والزرع أشد حـمرة من السماء ٠ وهكذا ١٠

ثانيا : فان كان الفعل مبنيا للمجهول _ أتينا باسم تفضيـل مناسب وجئنا بالمصدر المؤول من الفعل تقول : على أعظم أن ضرب ، ومحمد أكثر أن لا يقوم ، وان أمـن اللبس جاز الاتيان بالمصدر الصريح تقول : هو أعظـم عدم ضرب ، ومحمد أكثر ما ضرب ، وعلى أشد عدم عمل ٠ وذلك فى المنفى ٠

ثالثا : وان كان ناقصا جاز أن تأتى بالمصدر الصريح أو المؤول منه تقول : هو أكثر كونه حبيبا ، أو أكثر ما كان حبيبا ٠

رابعا : أما الجامد والذى لا يتفاوت معناه ، فلا تفضيل منه ألبته ٠

" أحوال اسم التفضيل "

لاسم التفضيل باعتبار لفظه ثلاثة استعمالات : ـ

الأول : أن يكون مجردا من أل والاضافة . ويجب فيه حينئذ أمران : ـ

أحدهما : أن يكون مفردا مذكرا دائما . نحو : " ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا " .

ثانيهما : أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول ، وقد تحذف نحو قوله تعالى : " وللآخرة خير وأبقى " " أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا " . وقول الشاعر :

دَنَوْتِ وقد خلناكِ كالبدر أجملا (1)
فظل فؤادى فى هواك مُضَلَّلا

الثانى : أن يكون بأل ، ويجب فيه أمران أيضا :

أحدهما : أن يكون مطابقا لموصوفه نحو محمد الأفضل ، هند الفضلى ، المحمدان الأفضلان ، والمحمدون الأفضلون ، والهندات الفضليات أو الفضل .

ثانيهما : أن لا يؤتى بعده بمن ، وأما قول الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى ∴ وانما العزةُ للكاثر

الثالث : أن يكون مضافا وهو نوعان : ـ

(1) أى أجمل منه .

١ ـ مضاف لنكرة : ويلزمه التذكير والتوحيد ، ويجب في المضاف أن يطابق المفضل نحو: المحمدان أفضل رجلين ، المحمدون أفضل رجال ،وهند أفضل امرأة ، والهندات أفضل نساء .

ب ـ مضاف لمعرفة : ويجوز فيه المطابقة كقوله تعالى: " وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها " ،أو تركها ، وهو الكثير مثل : " ولتجدنهم أحرص الناس على الحياة وقد اجتمع الاستعمالان في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ـ " ألا أخبركم بأحبكم إلى ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا " .

واسم التفضيل باعتبار معناه له ثلاثة أحوال أيضا .

الأولى : أن يدل على أن اثنين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة ، وهو ما سبق الحديث عنه " .

الثانية : أن يراد به أن شيئا في صفته الخاصة به زاد على شيء آخر في صفته الخاصة به وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك . مثل : الصيف [1] أحر من الشتاء والعسل [2] أحلى من الخل " .

---

(١) والمعنى : الصيف أبلغ في حره من الشتاء في برده .
(٢) والمعنى : العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته .

الثالثة : أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر الى تفضيل كقولهم : الناقص (١) والأشج (٢) أعدلا بنى مروان " ونُصَيْبٌ أشعر الحبشة " وتجب فى هذه الحالة المطابقة ومن هذا النوع قول الشاعر :

كَأَنَّ صُغْرَى وكُبْرَى من فَقَاقِعِها ∴ حصباءُ دُرٍّ على أَرْضٍ من الذَّهبِ

(١) هو يزيد بن الوليد .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز أى عادلا هم .

٦٥ — اسما الزمان والمكــــان "

تعريفهما : —

هما اسمان موصوفان من المصدر للدلالة على زمان أو مكــان • وذلك مثل قول الله تعالى : ((إن موعدهــم الصبح)) ، وقوله : ((وظنــوا أن لا ملجــأ من الله الا اليه)) •

ففى الآيــة الأولى " موعــد " اسم زمان ،وفى الثانيــة "ملجأ " اسم مكان ،وكان الأصــل أن يأتى بلــفظ الفعــل ، ولفظ الزمــان والمكان • فيقال : هذا الزمان أو المكان الذى كان فيه كذا ولكن العرب عدلوا عن ذلك ،واشتقوا من الفعل اسما للزمان والمكان ايجــازا واختصارا • ويصوغــان من الفعل الثلاثى وغيــــــر الثلاثى •

صوغهما من الفعل الثلاثى •

يصاغ اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثى على المضــــارع ويكونان على وزن " مَفْعَــل " بفتح العين ، وعلى " مَفْعِــل " بكسر العين ••• واليك التفصيل :

أولا : مفعل :

يصاغان على هذا الوزن اذا كان واحدا مما يأتى (١)

(١) وعلة فتح العين فى هذا الوزن ،أنه لم يأت فى كلام العرب مفعل الا نادرًا كمكــرم ،وكان الفتح اخف فعدلوا اليه،=

أ ـ المضارع المفتوح العين نحو : فتح يفتح مفتح ، ذهب يذهب مذهب ، صنع يصنع مصنع .

ب ـ والمضارع المضموم العين نحو : قتل يقتل مقتل ، خرج يخرج مخرج ، حصد يحصد محصد .

جـ ـ والأجوف : ان كان واوى العين نحو : قام يقوم مقام ، صام يصوم مصام .

د ـ والمثال اليائى : مفتوح العين أو مضمومها نحو : يسر ييسر ميسرة ، ينع يينع منيع .

هـ ـ والناقص نحو : قوى يقوى مقوى ، ثوى يثوى مثوى ، جرى يجرى مجرى .

قال تعالى : ((فان الجنة هى المأوى)) ـ ((وبئس مثوى المتكبرين)) وذلك لتخفيف الكلمة بقلب اللام ألفا .

و ـ والمثال الواوى المعتل اللام : ولى مولى ، ونى مونى .

= وقد ورد مما حقه الفتح على مفعل بالكسر كلمات مثل : المشرق والمغرب ، المرفق ، المنبت ، المنخر ، المحزر ، المسقط ، المظنة ، كما سمع كلمات بالفتح والكسر مثل : المفرق ، المحشر ، المسجد ، المنسك (قال سيبويه لو أردت موضع السجود فتحت العين وتكسر عينه اذا جعلته اسما لما يقع فيه السجود على هيئة مخصوصة ـ انظر الشافية للرضى ١ : ١٨١ .

ثانيا : مفعل :

ويصاغان أيضا على هذا الوزن فيما يلى :

١ - الفعل الصحيح ، والأجوف المكسور العين فى المضارع نحو :
جلس يجلس مجلس ، وباع يبيع مبيع ، دان يدين مدين (١)

ب - المثال الواوى الصحيح الآخر نحو : وعد ، يعد موعد ، وضع يضع موضع ، ورد يرد مورد ، وزن يزن موزن ،
ويجردان فى الزمان والمكان من التاء قياسا .

موضعهما من غير الثلاثى :

يكونان على اسم المفعول من غير الثلاثى نحو مستقر ، مستودع، مستخرج ، مقاتل ، وتتحد صورتهما مع اسم الفاعل أيضا من غير الثلاثى فى نحو : مختار ومنقاد ، محتل ، ويفرق بين الجميع بالقرائن ، والا فان الكلمة تحتمل وجهين فأكثر ، ونظرا لأن مضارع غير الثلاثى يأتى على حالة واحدة بالكسر فجاء بناؤه على حالة واحدة بخلاف الثلاثى فيختلف أبنيته من الضم إلى الفتح الى الكسر ، فاختلفت صيغ الزمان والمكان فيه .

---

(١) انظر الرضى ١ / ١٨٥ الشافية .

الفرق بين المصدر الميمي وبين اسمي الزمان والمكان .

يتحدان في غير الثلاثي صورة ، وفي الثلاثي في أحواله المختلفة ، ولا يفترقان الا اذا كان المضارع مكسور العين صحيح اللام نحو : يجلس ، يحسب فالزمان والمكان منه بزنة " مَفْعِل " بكسر العين والمصدر الميمي منه بزنة " مَفْعَل " بفتح العين وأما الباقي فهم متفقون في الصياغة .

من السماع المأثور .

قد سمع كلمات مضارعها مفتوح العين ، ولكنها وردت بفتح العين وكسرها في الثلاثي مثل : المدب ، المزلة ، (مأوى الأبل) ، مضربة السيف ، كما جاء بالفتح والضم مثل : مقبرة ، مشرقة مفيأة ومقثأة فتحا وضما ، وجاء بالضم فقط (المشربة ، المسربة) .

وحكى الكوفيون : الموضع بالفتح ، كما حكى يونس : الموجل أيضا ، وجاء موحد في العدد بالفتح ، وموهبه " للغدير من الماء " .
كما سمع اتصال التاء بهما ، وقياسهما والمصدر الميمي التجرد من التاء مثل : مقبرة ، مظنة ، مشرقة بالفتح .
وأما موظب في اسم مكان ، وموهب ومؤألة ، موكل ومورق في أعلام رجال معينين ، فمنقولات من المبنى على الفعل ، وفيها العدل ".

" مفعلة وصف للمكان " بفتح العين "

صوغها من الثلاثى :

تصاغ مفعلة " كثيرا من الأسماء الثلاثية المجردة الجامدة للدلالة على المكان ، الذى تكثر فيه الأعيان ، كالمأسدة ، المسبعة ، المذأبة ، الثعلبة أى الموضع الذى تكثر فيه الأسد ، والسباع ، والذئاب والثعالب .

وكذلك من الأسماء المزيدة بعد حذف زوائدها نحو : مفعاة للمكان الذى تكثر فيه الأفاعى ، ومقثأة : للأرض التى تكثر فيها القثاء .

وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال : مضبعة ، مقردة لأرض كثيرة الضباع والقردة .

هل تصاغ من غير الثلاثى ؟

لا تصاغ من الرباعى المجرد فما فوقه مثل : الضفدع ، والثعلب فلم تصغ العرب منه ذلك ، وانما استغنت عن هذه الصيغة التى لا تأتى الا بحذف بعض الأصول ، ما يؤدى ذلك الى اللبس ، وذلك بقولهم : كثير الثعالب أو تقول مكان مثعلب معقرب ومضفدع ، ومطحلب " .

قال سيبويه (٤/٩٤) : - " فقالوا على ذلك أرض مثعلبة وقال الرضى : [1] ولم يسمع هذين : ، ومعنى كلام سيبويه أنهم

(١) من الشافية ١/١٨٨ .

لو استعملوا من الرباعى قالوا كذا .

أما الصياغة من الثلاثى فجائزة : فتقول أرض مذهبة ، ومقطنة ، ومقمحة ، معولة ، محزنة . أى يكثر فيها الذهب والقطن ، والقمح ، والعويل ، والحزن .

وهنا ما أخذ به مجمع اللغة العربية [1] بالقاهرة ، وهو رأى سديد يساعد على نماء اللغة ، وزيادة مفرداتها ، لتواكب حركة الحياة العصرية .

" مفعلة وصف للسبب "

تصاغ أيضا " مَفْعَلة " بفتح العين وصفا لما كان سببا فى الفعل المشتق منه أو للدلالة على كثرته نحو : الولد مجبنة مخلة ، الشباب الجاهل مفسدة للحياة ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة .

وقال أيضا : السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب " .

وهذا يزيد اللغة اتساعا ونماء " .

---

(١) انظر مجلة المجمع ٢/٥١ .

٧- اسم الآلة " .

تعريفه : -

هو لفظ مشتق من الفعل للدلالة على أداة تعين الفاعل في تحصيل الفعل نحو : منشار ، فهو اسم مشتق من " النشر " ليدل على الآلة التي يعالج بها الشيء لايصال أثر الفعل وهو النشر اليه ، ومذراه ، مقلاة .

وقد ورد اسم الآلة بكثرة واطراد على أوزان ثلاثة : -

الأول : مِفْعَال : مثل : مفتاح ، مقراض ، مصباح .

الثاني : مِفْعَل : منجل ، مخيط ، مقص .

الثالث : مِفْعَلة : مسرجة ، مسله ، مكسحة .

وهو مصوغ من الثلاثي المبني للمعلوم المتعدى كثيرا ، وقد صيغ من الثلاثي المزيد فيه مثل : مصباح ، ومسرجة ومن اللازم مثل : مصفاة ، مطهرة . ومن اسم الجنس الجامد نحو : مخدة ، ملحفة .

وهو قياس من الصيغ الثلاثة لكثرة ورودها ، وتصاغ من الثلاثي المجرد والمزيد الدال على ما يعالج به علاجا حسيا وهذا ما آرتاه مجمع اللغة بالقاهرة ٢٢٣/١ .

من التراث : -

جاء عن العرب خمسة أحرف بضم الميم وهى (المُكحلة المُسْعُط المُنْخُل ، المُدُق ، المُدْهُن) وهى أسماء أوعية مخصوصة ، وجاء أيضا على فعال كالخياط والنظام " (1)

وفَعُّول : كالسفُّود (2) كما ورد الفأس ، القدوم ، السكين الساطور " .

---

(1) الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ .

(2) حديدة يشوى بها اللحم . والمكحلة : اناء الكحل .
المسعط ما يحمل فيه السعوط .
المدق : ما يدق به الشئ .
المدهن : ما يجعل فيه الدهن

" أسئلة على المشتقات "

س ١ : ما المراد باسم الفاعل ؟ وكيف تصرفه من الثلاثى ؟

س ٢ : ما حكم صوغه من الأجوف والناقص ؟ مثل لما تذكره .

س ٣ : كيف تصوغ اسم الفاعل من غير الثلاثى ؟ مثل ووجه .

س ٤ : بين اسم الفاعل والمصدر تبادل فى الصورة .
وضح ذلك .

س ٥ : ما المقصود من صيغ المبالغة ، وما أشهر صيغها ؟
وهل هذا قياس ؟

س ٦ : كيف تصوغ اسم المفعول من الثلاثى ؟ مثل له .

س ٧ : يختلف سيبويه والأخفش فى المحذوف من الأجوف .
وضح ذلك ودليل كل منهما .

س ٨ : لاسم المفعول من الناقص أحوال . وضحها وبين حكم
القلب فى كل حالة .

س ٩ : هل يأتى اسم المفعول فى صورة المصدر أو اسم الفاعل ،
وضح ذلك .

س ١٠ : ما الصيغ التى تنوب عن مفعول ، وفى أى شىء تنوب ؟

س ١١ : بين اسم الفاعل والصفة المشبهة وجوه ملاقاة ومفارقات .
وضح ذلك .

س ١٢ : لماذا قل صوغها من فعل المفتوح العين ؟ وما الذى
يكثر فيه ؟ .

س ١٣ : كيف تحول اسم الفاعل الى الصفة المشبهة ؟ والصفة إلى اسم الفاعل ؟ .

س ١٤ : تحدث عن الصفة المشبهة من حيث القياس والسماع .

س ١٥ : ما معنى اسم التفضيل ، وكيف تصوغه ؟

س ١٦ : اذكر أحوال اسم التفضيل ،وحكم كل حالة باعتبار لفظة .

س ١٧ : لاسم التفضيل باعتبار معناه أحوال . ماهى .

س ١٨ : كيف تصوغ اسم التفضيل من غير الثلاثى أو المنفى ؟ .

س ١٩ : هل يفضل ما كان مبنى أوله همزة أفعل ؟ وضح ذلك؟

س ٢٠ : ما المراد باسمى الزمان والمكان ؟ وما الهدف منهما ؟

س ٢١ : متى يصاغ على وزن فعل ؟ ولماذا ؟ .

س ٢٢ : كيف تصوغه من غير الثلاثى ؟ مثل .

س ٢٣ : متى تصوغه على وزن مفعل بكسر العين ؟

س ٢٤ : ما الفرق بينه وبين المصدر الميمى ؟ وضح ذلك .

س ٢٥ : ما الهدف من قياس " مفعلة " ولماذا أجازها المجمع .

س ٢٦ : وهل تصاغ من غير الثلاثى ؟ ولماذا ؟ .

" تطبيقات على المشتقات " التطبيق الأول

صغ اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة مما يأتي :

سعى ، هاب ، صام ، دان ، دعا ، نما ، زرع ، حمل ، اصطفى ، اعتاد ، اختار ، انقاد استخرج ، تقدم ، كرم .

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغ المبالغة	الصفة المشبهة
سعى	ساع	مسعى اليه	سعى	—
هاب	هائب	مهيب	هياب	—
صام	صائم	مصوم	صوام	—
دان	دائن	مدين	ديان	—
دعا	داع	مدعـو	دعاء	—
نما	نام	منمو — منمى	نماء	—
زرف	زراف	مذروف	زراف	زرف

تابع التطبيق الأول

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغ المبالغة	الصفة المشبهة
جمل	جامل	مجمول	جميل	جميل
اصطفى	مصطفى	مطصطفى	-	-
اعتاد	معتاد	معتاد	-	-
اختار	مختار	مختار	-	-
انقاد	منقاد	منقاد	-	-
استخرج	مستخرج	مستخرج	-	-
تقدم	متقدم	متقدم	-	-
كرم	مكرم	مكرم	-	-

التطبيق الثانى

صغ اسم الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة ءان أمكن ، والزمان ، والمكان فيما يأتى : عور ، عام ، غاب ، وزن ، ولى ، أوعد ، أجاب ، ، انقلب ، اشتد ، ونى ، شام رحا ، دحرج +

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	الصفة المشبهة	التفضيل	اسم الزمان والمكان
عور	عاور	معوور	عور	هو أستر عورا	معور
عام	عائم	معوم	—	أعوم	معام
شاب	شائب	مشيب	—	أشيب	مشاب
وزن	وازن	موزون	—	أوزن	موزن
ولى	وال	مولى	—	أولى	كمولى
أوعد	موعد	موعد	—	أشد ايعادا	موعد

تابع التطبيق الثانى

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	الصفة المشبهة	التفضيل	اسم الزمان والمكان
طوى	طاو	مطوى	—	أطوى	مطوى
أجاب	مجيب	مجاب	—	أشد اجابة	مجاب
انقلب	منقلب	منقلب	—	أشد انقلابا	منقلب
اشتد	مشتد	مشتد	—	أعظم اشتدادا	مشتد
ونى	وان	مونى	ونى	أونى	مونى
شام	شائم	مشيم	—	أشيم	مشام
رجا	راج	مرجو	—	أرجى	مرجى
دحرج	مدحرج	مدحرج	—	أشد دحرجة	مدحرج

التطبيق الثالث

صغ اسم الفاعل ، اسم المفعول ، صيغ المبالغة ، الصفة المشبهة ، التفضيل ، المصدر الميمي اسمي الزمان والمكان مما يأتي :

جهاد ، زراعة ، نفار ، جولان ، قعود ، انقياد ، تسمية ، اقامة ، ضرب ، أسف ، صلة ، شهود استكانة ، مقاتلة .

المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغ المبالغة	الصفة المشبهة	التفضيل	المصدر	الزمان والمكان
جهاد	مجاهد	مجاهد	—	—	أشد جهادا	مجاهد	مجاهد
زراعة	زارع	مزروع	زراع	—	أزرع	مزرع	مزرع
مال	مائل	ميل	ميال	—	أميل	مال	مال
نفار	نافر	منفور منه	نفار	—	أنفر	منفر	منفر
جولان	جائل	مجول	مجوال	—	أجول	مجال	مجال
قعود	قاعد	مقعود	قعود	—	أقعد	مقعد	مقعد

تابع التطبيق الثالث

المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغ المبالغة	الصفة المشبهة	التفضيل	المصدر الميمى	الزمان والمكان	الآلة
انقياد	منقاد	منقاد	—	—	أشد انقيادا	منقاد	منقاد	
تسمية	مسمى	مسمى	—	—	أشد تسمية	مسمى	مسمى	
أقامته	مقيم	مقام	—	—	أشد اقامة	مقام	مقام	
ضرب	ضارب	مضروب	ضراب	—	أضرب	مضرب	مضرب	
أسف	أسف	مأسوف	أسف	أسف	آسف	مأسف	مأسف	
صلة	واصل	موصول	وصال	وصل	أوصل	موصل	موصل	—
شهود	شاهد	مشهود	شهيد	—	أشهد	مشهد	مشهد	—
استكانة	مستكن	مستكان	—	—	أشد استكانة	مستكان	مستكان	—
مقاتلة	مقاتل	—	—	أشد مقاتلة	مقاتل	مقاتل	مقاتل	—

التطبيق الرابع

صغ اسم التفضيل ، والآلة ، والمصدر ، واسمي الزمان والمكان ، وصيغة المبالغة مما يأتي :

فتح ، كنس ، حاك ، أشاع ، أكرم ، استخرج ، تقدم ، رابط ، ولي ، أحال.

الفعل	اسم التفضيل	الآلة	المصدر الميمي	الزمان والمكان	صيغ المبالغة	اسم الفاعل
فتح	أفتح من غيره	مفتاح	مفتح	مفتح	فتاح	فاتح
كنس	أكنس	مكنسة	مكنس بفتح العين	مكنس بكسر العين	كناس	كانس
حاك	أحيك	—	محاك	محاك	حياك	حائك
أشاع	أشد اشاعة	لا	مشاع	مشاع	لا	مشع
أكرم	أشد اكراما	لا	مكرم	مكرم	لا	مكرم
استخرج	أشد استخراجا	لا	مستخرج	مستخرج	لا	مستخرج
تقدم	" تقدما	لا	متقدم	متقدم	لا	متقدم
رابط	" رباطا	لا	مرابط	مرابط	لا	مرابط
ولي	أولى	—	مولى	مولى	ولى	وال
أحال	أشد احالة	لا	محال	محال	لا	محيل

" التطبيق الخامس "

س ١ : بين أنواع المشتقات فيما يلى : غفار ، قائم ، جميل ، مثقل ، مكنسة ، مأوى) .

وقال الشاعر :

يعاتبنى فى الدين قومى وانما
ديونى فى أشياء تكسبهم حمدا

أسد به ما قد أخلوا وضيعوا
ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدّا

وفى جفنة ما يغلق الباب دونها
مكللة لحما ، مدفقة ثردا

وفى فرس نهد عتيق جعلته
حجابا لبيتى ثم أخدمته عبدا

وان الذى بينى وبين بنى أبى
وبين بنى عمى لمختلف جدا

ولا أحمل الحقد القديم عليهمو
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

وانى لعبد الضيف مادام نازلا
وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

" الباب الرابع "

(الاسم من حيث التذكير والتأنيث)

ينقسم الإسم من حيث التذكير والتأنيث إلى قسمين :

أ - مذكر .   ب - مؤنث .

والأصل فيه التذكير ، وفروعه التأنيث ، لذلك لم يحتج المذكر إلى علامة واحتاج المؤنث إلى علامة تميزه ، وهى التاء والألف ، وهذا فى المتمكن " (١) .

والمؤنث من الأسماء :

ما فيه علامة التأنيث ظاهرة مثل ، عائشة ، ليلى ، حجرة أو مقدرة مثل : شمس ، حرب ، دار ، أو أول بالمؤنث مثل : كتاب تريد الصحيفة أو حكما كالمضاف إلى مؤنث مثل : حديث الفتاة ، شعر المرأة .

والمذكر :

ما خلا من هذه العلامات نحو : رجل ، طالب ، دارس .

---

(١) أما المبنى فيدل على تأنيثه بالحركة كالكسر فى أنتِ أو بالحرف كالنون (هُنّ) وإما بغير ذلك ، وقد تتعين التاء فى تمييز المؤنث فيما لا نستطيع أن نميز مؤنثه كالنحلة والنملة ، فإن لحقته التاء فهو مؤنث ، وإن لم تلحقه فهو مذكر كالبرغوث .

والمؤنث نوعان :

أ ـ حقيقـــي : وهو ما دل على أنثى نحو : هند ، بقرة .

ب ـ مجازى : وهو ما عاملته العرب معاملة المؤنث الحقيقى مثل : الشمس، الذراع ، النار .

كما ينقسم الى :

أ ـ لفظي : وهو ما كان علما لمذكر ، ومنـه عـلامة تأنيـــث نحو : طرفـة ، وعنترة ، حمزة ، زكريا .

ب ـ معنوى : ما كان علما لمؤنث ، وخلا من علامة التأنيث نحو : أم كلثـوم ، وسعاد ، بدر .

جـ ـ لفظــي ومعنوى : وهو ما كان علما لمؤنث ،وفيه علامـــــة التأنيث نحو : سعدى ،صفيـــــة ، فاطمـة .

ووسائل التأنيث للكلمة ثلاثـة : التاء ، ألف التأنيث ، المقصورة ثـم الممدودة .

أما التاء : ـ

فتدخل على الفعل ، لتدل على تأنيث الفاعل من أول الأمر ،لأنـه لما كان كجـزء من الفعل جـاز أن يدل ما اتصل

بالفعل على معنى فى الفاعل ، ويجب لحاق هذه التاء ، اذا كان الفعل مؤنثا حقيقى التأنيث ، متصلا بالفعل نحو : سافرتْ سعاد ، أو كان الفاعل ضميرا متصلا يعود على مؤنث حقيقى مثل : فاطمة قامت أو مجازى التأنيث نحو : الصحيفة ظهرت ، وأشرقت الشمس .

وتدخل التاء على الاسم ، لتدل على تأنيثه ، فتتحرك بالحركة الظاهرة نحو : فاهمة .

ويستدل على تأنيث المجازى الخالى من التاء نحو : حَرب ، وعين بأمور :

الأولى : بالضمير العائد اليه نحو : النار وعدها الله الذين كفروا ونحو : " حتى تضع الحرب أوزارها ـ فعاد الضمير المؤنث فى " وعدها " " وأوزارها " على كل من النار والحرب ، فدل على أنهما مؤنثان ، وخصت التاء بهذا التقدير فى عين وحرب ؟ لأن وضعها على العروض والانتقال ، فيجوز أن يحذف لفظا وتقديرا بخلاف الألف ، ولذلك ترجع فى التصغير .

الثانى : وبالاشارة اليه نحو : هذه جهنم ، (تلك الدار الآخرة) ، فجهنم والدار مؤنثان بدليل عودة الاشارة اليهما .

الثالث : وبمصغره ان كان المكبر ثلاثيا نحو : عيينه ، وأذنية ، أوغير ثلاثي قياسا عليه ، إذ هو الأصل ، وقد تعود التاء شذوذا نحو قديديمة ، ووريئة ، أو في فعله نحو ولما فصلت العير أو في شبهه المسند الى الاسم نحو : (ولسليمان الريح عاصفة أو في ضميره نحو : (كلا انها لظى نزاعة للشوى) ، ونحو : (يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين) .

الرابع : وسقوط التاء من عدده من الثلاثة إلى العشرة نحو : قوله تعالى : (سخرها عليهم سبع ليال) .

وقد تلحق التاء أربعة أحرف وهي : (لات ، ثمت اذا عطفت بثم قصة على قصة ولعل نحو : لعلت هندا قائمة ، ولابد أن يكون المجرور برب مؤنثا ، ويلى لات المؤنث ايذانا به من أول الأمر .

" أغراض تاء التأنيث "

تجيء التاء في الكلمة للدلالة على أحد هذه المعاني وهي:

الأول : للفرق بين المذكر والمؤنث ، وهذا أصل وضعها وذلك في الأوصاف المشتركة مثل : ضاربة ،منصورة حسنة ، بصرية ، وهو القياس في هذه الأنواع الأربعة في اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة غير أفعل وفَعلان منها وفَعلى كذلك ، وغير أفعل التفضيل فلا تلحق التاء هذه الأنواع المستثناه ، وتدخل على المنسوب بالياء نحو : مصرية .

وتدخل التاء أيضا على الأسماء الجامدة سماعا للفرق ، وهي قليلة مثل : امرأة رجلة ، انسانة ، علامة ، فتى ، فتاة ، طفلة وطبيبة وسمع في شعر كأنه مولد :

إنسانة فتّانة ∴ بدر الدجى منها خَجِلْ

وأما نحو : ربعة ، ويفعة ، في المذكر والمؤنث ، فلكونها في الأصل صفة لمؤنث مقدر أي نفس ربعة ، ويفعة .
وأما الصفات المختصة بالاناث الكائنة على وزن فَاعِل ومُفْعِل كطالق وحامل ، طامث ، مرضع ، فارك ، عانس ، فالكثير ألا تدخل عليها التاء ، ما لم يقصد فيها معنى

الحدوث والا لزمته التاء نحو : طلقت فهى طالقة ، وأرضعت فهى مرضعة .

وربما جاءت الصفة المشتركة بين المذكر والمؤنث مجردة عن التاء ، لأنه لم يقصد منها الحدوث نحو : جمل ضامر ، ناقة ضامر ، رجل عانس ، امرأة عانس .

وفى تجريد هذه الصفات عن التاء ، مع عدم قصد الحدوث ثلاثة أقوال : ـ

١ ـ سيبويه : يرى أن ذلك مؤول بأنها صفات لمذكر مقدر أى انسان حائض أو شئ حائض ـ ولكن اتفاقهم على أنه يلحقه التاء مع قصد الحدوث ، دليل على أن العلة) شئ آخر غير هذا التأويل .

٢ ـ وقال الخليل : إنما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب كلابن وتّامر ، فكما أن معناهما ذو لبن ، وذو تمر ، مطلقا لا يعنى الحدوث أى لبنى ، وتمرى . كذلك معنى : طالق وحائض . ذات طلاق وحيض ـ ولكن هذه الأبنية التى ذكرها الخليل ليست من باب النسب ،حتى تحمل عليها حائض .
ومن أين له أن يقول إِنّ المنسوب الذى على وزن فَاعِل ،

اذا قصد بــه المؤنث لا يدخله التاء . بل يقــــال : امرأة نبالة ، وعيشــة راضية .

٣ - والكوفية ترى : أن هذه التاء الفارقــة ، إنما يحتــــاج إليها للفرق عند حصول الاشتراك ، ولا اشتراك هنــا ، فلا تحتاج إلى التاء ، وهذه العلة غير مطردة فى نحو : ضامــر وعانس ، وتقتضــى ألا يقال إلا امرأة مرضـــــع ، وقد ثبت أنــه يقال : مرضعــة أيضا بلا قصــــــــد للحــدوث .

ويرى الرضى : (١) أن التاء تفرق بين المذكر والمؤنث أصلا فى الفعل ثم حمل اســم الفاعل والمفعول عليـــــه لمشابهتــه له ، فإن جــاء على وزن فاعــل وقصــد بــــه الحدوث كالفعــل لحقتــه التاء ، وان قصد بـــــــه الاطــلاق جــرد عـــن التاء ، وحملت الصفة المشبهة والمنســوب عليها ، لما فيها من معنى الصفة ، فلحقتها التاء .

---

(١) أنظر الكافيــة ٢/ ١٦٥ بتصرف .

وهناك أغراض أخرى غير الفرق بين المذكر والمؤنث وهى :

الثانى : ولفصل الآحاد المخلوقة ، وآحاد المصادر من أجناسها كنخل ونملة ومطر ، وبطة ، وثمر وثمرة قال تعالى : ((قالت نملة)) . يجوز أن تكون النملة مذكرا والتاء للوحدة ، والمصادر نحو : ضرب ،ضربة ، وإخراج وإخراجه وهو قياس فى الجنسين .

وقد جاءت التاء قليلا ، للفرق بين الآحاد المصنوعة وأجناسها مثل سفين ، وسفينة ، لبن ولبنة ، وربما لحقت الجنس مثل : شة ونقض ، وقد تدخل على الواحد : كَمْءٌ ، فَقْعٌ .

الثالث : وللدلالة على الجمع ،وذلك فى الصفات التى لا تستعمل موصوفاتها ،وهى على فاعل أو مفعول أو صفة منسوبة بالياء أو كان على فعال نحو : خرجت خارجة على الأمير ، وسابلة وشاردة ، وواردة ،وقولهم : ركوب ركوبة ، حلوب حلوبة ، قتوب وقتوبة ، وبصرية وكوفية .

الرابع : للدلالة على توكيد الصفة نحو : راوية أو المبالغة كعلامة ، ومطرابة ونحو : لُعَنة ، ونُسَبَة .

الخامس : أن تدخل على الجمع الأقصى كجوارية ، وكيالجة وموازجة ، دلالة على أن واحدها معرب ، فالهاء أمارة العجمة .

السادس: للدلالة على النسب فى صيغة منتهى الجموع كأشاعرة جمع أشعر ، والأشاعثة ، والمشاهدة فى أشعثى ومشهدى ، والتاء فيه كالبدل من ياء النسب ، أو عوضا عن ياء المدة التى قبل الآخر كجحاجحة ــــن جحجاح ، والتاء فيه لازمة .

السابع : أن تكون لتأكيد تأنيث الجمع كأغربة ، غلمة ، جمالة حجارة ، بعولة ، خيولة ، عمومة ،خئولة ، صاقلة ، وملائكة .

الثامن : تأكيد معنى التأنيث فى ناقة ، نعجة ،عجوز ،وعجوزة .

التاسع : للتأنيث اللفظى نحو : غرفة ، ظلمة ، عمامة ، ملحفة .

العاشر : أن تكون عوضا عن فاء كزنة ، عدة ، أو عين كاقـــا أو لام كسنة ، وكرة وطيه .

الحادى عشر: أن تكون عوضا عن ياء الاضافة وهو : يا أبت ، يا أمت فقط .

الثانى عشر : للنقل من الوصفية إلى الاسمية وعلامته : كــون الوصف غالبا غير محتاج إلى الموصوف كالنطيحة والذبيحة .

"الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث"

الأولى : فَعِيلٌ بمعنى مفعول ان تبع موصوفه .

نحو خَضيب ، وملحفة غسيل ،وشذ ، ملحفة جديدة ، وان لم يذكر معه موصوفه كان مؤنثه بالتاء مثل : نظرت الى قتيلة بني فلان ، منها للالباس بالمذكر ، وكذا تلحقه التاء ان كان بمعنى فاعل نحو : عتيقة وطريقة ، رحيم ورحيمة - وقد تحمل فَعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول ، فتتجرد من التاء نحو : ان رحمة الله قريب من المحسنين " - وتحمل فَعيلٌ بمعنى مفعول على فعيل بمعنى فاعل فتتصل به التاء نحو : سنة حميدة ، وخصلة ذميمة .

الثانية : فَعُولٌ بمعنى فاعل :

نحو : امرأة صبور وشكور وفخور . قال تعالى : ((وما كانت أمك بغيا)) إذ اصله بغويا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وسبقت احداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة .

وقالوا : عدوة الله " شاذا حملا على صديقة ، وأما قولهم : ملولة وفروقة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة .

فان كانت فَعُول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو :
حمولة ، وركوبة وحلوبة .

الثالثة : مِفْعال :

نحو : مهزار ، مكسال ، مبسام .

الرابعة : مِفْعيل :

معطير ، منطيق ، محضير ، وشذ مسكينة شبهوها بفقيرة .

الخامسة : مُفْعَل :

نحو : مغشم (للشجاع) ومهذر ومدعس (الطعان) .

السادسة : فَعَال [1] :

بفتح الفاء نحو : امرأة حصان ، وجبان ، وشذ : جبانة
وصناع ، ووزان .
قال حسان :
حصانٌ رَزانٌ ما تُزَنّ بريبةٍ ... وتُصبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافلِ

---

(١) انظر الكافية ٢/١٦٦ .

٢ ـ الألف المقصورة "

وهى التى لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء . وهى ثلاثة أنواع :

الأولى : زائدة للالحاق .

نحو : أرطى وأرطاة ، ويدخلها التنوين وتاء التأنيث .

الثانى : زائدة لتكثير حروف الكلمة :

وهى ما تكون سادسة زائدة ،يلحقها التنوين ، والتاء نحو : قبعثرى ، كمثرى .

الثالث : زائدة للتأنيث :

وهى التى لا يلحقها تنوين ولا تاء ،وتأتى على أوزان مشهورة غالبا وهى : ـ

١ ـ فُعْلَى : أما صفة أوغير صفة . والصفة : اما مؤنث أفعل التفضيل كالأفضل والفضلى ، وهو قياس . أولا . كمثل : أنثى ، حبلى ، وخنثى ، وغير الصفة اما مصدر كاليسرى والرجعى أواسم كبهمى (نبت) حزوى وحكى سيبويه فى بهمى بهماة) .

وروى بعضهم فى رؤيا رويا • وهما شاذان " (١).

٢ـ فُعَلَى : ولم يأت من كلامهم الا ثلاثة أسماء • شُعَبَى ، وأُرَبَى (موضعين) وأُرَبَى " للداهية وقيل " حُنَفَى " اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح • (٢).

٣ ـ فَعَلَى : اسما كبردى أو مصدرا كمرطى مشكى وجمزى نوعان من السير أو صفة كحيدى ، وفرس وثبى ، ناقة ، زلجى (سريعة) •

٤ ـ فَعْلَى : يشترط أن يكون جمعا كجرجى وقتلى أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى ، وكسلى ، وسيفى مؤنثات سكران وكسلان وسيفان ، (طويل) ـ فان كان اسما كأرطى " شجر للدبغ " وعلقى (نبت) فهو صالح لأن تكون ألفه للتأنيث أو للالحاق ، فمن نون اعتبرها للالحاق ومن لم ينون اعتبرها للتأنيث •

---

(١) قال المبرد لا يكون ألف فُعْلَى الا للتأنيث وقال الأخفش زائد للالحاق انظر الكافية الرضى ١٦٧/٢ •

(٢) ومنه أيضا : أُرَنَى (لحب يجبن به) وجُعَبَى (كبار النمل) ورُحَبَى •

٥ ـ فُعَالَى : اسما كحبَارى وسُمانى لطائرين أو جمعـــا كسكارى أو صفـة كعلاوى [١].

٦ ـ فُعَّلَى : كسُمَّهى " للباطل " .

٧ ـ فِعَلَّى : كَبَطَّى ودِفَقَّى لنوعين من السير ، وسبطرى مشية فيها تبختر .

٨ ـ فُعَّالَى : نحـو : شقاوى وخبارى " نبتان " وخضـارى (لطائر) .

٩ ـ فُعَّيلَى : كخليطـى ولغيزى وتبيطـى " نوع مـــن الحلوى " .

١٠ ـ فِعِّيلَى : ولـم يجـىء إلا مصدرا نحو خليفى وحثيثـــى وفخيذى ويجـىء هذا الوزن مـع الممدود .

١١ ـ فُعُلَّى : نحو : حـذرى (من الحـذر) وبــذرى من التبذير) وكفرى (وعاء الطلع) .

١٢ ـ فَعَالَى : كصحارى ، عذارى ، مدارى .

١٣ ـ فَوْعَلَى : كخوزلى .

١٤ ـ فَيْعَلَى : كخيزلى (هى مشية فيها تفكك) .

---

(١) الشديد من الابل .

١٥ _ فِعْلَى : بكسر الفاء وسكون العين ، وهذه الصيغة تكون للتأنيث ان كانت مصدرا كذكرى وجمعا كحِجْلى وظِرِبّى (اسم طائر ودويبة) ولا ثالث لهما من المجموع ، واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه اما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو : قِسْمَة ضِيزى " . أى جائرة : أو للالحاق اذا نون نحو : عِزْهًى " اسم لمن لا يلهو " فان كان صفة تعينت للالحاق نحو: عِزْهاة وسِعْلاة ،وقد تحتمل الوجهين نحو: زِفْرى ، منونا وغير منون وشِعْرى وتَتْرى .

٣ _ ألف التأنيث الممدودة "

وهى ألف قبلها ألف ، فتقلب الثانية همزة كأسماء حسناء ، وتختص بالاسماء ولا تدخل عليها التاء . ولها أوزان مشهورة ، ولا تكون الا للتأنيث وهى : _

الأولى فَعْلاء : وهى قياس فى مؤنث أفعل ذات الصفة نحو: أخضر وخضراء ، وأعرج وعرجاء ، وقد يجئ صفة ، وليس مذكره أفعل : كامرأة حسناء وديمة هطلاء ، داهية دهياء ، والعرب العرباء

ويجىء مصدرا مثل : إكراء ، اقتناء
واسما مفردا غير مصدر كصحراء ، وهيجاء
واسم جمع كطرفاء وقضباء ، وقد يقصر
بعض الأسماء الممدودة للضرورة ، والمحذوف
الأولى لا الأخيرة ، لأنها جاءت لمعنى .

الثانى : فَعَلاء : قال الرضى [١] ولم يأت عليها سوى
أربعة أحرف : فلان ابن ثأداء " الأمة
السحناء " لون البشرة " وحنفاء وقرماء [٢]
(موضعان) .

الثالث فِعَلاء : ولم يأت عليها الا " السيراء " برد فيه
خطوط صفر " .

الرابع : فُعَلاء : أما مفردا كالعشراء والرحضاء واما جمعا
كالفقهاء والعلماء ، واما فِعْلاء وفُعْلاء :
كحرباء وحشاء [٣] ، ملحقات بقرطاس
وقرطاس .

---

(١) الكافية ١٦٨/٢ .

(٢) بالقاف عند سيبويه وبالفاء عند الجوهرى .

(٣) العظم الناتىء خلف الأذن .

الخامس : فَاعِلاء : كقاصفاء .

السادس : فِعْلِيَاء : ككبرياء .

السابع : فَعَالاء : وهو اما مصدر كالبراكاء (الثبات في الحرب) . واما اسم كالثلاثاء واما صفة كطباقاء .

الثامن : فَعُولاء : كبروكاء .

التاسع : فِعْلِلاء : كهِنْدباء .

العاشر : فَعْلَلاء : كعقرباء .

الحادي عشر : فُعْلُلاء : كخنفساء .

الثاني عشر : فُعَيْلاء : كقريشاء "ضرب من التمر" .

الثالث عشر : فِعِلَّاء : كزمكاء .

الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر : أَفْعِلاء .

مفردا كأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها بثلاث لغات وأما جمعا كأنبياء وهو كثير .

السابع عشر : فعلياء : كزكرياء .

الثامن عشر : فَاعُولاء : كـ عاشوراء .

التاسع عشر : مَفْعُولاء : كمَعْيُوراء .

العشرون : فَعَاللاء : كخادباء " نوع الجراد

وفَعَالاء : كبرناساء (الناس) .

وفُعْللاء : كقرفصاء .

وفُعَيْلاء : دُخَيْلاء .

خاتمة : ـ

١ ـ الأوزان المشتركة بين ألفي التأنيث :

الأولى : فُعَلَى : كأربى وحنفاء .

الثاني : فَعَلاء : كجمزى وجنفاء .

الثالث : فَعْلَى : كسكرى وحمراء .

الرابع : فِعَّيْلَى : كخِلِّيفَى وفخيراء .

الخامس : فعلى : ككُفُرَّى وحبراء .

السادس : فُعَيْلَى : كخليطى ودخيلاء .

السابع : افْعِلَى : كاجعلى "الدعوة العامة" وأربعاء .

ب - أقسام المؤنث :

وينقسم الى قسمين : -

أ - حقيقى .   ب - لفظى . (١)

أ - الحقيقى : هو ذات الفرج من الحيوان سواء كان فيه علامة تأنيث ظاهرة نحو : فاطمة ، حبلى نفساء . أم مقدرة مثل : أتان ، هند .

ب - اللفظى : ما ليس له فرج من الحيوان أو غيره سواء كان ظاهر العلامة : مثل : دجاجة ذكر ، وحمامة ذكر ، وعندى ثلاث من البط ذكور ، وغرفة ، وصحراء ، بردى ، أم مقدرة نحو حرب ، شمس .

ويجوز فى الضمير والصفة والعدد التذكير والتأنيث اذا عادت على المؤنث اللفظى محقق التذكير ، وغير العلم مثل : عندى من الذكر حمامة جيدة أو جيد ، هذه أو هذا حمامة من الذكور ، وثلاث أو ثلاثة دجاجات .

فان كان غير محقق التذكير ، وجب التأنيث نحو : هذه دار

(١) انظر الكافية ٢/١٦٩ .

رائعـــة ، وفى الكتاب ثلاث ورق ، والحرب دخلتها .

وان كان المؤنث اللفظى علما : كطرفة ، وطلحـة ، حمزة وجب التذكير مثل : قام طلحـة . ولا تأثير لهـــذه التاء الا فى منـع الصرف فقط .

قال السيوطى [١] : قد يذكر المؤنث ويؤنث المذكـر حملا على المعنى نحـو ثلاث شـخوص ، حمـلا على المعنى وهـو الاناث ، ونحو جاءتـه كتابـى حمـلا على الصحيفـة ، ومثل التذكـير : (ان رحـمة الله قريب من المحسنين) .... فأراد بالرحمة هنا : المطر " .

---

(١) انظر الأشباه والنظائر جـ ١ ص ١٨٥ .

" أسئلة على التذكير والتأنيث "

س ١ : ما المراد بالمؤنث والمذكر ؟ وما أقسام المؤنث ؟

س ٢ : ما وسائل تأنيث الكلمة ؟ ولماذا ؟ .

س ٣ : كيف دخلت التاء على الفعل مع أنها تدل على تأنيث الفاعل ؟ .

س ٤ : متى يجب لحاق التاء للفعل ؟ ومتى يجوز ؟ مثل .

س ٥ : كيف تميز المجازى الخالى من التاء عن المذكر ؟ .

س ٦ : تحدث عن أغراض تاء التأنيث فى الكلمة ، ومثل لما تذكره .

س ٧ : اذكر آراء العلماء فى الصفات المشتركة المجردة من التاء .

س ٨ : متى يستوى التذكير والتأنيث فى فعيل وفعول ؟ مثل .

س ٩ : ما الغرض من التاء فى كل من (زنة ، نعجة ، نطيحة ، غلمة ؟ .

س ١٠ : كيف دلت التاء على النسب فى : أشاعرة ، وأشاعتة ؟ .

س ١١ : ما أنواع التأنيث المقصورة ؟ وما معناها ؟ مثل لكل نوع .

س ١٢ : اذكر بعضا من أوزان ألف التأنيث المقصورة الخاصة .

س ١٣ : تحدث عن أوزان مشتركة بين المقصورة والممدودة .

س١٤ : ما المقصود بألف التأنيث الممدودة ؟ ولم سميت بذلك ؟ .

س١٥ : اذكر أربعة من أوزانها المشهورة ، ومثل لما تذكره .

س١٦ : ما الفرق بين الحقيقي واللفظي من المؤنث ؟ .

س١٧ : متى يجوز التذكير والتأنيث ؟ ومتى يجب في الضمير والصفة والعدد ؟ .

****

"الباب الخامس"

"المقصور والمنقوص والممدود"

١ ـ المقصور : هو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة ، نحو : رضا ، منى ، سعدى ...
قال تعالى : ((قل ان الهدى هدى الله))

" فخرج بالاسم " الفعل كيخشى ودعا والحرف نحو : على ، الى ، بلى .

" وبالمعرب " المبنى نحو : ذا ، ما تا " وبالألف اللازمة من نحو " أبصرت أخاك ، وجاء المحمدان ، اذ الأولى تنقلب ياء فى حال الجر ، وواوا فى الرفع وبالثانية ، لأنه مثنى مرفوع بالألف وفى النصب والجر تنقلب ياء . وخرج بالألف نحو : القاضى ، أدكو ، ادفو ، لأنه ليس فى آخرهما ألف .

وسمى مقصورا : لأنه محبوس عن المد أ (عن ظهور الاعراب .

ب ـ المنقوص : هو الاسم المعرب الذى فى آخره ياء

لازمة قبلها كسرة مثل القاضى ، والداعى ، المحامى النادى ، الهادى .

فخرج بالاسم " الفعل كيرمى ، ويقضى . والحرف مثل : فى ، وبالمعرب المبنى نحو : الذى ، التى وبياء لازمة " من المثنى فى حالتى الجر والنصب ، كمحمدين وشاهدت المحمدين ، والأسماء الستة فى حالة الجر مثل : لأبيك فضل لا ينكر ، فان الياء فيها تغير فى الرفع والنصب ، (وقبلها كسرة) خرج مثل : ظبى كرسى ، نهور ، سندو ، فليس واحدا منها منقوصا .

ج ـ المدود : هو الاسم المعرب الذى آخره همزة بعد ألف زائدة مثل : عذراء ، وصحراء سماء ، عطاء ، كساء ، بناء .

وخرج منه المبنى نحو : هؤلاء ، أو كانت ألفه أصلية مثل ماء ، شاء ، جاء ، فالألف منقلبة عن حرف آخره موه ، شيئ ، جيئ ، ثم حدث اعلال بالقلب .

"أنواع المقصور"

المقصور نوعان :

أ - قياسى .　　ب - سماعى .

أ - فالقياسى : هو المقصور الذى له وزن قياسى كما تقول مثلا : إنّ كل اسم مفعول من باب "الإفعال" على وزن "مُفْعَل" فهذا وزن قياسى ، فان كان اللام حرف علة - أعنى الواو والياء - انقلبت ألفا . وهذا رأى الرضى . (1)

وقيل : هو ما آخره ألف مفردة قبلها فتحة ، وله نظير من الصحيح كالعصا ، والرضا ، وهذا ما يراه ابن الحاجب والمتأخرون .

ويرى الرضى أن فى هذا التعريف قصورا ، لأنه لا يدخل فيه نحو الكبرى تأنيث الأكبر ، مع أنه قياسى ، لأن كل مؤنث لأفعل التفضيل مقصور .

فالأولى هو التعريف الأول ، لشموله لكل أفراده .

(1) انظر الشافية ٢/ ٣٢٥ .

مواضع المقصور القياسي :

والمقصور القياسي يأتي في هذه الأمور : ـ

الأول : المعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مثل : معطى ، ومشترى ، ومسمى ، مستدعى ، متسلى ، ومتقاضى منه ، لأن نظائرهما من الصحيح " مكرم ، ومشترك .

الثاني : ومن أسماء الزمان والمكان والمصدر الميمي ما قياسه مَفْعَل ، ومُفْعَل كمغزى وملقى لأن نظائرهما : مقتل ، ومخرج .

الثالث : والمصدر من فعل اللازم المعتل اللازم اذا كان الوصف منه على أفعَل أو فَعْلان أو فَعِل وذلك مثل : العشى ، الطوى ، الصدى ، لأن نظائرها : الحول ، العطش ، الفزع .

وقال الأصمعي : هو غرىَ على القياس ، وحكى سيبويه غَرِىَ يَغْرَى غِراء ، وظَمِى يظْمَى ظماء ، ويرى الجوهري بأن الغراء : اسم مصدر لا مصدر وعليه فيكون من الممدود السماعي .

الرابع : جمع فُعْلَه وفِعْلَه معتل اللام مثل : عرى و جزى

وفرية وفرى ، مرية ومرى ، لأن نظائرهما : قرب وقرب .

الخامس: ما كان على فُعلى أنثى أفعل التفضيل معتل اللام كالدنيا والدنيى ، والقصوى والقصا . فان نظائرهما : كدنى وكبر وأخرى وأخر .

أو كان على أفعل اسم التفضيل أو صفة بغير هاء كفعلان الصفة نحو : أسمى وأعمى فنظيرهما من الصحيح : أكرم وأعظم .

السادس : كل جمع لفَعِيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة ، وكل مذكر لفعلاء المعتل ، لأنه من الألوان والحلى والخلق كأحوى وحواء .

وكل مؤنث بالألف من أنواع المشى كالقهقرى والمرطى (الاسراع) .

السابع : كل مفرد معتل اللام يجمع على أفعال كندى وأنداء وقفا واقفاء .

الثامن : كل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فائه المشددة مثل : الخلّيقى والرّميّا ، أو كان اسم آلة على مَفْعَل نحو : مرسى ومهدى .

التاسع : أو كان اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو : حصاة وحصى . فنظيرهما : شجرة وشجر .

المقصور السماعي :

ما ليس له نظير يحمل عليه ، وإنما مرده إلى السماع عن العرب فقط مثل : العصا ، الفتى ، الثرى ، الهدى الهوى ، وغير ذلك من الأمثلة الواردة التي لا تحصى .

وهذه وظيفة اللغوي الذي يبحث عن ذلك باستقصاء وتأن في مصادره المختلفة ، من كتب اللغة المتعددة وقد وضع علماؤنا لذلك كتبا في هذا الموضوع : مثل كتاب المقصور والممدود للفراء . والمذكر والمؤنث لابن الانباري ولابن التستري الكاتب ، وغيرهم كثير .

* * *

" الممـــدود "

وهو نوعـان :

قياسـى ·   وسـماعى ·

فالقياسى : ما آخره ألف بعدهـا همزة ، وله نظيره فى الصحيح ·

قال الرضى : وهو تعريف قاصر لا يدخل فيـه نحو : حـمراء تأنيث الأحـمر ، لأن كـل مؤنث لأفعـــل الذى للألـوان والحلى ممـدود ـ والأولى أن يقال فى تعريفـه :
المدود القياسى : ممدود يكون له وزن قياسى ·

أوزان الممدود القياسى : ـ

وأوزانه تأتى على ما يلى : ـ

الأول : كل مصـدر لأفْعَـل وفاعَل معتـل اللام ، غير مصـدر بميم زائـــدة نحو : أهـدى اهداء ، فنظـــيره : اجـلال · والى ولاء ، نادى نـداء ، ونظـــيره ضراب ·

الثانى : مصدر الفعـل المبـدوء بهـمزة الوصل المعتـــل

اللام على وزن افتعل ؟ وانفعل واستفعل ، وافعـ
وافعال ، نحو : الاقتداء والانجلاء ،
والاستلقاء ، والارعواء ، والاحرنواء ، والاحبنطاء

الثالث : مصدر الفعل المعتل اللام لفعلل على غير فَعْلَلة
نحو : قَوْقَى قِيقَاء .

الرابع : مصدر فعل اللازم المعتل اللام الدال على
الصوت أو الداء نحو : ثغاء ، ومشاء ،
ونظيرهما : صراخ وزكام .

الخامس : كل مفرد لأفعلة معتل اللام مفتوح الفاء والعين
نحو : مكساء وأكسية ، ورداء وأردية ،
ونظيرها : سلاح وأسلحة .

وشذ : رحى وأرحية ، قفا ، وأقفية ، ندى وأندية .

قال الشاعر :

فِي لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذاتِ أَنْدِيَة
لا يَبْصُرُ الكلبُ من ظَلْمَائِها الطُنُبا

لأن : ندى مقصور ، فلا يجمع على أندية .
وأما : قفاء وأقفية فقياس .

السادس: كل مؤنث الذى للألوان كأحمر وحمراء ٠
وأبيض وبيضاء ٠

السابع: ما كان من الصفات المعتلة اللام على فِعَال ومِفْعَال
نحو : عداء ومعطاء ونظيرهما : شداء ، مكسال ٠

" الممدود السماعى "

ما ليس له نظير من الصحيح ، وليس له ضابط شمل :
الفتاء ، السناء ، الثراء ، الحذاء ، ونحو ذلك ٠

وهو مقصور على الوارد المسموع من العرب ، وهو مهمة اللغوى وله كتب مختصه باسم المقصور والممدود ٠

" قصر الممدود "

أجمع البصريون والكوفيون على أنه يجوز قصر الممدود فى ضرورة الشعر ، ولكن الفراء اشترط شرطا فريدا ٠ وهو أنه لا يجوز قصر الممدود الذى لا يجيء فى بابه مقصور نحو : تأنيث أفعل كبيضاء وسوداء ٠ فهذا لا يجوز عنده

أن يقصر ، لأن مذكره . أبيض وأسود وفعلاء تأنيث أفعل ولا يكون إلا ممدودا ، وكذلك حكم كل ما يقتضى القياس أن يكون ممدودا ، فأما ما عدا ما يوجب القياس أن يكون مقصورا أو ممدودا ، فانه يجوز إذا كان له نظير من المقصور ، فيجوز عنده ، " رحى ، هوى ، حيى ، لأنها إذا مدت صارت إلى مثال : سماء ، دعاء ، رداء ، ويجوز عنده قصر " سماء ، دعاء ، رداء " ، لأنها إذا قصرت صارت إلى مثال " رحى ، هدى ، حى " .

وإنما جاز قصر الممدود : لأنه رجوع إلى الأصل وقد ورد السماع بذلك . مثل : لابد من صنعا وإن طال السفر .

ضعف مذهب الفراء :

ومما يرد على الفراء كلامه قول الشاعر :

والقارحُ العَدّا وكل طِمِرَّة ما إنْ تنال يد الطويل قَذَالَهَا (١)

فقصر العداء ، وهو فعال من العدو ، ولا يجئ فى بابه مقصور . وقال الشاعر :

وأنت لو باكرْتِ مشمولة صَفْرا كلون الفرس الأَشْقَر (٢)

فقصر صفراء ، وهى فعلاء ، أفعل .

(١) البيت فى ص ٢٢ من ديوانه .. القارح : الفرس الذى اكتمل سنه طمرة : الوثابة . (٢) انظر الإنصاف المسألة ١٠٩ ص ٧٤٥ وراجعها .

" مد المقصور "

منع البصريون مد المقصور ، لأن المقصور هو الأصل ومده رجوع إلى غير الأصل وهذا غير جائز .

والكوفيون أجازوه للقياس والسماع : ـ

أما القياس : ـ

فإنه يجوز فى ضرورة الشعر إشباع الحركات التى هى الضمة والفتحة والكسرة ، فينشأ عنها الواو ، والياء والألف . وإذا كان هذا جائزا فى ضرورة الشعر بالإجماع ، جاز أن يشبع الفتحة قبل الألف المقصورة ، فتنشأ عنها الألف ، فيلتحق بالممدود .

أما السماع : ـ

فقد قرئ : يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار " بمد سناء .

وقال الشاعر :

إنما الفقرُ والغناء من الله   فهذا يُعْطى وهذا يُحَدُّ

وقول الآخر : لم نُرَحِّبْ بأن شَخَصْتَ ولكن   مرحبا بالرضاءِ منك وأهْلاَ

فمد الغنى ، والرضا . وهذا دليل الجواز .

موقف البصريين :

وقد رد البصريون ، ما استدل به الكوفيون ، ومنعوا مد المقصور برغم قوة دلائل الكوفيين ، وورود السماع المؤيد لمذهبهم .

والحق مذهب الكوفيين ، لورود السماع به ، وتعسف البصريين في ردهم عليهم ، فالأصل هو الوارد المسموع عن العرب .

* **

" أسئلة على البـاب "

س ١ : عرف المقصور ، وأخرج بـه ما عداه .

س ٢ : لماذا سمى مقصورا ؟ مثل موجها ما تقول .

س ٣ : ما المراد بالمنقوص ؟ ولم سمى بذلك ؟ وهل يدخل فيه : غنى ، أكرم ، أباك ؟ .

س ٤ : ما معنى الممدود ؟ ولم سمى بذلك ؟ وهل منه : ماء ، وحشاء ؟ .

س ٥ : بين أنواع المقصور ، والفرق بينهما .

س ٦ : اذكر بعضا من مواضع المقصور القياس ومثل لما تذكر .

وهل منه (غرى) بين آراء العلماء فيها .

س ٧ : ما المراد بالمقصور السماعى ؟ ومثل له .

س ٨ : ما أنواع الممدود ؟ وما المراد بكل نوع ؟ مثل .

س ٩ : اذكر بعض أوزان الممدود القياسى ومثل له .

س ١٠ : ما وجه شذوذ : رحى ، قفاء ، ندى ؟ .

س ١١ : ما المراد بالممدود السماعى ؟ وجه ما تقول .

س ١٢ : لماذا أجمع البصريون والكوفيون على جواز قصر الممدود ؟ .

س ١٣ : ما موقف البصريين من هذه القضية ؟ وكيف ترد عليه ؟

س ١٤ : يختلف البصريون والكوفيون في مد المقصور . ناقش رأى كل منهما .

س ١٥ : وما الرأى الذى تطمئن اليه في ذلك ؟ ولماذا .

س ١٦ : وضح المقصور والمنقوص والممدود فيما يلى : ـ

قال تعالى :

((قل إن الهدى هدى الله ، فليدع نادية ، أم لم ينبأ في صحف موسى ، والسماء رفعها ووضع الميزان ، رحلة الشتاء والصيف ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

ليس الغنى من كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس .

قال الشاعر :

سيغنينى الذى أغناك عنى ... فلا فقر يدوم ولا غناء

ان الهوان هو الهوى قلب اسمه ... فاذا هويت فقد لقيت هوانا

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وثناء

لو تراه علمت أن الليالى ... جعلت فيه مأتما بعد عرس

يغوص البحر من طلب اللآلى ... ومن طلب العلا سهر الليالى

* * *

" الباب السادس "

(التثنية والجمع)

الغرض من التثنية في الأصل : الدلالة على اثنين أو اثنتين بلفظ واحد اتفقا في الوزن والحروف بزيادة في آخره ، أغنت عن العاطف والمعطوف ايجازا واختصارا مثل : المحمدان ، الفاطمتان ، والأصل محمد ومحمد وفاطمة وفاطمة . فاستغنى عن هذا التكرير بزيادة ألف ونون رفعا ، وياء ونون نصبا وجرا ، وهذا مما تختص به اللغة العربية .

وفي الجمع كذلك . نقول : المحمدون . والأصل محمد ومحمد ومحمد ، والفاطمات والأصل . فاطمة وفاطمة وفاطمة . فاستغنى عن تكرار المفرد بزيادة واو ونون رفعا ، ويا ونون نصبا وجرا في جمع المذكر السالم ، وبزيادة ألف وتاء في جمع المؤنث . فالايجاز واضح فيهما وهو من مقاصدهما .

وقد يرجع المتكلم الى الأصل في الشعر مثل :

لَيْثٌ ولَيْثٌ في مَحَلٍّ ضَنْكِ ∴ كلاهما ذُو أشر ومَحْك

ومثل :

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوماً له يومُ الترحل الخامسُ

وقد يكرر للتكرير من غير عطف كقوله تعالى :

((وجاء ربك والملك صفا صفا)) .

وقد يقصد بالتثنية التكثير مثل ((ثم ارجع البصر كرتين))

ومثل : لبيك وسعديك ... والمثنى والجمع يعرب بالحركات الفرعية والأصلية ويرى الزجاج أنهما بنيان ، لتضمنهما واو العطف كخمسة عشر ، وكل واحد فيهما صيغة مستأنفة .

شروط الاسم الذى يثنى ويجمع :

لابد فى الاسم الذى نريد تسميته وجمعه أن يتحقق فيه هذه الشروط .

الأول : أن يكون الاسم معربا ، فلو كان مبنيا ، فإنه لا يثنى ولا يجمع وأما : هذان وهذين ، هاتان وهاتين ، واللذان ، واللذين ، واللتان واللتين فيقصر فيها على السماع الوارد ، لأنها وضعت أصلا للمثنى .

ويرى بعض العلماء : أنها بتثنيتها أعربت ، وكذلك فهى صيغة وضعت للجمع .

الثانى : أن يكون الاسم مفردا ، فلا يثنى الجمع ولا المثنى ، حتى لا يجتمع اعرابان على كلمة واحدة ، ولا صيغة منتهى الجموع كمشاهد ومنائر لأنها لا تشبه المفرد ، أما جمع التكسير ككتب ، واسم الجمع كقوم واسم الجنس كفرس فلا تثنى لما بين الجمع والتثنية من التدافع مثل قول الله تعالى : ((وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)) .

ولو سمى بالمثنى كحمدان أو الجمع كزيدون فان اعربا بالحروف ، امتنع تثنيتهما وجمعهما ، وان أعربا بالحركات الظاهرة ، دل على تثنيتهما وجمعهما باضافة كلمة " ذَوَا " و" ذَوُو " فتقول : ذوا حمدان ، أو ذوو زيدون وهكذا .

الثالث : ألا يكون الاسم مركبا تركيبا إسناديا أو مزجيا نحو : شاب قرناها ، وتأبط شرا ، بعلبك سيبويه ، ويدل على تثنيتهما بذوا ، وجمعهما بذوو . يقال : جاء ذوا تأبط شرا ، وذوو شاب قرناها ، أى صاحبا هذا الاسم ، أو أصحابه وذوا بعلبك ، وذوو سيبويه ، وكل ذلك لعدم سماع تثنيتهما وجمعهما عن العرب .

وأجاز الكوفيــون : تثنيــة المركب المزجى وجمعــه فيقولون :

سيبويهات ، وسيبويهــون ، وبعلبكان ، بعلبيكـــين
بجعــل الاعراب فى آخــره ،فان جعلتــه فى آخر الجـــزء
الأول فإنــه يعرب اعرابَ المتضافيــن تقــول : بعلابكــن ،
بعلبى بكــن وهكذا ٠

وأما المركب الا ضافى ، فيثنى صدره ، ويجمع فتقول : ـ

عبــد الرحمن ، عبــدو الرحمن ، ولا مانع عند الكوفيين مــن
تثنيــة الجزءيــن ، وجمعهــما معا ، فيقولون : ـ عبـــدا
الرحمين ، عبدو الرحمين ٠

الرابع : أن يكون الاســم مُنَكَّرا ، فلا يثنى العلم ولا يجمـــع
إلا بعد شيوعــه وتنكيــره ،ثــم يحلى بأل لتكون
عوضــا عن تعريف العمليــة ، وكذا كنايات الأعلام
نحــو : فــلان وفلانــه ، وكذلك أجمــع وجمعــاء
فى التوكــيد ، لأنهــا معرفــة ، واستغنى عـــن
ذلك بكــلا وكلتا ٠

الخامس : أن يكون الاســم متفقا فى اللفظ والمعنى ٠ فـــلا
يجــوز تثنيــة عمــرو وأبى بــكر ٠ على أحدهـما
إلا بطريق التغليب ، وشمس وقمر فنقول : العمران

القمران ، تغليبا ، وهذا نوع يقتصر فيه على السماع فقط ، وقد يجمع كذلك ، بعد أن تجعلهما متفقي اللفظ فقط اعتدادا بالتغليب ، بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كأنهما شخص واحد في التماثل كأبي بكر وعمر .

ولابد من الاتفاق في المعنى ،فلا نقول :العينان للباصرة ، والجاسوس ، وذهب الجزولي والأندلسي وابن مالك الى جواز مثله . فنقول : قرءان للحيض والطهر ، وأحمران للذهب والزعفران ، فهم يعتبرون في التثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى . وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعي " رحمه الله " (وهو أنه اذا وقعت الأسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك : الأقراء حكمها كذا أو في موضع العموم ، كالنكرة في غير الموجب ، فانها تعم في جميع مدلولاتها المختلفة كألفاظ العموم سواء .

السادس : عدم الاستغناء عنه بغيره ، مثل ، بعض ، وسواء فقد استغنت العرب عن تثنيتها بتثنية جزء وسي .

فقالوا جزآن ، سيان .

وثلاثة : لا تثنى ، استغناء بستة ، ولا تجمع استغناء بتسعة .

وقد جمعت هذه الشروط فى هذين البيتين :

شَرْطُ المثنى أن يكون مُعْرَبـا
ومفردا مُنَكَّرا ما رُكِّبـا

موافقا فى اللفظ والمعنى لـه
مماثـلٌ لم يُغْـنِ عنـه غَيْرُه

***

١ ـ تثنية المقصور

تنقلب ألف المقصور ياء أو واوا ، ولا تحذف هذه الألف للساكنين لئلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة ، واذا رد الى الأصل ، سلمت الواو والياء ، ولم تقلب ألفا ، لئلا يعاد إلى ما فرّ منه ، فإذا ثنيت هدى " قلت: هديان بقلب الألف ياء ، اعتبارا بأصلها ، فاذا حذفتها قلت : هدان ... وعند الاضافة تقول : هدى الطالب ، فيلتبس بالمفرد ، وبقيت الياء فى " هديان " ولم تعل بالقلب أيضا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لأنها لو قلبت ألفا لحذفت ، وعادت عند الاضافة الى الالباس ، لذلك بقيت بلا اعلال .

وتقلب هذه الألف " واوا " فى حالتين : ـ

الأولى : اذا كانت ثالثة أصلها الواو كعصى ، ورضا وحَمَا تقول : عصوان ، ورضوان ، وحموان ، وشذ : رضيان .

وقال الكسائى : ان كانت الألف الثالثة المنقلبة عن واو فى حكمه مضمون الأول كالضحى أو مكسورة كالربا . وجب قلبها ياء ، لئلا تتثاقل

الكلمة بالواو في العجز مع الضمة أو الكسرة في الصدر .

ولكن السماع يؤيد رأى البصريين .

الثانية : واذا كانت الألف الثالثة أصلا غير منقلبة عن شيء أو مجهولة ، ولم يسمع فيها الامالة تقول : منوان ، علوان ، والوان ، ويرى بعضهم القلب ياء أولى ، سمعت الامالة أم لم تسمع ، لأن الياء أخف من الواو .

وتقلب " ياء " في ثلاثة أحوال :

الأولى : اذا كانت ثالثة أصلها الياء كالفتى والرحى تقول : الفتيان ، والرحيان .

الثانية : اذا كانت الألف رابعة فصاعدا مطلقا سواء كانت عن واو كالأعلى والمصطفى والمستقفى ، أو عن ياء كالمرمى ، والمرتمى والمستسقى ، أو للتأنيث كالحبلى أو للالحاق كالأولى ، والحبنطى ، أو التكثير كالكمثرى .

وانما قلبت ياء ، لاستثقال الواو معها في غير الثلاثى بخلاف الثلاثى لخفته .

وشذ : قهقران ، وخوزلان ، قيعثران ، جِعران .

بحذف الألف بدون أن تقلب ياء ، كما شذ مِذْرَوان " (١)

الثالثة : اذا كانت ثالثة أصلية أو مجهولة الأصل ، وأُميلت كبلى ، ومتى مسمى بها فتقول : بليان ومتيان .

ومن ورد فيه الوجهان فى أصل ثالث ، جاز مراعاة ذلك مثل رحا . فيجوز أن تقول : رحيان ، رحوان .

---

(١) المذروان : الموضعان من القوس ، اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى وأسفل ولا واحد لها ، قال الرضى فى الكافية ٢/١٧٤ . وانما قيل : مذروان لا مذريان لأنهم انما يقلبون الألف الثانية فى المفرد ياء عند التثنية ، وههنا لم يثبت ألف قط ، حتى تقلب ياء ، اذ هو مثنى لم يستعمل واحده .

٢ ـ تثنية الممدود *

وهو ما آخره همزة بعد ألف ، وهذه الهمزة على أربعة أضرب : ـ

لأنها اما مبدلة من ألف التأنيث كحمراء أو للالحاق كعلباء * (١) أو منقلبة عن واو أو ياء أصلية ككساء ورداء أو أصلية كقراء * (٢).

١ ـ الهمزة للتأنيث : الأشهر قلبها واوا نحو : حمروان وصحروان وقل : حمراوان بالتصحيح

وحكى المبرد عن المازنى . حمريان بالقلب . وانما قلبت ، لكونها زيادة محضة ، فهى بالابدال أولى من غيرها ، مع قصد الفرق ، وأما قلبها واوا دون الياء فلوقوعها بين ألفين ، فبالغوا فى الهرب من اجتماع الأمثال ، لأن الياء أقرب إلى الألف من الواو ، ولكون الواو والهمزة متقاربتين فى الثقل .

٢ ـ الهمزة الأصلية : تبقى فى التثنية مثل قرّاءان ، ووضّاءان فى قرّاء ووضّاء وحكى أبو على عن بعض العرب قلبها واوا نحو : قرّاوان .

(١) عصب العنق .
(٢) جيد القراءة أو جمع قارئ .

٣ ـ الهمزة للالحاق والمنقلبة : فإن كانت الهمــزة للالحاق منقلبة عن الواو والياء الأصليتين ، فيجــوز قلبهما واوا وابقاؤهما همزة نقول : ـ

كساوان ، وكساءان ، وعلباوان ، علباءان .

وانما جاز فيهما ذلك : لأن همزتهما ليست أصليــة ، فشابهتا همزة . حمراء ، وهمزة كساء منقلبة عن أصلى فشابهت همزة قراء ، وعلياء منقلبة عن حرف ملحــق بالأصل فجاز فيهما الأمران ، الا أن ابدال الواو فــى الملحقة أولى من تصحيحها ، لأنها ليست أصلا ، ولا عوضا عن أصل ، بل هى عوض عن حرف زائد ملحــق بالأصل ، فنسبتها إلى الأصلية بعيدة " (١).

(وأما المبدلة من أصل فتصحيحها أولى من قلبهــا ، لقرب نسبتها من الأصلية ، لأنها بدل من أصــل .

ويرى الكسائى : قلبها ياء مثل كسايان . وهذا شاذ لا يقاس عليه .

وورد : حذف الحرف الزائد فى التأنيث اذا كانتا فوق الأربعة نحو : قاصعان ، خنفسان ، للطــول ، وليــس

(١) انظر الكافية للرضى ٢/ ٢٧٥ .

بقياس خلافا للكوفيين .

كما ورد : " ثنايان [1] ، لأنه لم يستعمل له واحد فالألف والنون هنا لازمان ، كما فى : مذروان ، والقياس قلب الهمزة واوا أو ابقاؤها همزة .

٣ — تثنية المنقوص "

وان كان الاسم منقوصا كالساعى والداعى والراعى ، وأردت أن تثنيه ، فزد عليه علامة التثنية بلا تغيير ، تقول فى حالة الرفع : الساعيان ، الداعيان ، الراعيان مع فتح الياء ، وردها ان كانت محذوفة كداع وساع ، وفى حالة النصب والجر ، إنّ الداعيين لمكرمان ، وللساعيين فى الخير منزلة جليلة .

" تثنية المحذوف اللام "

سبق أن تكلمنا عن المقصور والمنقوص ، وأن لا مهما قد تحذف لعلة ، توجب هذا الحذف — وقد مضى الحديث فى ذلك .

---

(١) الحبل .

أما المحذوف لامه لغير علة ، ويسميه الصرفيون " بالحذف الاعتباطى " نحو : أب ، أخ ، حم ، هن ، فم ، غد ، دم .

فإن كانت لامه ترد عند الاضافة . فتقول : أبوك ، أخوك ، حموك ، هنوك ، فيجب أيضا ردها عند التثنية ، وهذا فى (أب ، أخ ، حم ، هن ، لا غير) تقول : أبوان ، أخوان ، حموان ، هنوان . وربما قيل : أبان ، أخان . وإن لم ترد هذه اللام عند الاضافة فانها لا ترد عند التثنية نحو : فم فيقال : فمان لأنك تقول : فى الاضافة : فمك ، بدون رد .

وشذ : فميان " وجاء فى الشعر " فموان " قال الشاعر :

هما نَفثا فى فِىَّ من فَمويْهما ∴ على النابح العاوى أشدَّ رِجَام

فجمع بين العوض والمعوض منه ، فيكون ضرورة .

ونقول فى : غد ، يد ، دم ، مما لم يرد لامه فى الاضافة فلا يرد فى التثنية غدان ، يدان ، دمان ، وجاء فى الشعر " يديان " .

يَدَيَان بَيْضَاوان عند مُحَلِّم ∴ قد يَمْنعانِك أنْ تضَام وتُضْهَــدا

وجاء أيضا " دميان " .. قال الشاعر :

فلو أنَّا على حَجْرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخبر اليقين

قال الرضى (١) هذا على لغة من قال في المفرد يَدَى دَمَى ، كرحى ، والجوهرى يرى أنه شاذ ، لأن الراوى أكثر ، فحمله عليه أو ، وسيبويه يرى أنهما شاذان ، وأن تثنيته " دمان " فقط .

ونقول فى تثنية : ذو مال : ذوا مال ، وفى تثنية (ذات) بالرد ذواتا مال ، وانما لم يرد فى الأولى ، إذ أصلها ذوى كعصى ، لأنك لم ترد فى الإضافة ، والثانية كذلك ، ولكن السماع ورد بالرد فى الثانية ، وان كان القياس لا يرد فى التثنية ، لعدم الرد عند الاضافة .

---

(١) الكافية ٢/١٧٥ .

" جمع المذكر السالم "

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره ، وسلم مفرده نحو : الراحمون يرحمهم الله ، " فالراحمون " جمع مذكر سالم ، مفرده : راحم ، وسلم هذا المفرد عند الجمع .

وانما يجمع هذا الجمع إذا تحققت فيه هذه الأمور ، وهي على ضربين عام للأسماء والصفات ، وخاص بأحدهما .

فالعام لهما شيئان : –

أحدهما : التجرد من تاء التأنيث .

فلا يجمع نحو " طلحة " في الأسماء وعلامة " في الصفات بالواو والنون ، وانما حقه أن يجمع بالألف والتاء .....

فنقول : طلحات وعلامات ، حمزات . قال الشاعر :

رحم الله أعظما دفنوها ∴ بسجستان طلحة الطلحات

والسر في ذلك : أن التاء لو بقيت مع الواو والنون ، لاجتمعت علامات التذكير والتأنيث ، وان حذفت، حذف الشيء مع عدم ما يدل عليه ، وظن أن جمع المجرد عنها ،

لكثرة جمعه بالواو والنون ، فضلا عن اتفاق العلماء
على منع جمع الصفة بالواو والنون ، نحو : ربعون
علامون ، فكذلك جمع الاسم ، وبذلك يظهر فساد
رأى الكوفيين . حيث جوزوا جمع الاسم ذى التاء طلحون .
بسكون العين ، وابن كيسان بفتحها قياسا على الجمع
بالألف والتاء طلحات وحمزات .

فان كان المذكر مختوما بالألف المقصورة أو الممدودة كأن
سميت رجلاً بدعوى أو زَرقاء . جاز جمعهما بالواو والنون ،
وصح ذلك ، لأنهما لا يبقيان على حالتهما فى الجمع ، فالممدودة
تقلب واوا ، فتنمحى صورة علامة التأنيث ، والألف المقصورة
تحذف ، وتبقى الفتحة دالة عليها .

الثانى : أن يكون من أولى العلم أى ذوى العقل أو يشبه
بهم فى الصفات ..

مثل : قالتا أتينا طائعين " ـ ـ " فظلت أعناقهم
لها خاضعين ، فنعم الماهدون " ـ فلا
يجمع هذا الجمع نحو : أعوج اسم فرس كان لبنى هلال "
ولاحق : علم لفرس كان للنعمان ، وواشق اسم كلب
لأنهم غير عقلاء .

وأما الخاص . فهو : إمّا علم لمذكر عاقل ، خال من تاء

التأنيث الزائدة ، ومن التركيب ، ومن الاعراب بحرفين وامـــا :
صفة تقبل التاء ، وهى صفة لمذكر عاقل ، ليست من باب أفعـل
فعلاء ، وفَعْلان فَعْلى ، ولا ما يستوى فيه المذكر والمؤنث .
وهذا الوصف ينطبق على اسم الفاعل كقاهم ، واسم المفعول كمحمود
ومضروب ، وأبنية المبالغة مثل : الوطويل ، الا ما يستثنى .

والصفة المشبهة كحسن ونضر ، والمنسوب والمصغر نحـو :
مَصرِيّ ، ورُجيلون ، لأنه دال على الصفة والموصوف المعين معا .

وأفعل التفضيل بجمع الواو والنون ، وان كان لا يقبل التـاء
فتقول : أكرم ، أكرمون ، أعلم ، وأعلمون ، لأن معنى التفضيل[1]
فى الصفة أبلغ وأتم من اسم الفاعل ، الذى انما يعمل فـى
المظهر والمضمر ، لأجل معنى الصفة ، فكان ذلك جبرا لما فاته
من عمل الفعل فى الفاعل مطلقا .

فلا يجمع هذا الجمع نحو : : انسان ، عطية ، بعلبك ، ونحو :
حائض ، عانس ، صبور ، وأبيض ، بيضاء ، وسكران وسكرى ،
لأنها تدل على ذلك بألفاظ خاصة بها ، وليست علامتهـا
التاء .

وأجاز ابن كيسان : أحمرون وسكرانون ، كما أجاز سيبويه قياسا
لا سماعا : ندمانون فى ندمان ، وسيفانون فى سيفانه .

---

(١) انظر الرضى ٢/١٨٢ الكافية .

١ – جمع المقصور

يجمع هذا الجمع بالواو والنون المضموم ما قبلها رفعا ، وبالياء والنون ، المكسور ما قبلها نصبا وجرا ، مع فتح النون ، فتقول فى جمع مصطفى ، مصطفَوْنَ رفعا ، وتقول فى النصب .. شاهدت المصطفَيْنَ – وفى الجر : مررت بالمصطفَيْنَ ، وفى جمع عيسى : عِيسَوْن رفعا ، وعيسَيْنَ – نصبا وجرا .

قال تعالى : ((فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون " وقال أيضا : ((وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار)) .

كيفية جمعه :

يجمع الاسم المقصور بحذف ألفه فى جميع أحواله رفعا ونصبا وجرا ، ويفتح ما قبله ، للدلالة على المحذوف ، وانما حذفت الألف هنا ، لعدم الالتباس عند الاضافة ، بخلافه مع التثنية . تقول : أعلو أخوتك ، وأعليهم ، ولعدم جمع واوين ، أو ياءين فى جمع المقصور ، مع عدم لزوم واو الجمع ويائه قبل الطرف ، للثقل .

والكوفيون : يجمعون المقصور كالمنقوص جوازا . فيقولون العيسُون بضم السين ، والعيسِين – بكسرها وهذا رأى ضعيف .

" ٢ ـ جمع الممدود "

ينظر الى ألفه عند الجمع كما نظر اليها فى التثنية ، فان كانت الهمزة أصلية بقيت . فتقول فى جمع : قَرَّاء ، وُضَّاء قراءون ، وضَّاءون ـ ، ـ وان كانت للتأنيث وجب قلبها واوا . فتقول فى جمع : صحراء " علما لمذكر " صحراوون " وان كانت بدلا من أصل كبناء " علما لمذكر " وعلياء " علما لمذكر " بناءون وبناوون ، علياءون ، علياوون .

٣ ـ " جمع المنقوص "

تحذف ياؤه فى الجمع ، لالتقائها ساكنة مع علامته ، ويضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء تقول فى جمع : الداعى ـ المحامى ، الداعُون ، المحامُون " رفعا ، والداعين والمحامين . نصبا وجرا .

وأصلها : الداعيون ، الداعيين . استثقلت الضمة والكسرة على الياء ، فحذفتا ، ثم حذفت ياء المنقوص ، لالتقائها ساكنة مع واو الجمع ويائه ، وضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء وهكذا تقول : المحامون عن الحق ، داعون للخير ، وللداعين أجرهم ، قال تعالى : أولئك هم المتقون " ـ " ان المتقين فى جنات ونهر " .

" الجمع بالألف والتاء "

هو ما لحق آخره ألف وتاء زيادة على مفرده ، ويجمع هذا الجمع ما كان واحدا مما يأتى : -

الأول : ما كان علما لمؤنث ظاهر العلامة كعَزَّة ، وسلمى وخنساء . أو مقصورة : كهند وسعاد ، ودعد .

الثانى : ماكان فيه تاء التأنيث الظاهرة . سواء كان مذكرا حقيقيا كحمزة ، وطلحة أم لا كغرفة وفاطمة ، واستثنى من ذلك : شفة ، شاة ، أمة ملة ، أمة ، فتجمع جمع تكسير تقول : شفاة شياة ، إماء ، مِلَل ، أُمَم .

الثالث : ما كان مختوما بألف التأنيث اذا لم يسم به المذكر الحقيقى كاليسرى والضراء ، فاذا سميت به المذكر الحقيقى نحو : جمزى ، زكريا ، "علمين" جمعا بالواو والنون .

ويخرج من هذا الجمع : الصفات على فَعْلان فَعْلَى كسكرى وغضبى . أو فعلاء أفعل كحمراء ، فانهما يحملان على مذكريهما اللذين لم يجمعا بالواو والنون .

وأجاز جمعهما : ابن كيسان بالألف والتاء ، كما أجاز جمع حمراء وسكران بالواو والنون .

فان خرجتا عن الصفات ، وغلبت عليهما الاسمية ، جاز جمعهما بالألف والتاء اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم : " ليس في الخَضْراوات صدقة " .

الرابع : العلم الذي لغير العاقل المصدر باضافة ابن وذو " نحو : ابن عروس وابن آوى ، ذو القعدة وذو الحجة " فيجمع هذا الجمع ، وان لم يكن مؤنثا ، فتقول : بنات عروس ، وبنات آوى ذوات القعدة ، ذوات الحجة .

الخامس : ما كان لمذكر غير عاقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات " للذكور من الخيل ، وجمالٌ سِجْلاتٌ أي ضخمات وسِبَطْرات أي طوال ، بنات اللبون أو غير حقيقي التذكير كالأيام الخاليات .

فان كان وصفا لمذكر عاقل كضارب فلا يجمع هذا الجمع أو كان وصفا خاصا لمؤنث مجردا عن التاء كحائض وطالق ومرضع ، أو كان مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح أو فَعْلاء أفْعَل

وَفَعْلَان فَعْلى .

فلا يجمع بالألف والتاء بل يكسر ،وكذلك الوصف : والتاء الذى يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة ويفعة ، وعلامة ومعطارة .

السادس : مصغر مالا يعقل ..كجبيلات وكتيبات ، لأن المصغر فيه معنى الوصف .

كل ما سبق جمعه بالألف والتاء مطرد .

ويجمع غالبا غير مطرد هذا الجمع نوعان :

أحدهما : اسم الجنس الذى لا يعقل ، وليس له تكسير كحمامات وسرادقات فإنْ جاء له تكسير لم يجمع بهذا الجمع كجواليق ولم يقولوا : جوالقات وعند الفراء مطرد .

وكل خماسى أصلى الحروف كسفرجلات ،لأن تكسيره مستكره .

ثانيهما : الجموع التى لا تكسر نحو : رجالات ،صواحبات بيوتات .فلا يقال : أكلبات . لقولهم : أكالب .

قاعدة : -

إن كانت صفة المؤنث المجردة خماسية أصلية الحروف كالرجل أو المرأة الصهصليق [1] ، والمرأة الجحمرش ، جمعت بالألف والتاء ، لاستكراه تكسيرها فيقال :

نسوة صَهْصَلِيقات ، وَجَحْمَرِشَات .

---

(١) العجوز الصاخبة - وجمع الشاطبى ما سبق قال :

وقسه فى ذى التاء ونحو ذكرى
ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل
وغير ذا مُسَلَّم للناقل

" كيف تجمع الاسم بالألف والتاء "

يجمع الاسم جمع مؤنث سالمًا ، بزيادة ألف وتاء مفتوحة في آخره ويسلم في هذا الجمع ما يسلم في التثنية . فتقول في جمع هند ، دعد : هِنْدات ، ودَعْدات ، كما تقول هندان ، ودعدان الا ما ختم بتاء التأنيث ، فان تاءه تحذف في الجمع ، سواء كانت زائدة ، كقائمة ونائمة أم بدلا من أصل . كأخت ، بنت ، عدة تقول في الجمع مسلمات ، أخوات ، بنات ، عدات ، وتسلم في التثنية فتقول : مسلمتان ، أختان ، بنتان ، عدتان .

وتقول [1] في جمع : بنت ، ابنه ، بنات ، وهي جمع أصله : بنوات ، لأن الأصل بَنَوَة ، كما أن " بنون " جمع ، وأصل " ابن (بَنَوْ) على حذف اللام نسيا في الجمعين ، وكذا أخوات ، جمع . وأصل أخت أَخَوَة بغير حذف اللام ، وأخون جمع أخ على حذف اللام نسيا .

والمقصور والممدود يتغير فيهما ما تغير في التثنية تقول في جمع هدى ، رضا ، سعدى ، هديات ، رضوات ، سعديات .

برد الألف الثالثة الى أصلها ، وقلب الألف الرابعة ياء .

(١) الكافية ٢/١٨٨ .

وتقول في جمع : صحراء ، صحراوات ، صحء لأن همزته للتأنيث وفي قَرّاء : قراءات ، لأن الهمزة أصلية ، وفي بناء : بناءات بناوات ، لأن الهمزة بدل من أصل ففيها الأمران ، بقاؤهما أو قلبهما واوا ، ومثلها : عِلْبَاء وقُوبَاء والهمزة فيها ملحقة : علباءان ، علباوان وهكذا .

***

" جمع الثلاثى المحذوف اللام
المعوض عنها التــاء "

الاسم الثلاثى المحذوف اللام ، المعوض عنهـا التاء علــى ثلاث أضرب : —

الأول مفتوح الفاء :

نحو هَنَـةٌ ، سَنَة ، ضَعَـةٌ ، تقول فى جمعها : هَنوات سَنَوات ، ضَعَـوات برد اللام المحذوفـة ، لخفة الفتحـة ، وهــذا قد ورد كثيرا .

كما ورد بحــذف اللام أيضا : كُرات ، ذَوات ، كما جاء منه ما يجتــمع جمع تكســير فقط . وذلك . أَمَة ، شاةٌ " (١)

الثانى مكسور الفاء :

وذلك مثل " مِائة ، رِئة ، وترك الرد فيه أكثر ، فتقول : مِئات ، رِئات ، لثقل الكسرة ، وقد جاء الرد عن العــــرب كعِضَوات . جمع عضة ، وهى القطعة من الشئ " .

الثالث : مضموم الفاء :

وذلك مثل : ثُبَــة ، ظُبَة ، كُـرَة ، وهذا لا يرد فى المحذوف ، لأن الضم أثقل الحركات .

(١) الكافية ٢/١٨٨ .

" جمع الثلاثي الساكن العين "

اذا كان الجمع بالألف والتاء ، اسما ، ثلاثيا ، ساكن العين ، غير معتلها ، ولا مدغمها ، مؤنثا بتاء مقصورة كدَعْد أو ظاهرة كحفصة .

فإن كان مفتوح الفاء كسجدة وظبية . وجب فتح عينه ، اتباعا للفاء . فتقول : سجَدات ، ظبَيات . قال تعالى : ((كذلك يريهم الله أعمالهم حَسَرات عليهم)) .

وقال العرجي :

بالله يا ظبَيات القاع قلن لنا
ليلاى منكُنّ أم ليلى من البشر

وأما قول أعرابي من بني عذرة :

وحُمّلْتُ زَفْرَات الضّحى فأطقتها
وما بي بزَفْرات العشيّ يدان

بتسكين الفاء ، ضرورة حسنة ، لأن العين قد تسلم للضرورة مع الافراد والتذكير مثل :

يا عمروُ يا بنَ الأكرمين نَسَبا
قد نَحَبَ المجدُ عليك نَحْبَا

وان كان مضموم الفاء نحو : خُطْوَة ، وجُمْل ، حُجْرَة

جاز فى عينه فى الجمع ثلاثة أوجه : -

الفتح ، والاسكان ، والضم بشرط ألا تكون اللام ياء ، تقول فى الجمع : خُطَوَات ، جُمَلات ، حُجُرات ، بفتح الثانى أو اسكانه أو ضمة ، ويمتنع الاتباع إذا كانت اللام ياء نحو : زُبْيَة ، دُمْيَة ، كُلْيَة . بفتح الثانى أو اسكانه ويمتنع الضم ، لثقله قبل الياء ، زُبَيَات ، دُمَيَات ، كُلَيَات .

وان كان مكسور الفاء ، جاز فى عينه ثلاثة أوجه : -

فيجوز فى الثانى الفتح والاسكان والكسر اتباعا بشرط ألا تكون اللام واوا نحو : هند ، كسرة تقول : هِنَدات كِسَرات . بفتح الثانى أو إسكانه أو كسره .

فان كانت اللام واوا مثل : ذِرْوة ، رِشْوَة ، او كانت اللام مثل : لِحْيَة ، دِحْيَة ، امتنع الاتباع وجاز الفتح والاسكان .

وأجاز السيرافى ، لعروض الكسر وقياسا على خطوات والفراء يمنع الاتباع فى المضمومة والمكسورة مطلقا .

وشذ : جروات . بكسر الراء .

" كيف نجمع من فقد شرطا من الشروط السابقة " ؟

ويمتنع تغيير الجمع ، ويبقى على سكونه ، وذلك فى خمسة أنواع : ـ

الأول : فى الوصف نحو ضَخْمَة ، عَبْلَة ، صَعْبَة ، حَلْـوَة
فتسكين عينه في الجمع فتقول : ضخْمات ، عبْلات صعْبات ، حلْوات ٠

وشذ : كهَلات بالفتح (التى جاوزت الثلاثين) وأهـل : أهَلات اعتدادا بالوصف العارض ، وأجاز قطـرب الفتح فيها قال الشاعر :

فهم أهَلاتُـه حول قيس بن عاصم
اذا أدْلَجوا بالليل يَدْعون كَوْثَرا

وسكن عين الوصف ، لثقلها باقتضائها الموصوف ، ومشابهتها للفعل ، ولذلك كانت احدى علل منع الصرف ٠

الثانى : فى المعتل العين ، اذا كان حرف العلة ساكنـا ، وقبله حركة تجانسه نحو : تارة ، سُوْرة ، دَوْلة ، ديمَة ، جَـوْزة ، بَيْضـة ، رَوْضَـة ٠

تقـول : تـارات ، سُورات ، دَولات ، جَوْزات ، بيضـات ، روْضات ، دُولات ٠ قال تعالى : فهم فى روضـات يحبرون " ٠

وهذيل تفتح العين المعتلة ،وعليه قراءة بعضهم في الشواذ : " ثلاثُ عَوَرات لكم " ، لخفة الفتحة على حرف العلة ،وهي عارضة ،وقول الهذلي :

أخو بَيَضات رائح متأوِّب ∴ رفيقٌ بمَسْح المَنْكِبَيْن سَبُوحُ

وانما سكن العين هنا : فرارا من الثقل العارض بتحريك أول المثلين ، وتحريك الواو والياء .

الثالث : في المدغم العين نحو : حَجّات ، جَنّات ، حَبّات ، فيجب تسكين العين ، لأنه لو حرك انفك ادغامه ، فثقل ، وتفوت فائدة الادغام ، – وتجمع " أم " على أمهات أكثر من (أمّات) والهاء زائدة ، بدليل الأمومة ، وقيل أصله : أمة بدليل : تأمّهت ، لكونه على وزن " تفعّلت " قال : أمهتى خندف ،اليأس أبى .

الرابع : في الرباعي ،كزينب وزينبات ، وسعادات .

الخامس : في المحرك الوسط نحو شَجَرات ، وسَمُرات ، وفي " لِحْيَة " يجوز الفتح وهو الأكثر ، لأنها كانت في الأصل اسما ثم وصف به ، فلوحظ فيه الأصل ، وفي امرأة كَلْبَة " كَلَبات بالفتح .

" أسئلة عامة "

س١ : ما الغرض من التثنية ؟ والجمع ؟ وضح ذلك بالمثال ٠

س٢ : اذكر الشروط التى يجب توافرها فى الاسم الذى يثنى ويجمع ٠

س٣ : متى تقلب ألف المقصور واوا ؟ ومتى تقلب ياء ؟

س٤ : كيف تثنى الممدود ؟ وضح ذلك بالأمثلة ٠

س٥ : ما حكم المنقوص فى التثنية ؟ مثل له ٠

س٦ : كيف تثنى المحذوف لامه اعتباطا ؟ وجه ما تقول ٠

س٧ : ما معنى جمع المذكر ؟ ولم سمى " سالما " ؟

س٨ : بين الشروط العامة والخاصة فى الاسم الذى يجمع جمع مذكر سالم ٠

س٩ : كيف تجمع المقصور جمع مذكر سالما ؟ مثل ٠

س١٠ : ما حكم الممدود عند جمعه جمع مذكر سالما ؟ مثل ووجه ٠

س١١ : كيف تجمع المنقوص الجمع السابق ؟ ٠

س١٢ : ما المراد بالجمع ذى الألف والتاء ؟ مثل له ٠

س١٣ : ما الذى يجمع هذا الجمع ؟ وما الذى يخرج عنه ؟ولماذا ؟

س١٤ : ـ ما الأمور التى تجمع غير المطردة فى هذا الجمع ولماذا ؟ .

س١٥ : وضح كيف تجمع الاسم بالألف والتاء مع التمثيل .

س١٦ : بين حكم الثلاثى المحذوف المعوض عنها التاء فى أحواله .

س١٧ : كيف تجمع الثلاثى الساكن العين ؟ مثل لكل ما تذكره .

س١٨ : يجب أن يبقى الاسم على حاله فى أنواع خمسة . ما هى ؟ .

س١٩ : ما حكم الاسم الثلاثى الساكن العين المكسور الفاء عند جمعه بالألف والتاء ؟ .

س٢٠ : بين حالة المدغم عينه إذا جمع بالألف والتاء مع التمثيل .

تطبيقات عامة على التثنية والجمع

ثن الكلمات الآتية واجمعها الجمع المناسب لها تصحيحها .

داع ، عيسى ، صلاة ، أعلى ، صحراء ، القصوى ، رشوة ، ميقات منتدى ، كساء ، بناء ، سعدى ، حسناء ، أسود ، جدول محام ، شاة ، هدى ، نهضة ، بنية ، ليلة ، رضا ، ذبيح ، ثكلى ، زبية .

الكلمة	التثنية	الجمع
داع	داعيان	داعيون
عيسى	عيسيان	عيسون
صلاة	صلاتان	صلوات
أعلى	أعليان	أعلون
صحراء	صحراوان	صحراوات
القصوى	قصويان	قصويات
روضة	روضتان	روضات
رشوة	رشوتان	رشوات
ميقات	ميقاتان	لا
منتدى	منتديان	منتديات
كساء	كساءان ، كساوان	كساوات ، كساءات
بناء	بناءان ، بناوان	بناوات ، بناءات
سعدى	سعديان	سعديات
حسناء	حسناوان	حسناوات
أسود	أسودان	لا
جدول	جدولان	لا
محام	محاميان	محامون
شاه	شاتان	لا

الكلمة	التثنية	الجمع
هدى	هذيان	هديات
نهضة	نهضتان	نهضات
بنية	بنيتان	بنيات ، ونيات
ليلة	ليلتان	ليلات
رضا	رضوان	رضون
ذبيح	دبيحان	لا
ثكلى	ثكليان	لا
زبية	زبيتان	زبيات وزبيات

***

" التطبيق الثانـــــي "

ثن الكلمات الآتيـة واجمعها جمـع تصحيح مناسب :

رفـاء ، راض ، أب ، مرضـى ، املاء ، مرآة ، مباراة ، عهبة
طمآن ، عطـش ، رؤيـا ، عانس ، كـرة ، حربـاء ، ملهـى
أمـة ، أمـه ، كليـة ، ثروة .

الكلمـة	التثنيـة	جمع التصحيح
رفـاء	رفاءان ، رفاوان	رفاءون ، رفاوون
راضي	راضيان	راضون
آب	آبيـان	آبون
مرضـى	مرضيان	مرضيـون
مخـوف	مخوفان	مخوفـون
ايـلاء	ليلاءان ايلاوان	ايلاءات . ايلاوات
مرآة	مرآتان	مرأيات
مبـاراة	مبارتان	مباريات
هبـة	هبتان	هبات
ظمآن	ظمآنان	لا

الكلمة	التثنية	جمع التصحيح
عطشى	عطشيان	عطشيات
رؤيا	رؤيتان	رؤيات
عانس	عانسان	عانسات
كره	كرتان	كرات
حرباء	حرباوان	حرباوات
ملهى	ملهيان	ملهيات
أمة	أمتان	لا
أمه	أمتان	لا
كلية	كليتان	كليات أو كليات
ثروة	ثروتان	ثروات

* * *

" التطبيق الثالث "

ثن الكلمات الآتيـة ، واجمعها جمع تصحيح مناسب •

فتى ، مستسقى ،أرضى ، رجـا ، ساغ ، أب ، أخ ، حائــض

ثقيـل ، ضخمـة ، أبيض ، سكران ، سفرجـل ، ســنة ،

رئـة ، كسرة ، طبيـة ، حجـرة ، هند ، حجة •

الكلمـة	التثنيـة	جمع التصحيح
فـتى	فتيان	فتـون
مستسقى	مستسقيان	مستسقيات
أرطـى	أرطيان	أرطيات
رحـا	رحيـــان رحـوان •	رحيات ـ رحـوات
سـاع	ساعيان	ساعـون
أب	أبوان	ـ
أخ	أخوان	ـ
حائض	حائضان	ـ
ثقيـل	ثقيـلان	ـ

الكلمة	التثنية	جمع التصحيح
ضخمة	ضخمتان	ضخمات
أبيض	أبيضان	لا
سكران	سكرانان	لا
سفرجل	سفرجلان	سفرجلات
سنة	سنتان	سنوات أو سنهات
رئة	رئتان	رئات
كسرة	كسرتان	كسرات
ظبية	ظبيتان	ظبيات
حجرة	حجرتان	حجرات ، حجرات ، حجرات .
هند	هندان	هندات ، هندات ، هندات .
حجة	حجتان	حجات .

" جمع التكسير "

مقدمة : —

هذا الباب من الأبواب المهمة فى الصرف ، ويمتاز بسعة بحوثه وانضباط أوزانه ، ويعتمد كثيرا على السماع ، ومراجعة المعجمات اللغوية ، وبعضه لا يعرف الا بهذا الطريق ، وقد يشيع ويكثر حتى يقاس عليه قياسا واسعا فى غير جموع الثلاثى ، مع كثرته فى الرباعى .

ويجوز للمولدين أن يقيسوا ما لم يسمع على ما سمع ، وتحقق فيه شروطه لأن المقيس على كلام العرب ، فهو من كلام العرب ، وهذا ما ذكره ابن هشام .

وهذا هو المناسب لعصر الحضارة والتجدد ، لتواكب اللغة حركة الحياة ، فى نهرها المتدفق ، فلا مانع أن نقيس على ما ورد ، لأنه على طريقة كلام العرب .

ومن نظر إلى الكتاب ٢/٣٩٥ وما بعدها يرى أن سيبويه عرض هذا الباب بذكر المفرد ثم ذكر جموعه ، بطريقة موسوعية تناسب المتخصصين فى اللغة ، المتمكنين فيها ، وهى مجهدة للمبتدئين فى اللغة . وقد سار على طريق سيبويه كثير من المتقدمين ، ومن المتأخرين اعجابا بالكتاب —

وهـو بذلك جدير وصاحبه .

وقد تأثر ـ بلا شك ـ النحو والصرف بطريقة الأندلسيين في عرض قواعد اللغة ، وشاعت نظرتهم فيها ، وسارت كتب الصرف عندنا على نهجهم ، حيث يذكرون الجمع ثم يسنون المفردات التى تجمع عليه ، وهى طريقة أكثر ضبطا ، وتناسب الدارسين للغة وهى شائعة فى كتب ابن مالك ، وأبى حيان الأندلسى ، ثم انتقلت الى المتأخرين بعدهم من أمثال ابن هشام وابن عقيل وغيرهما كثير .

وقد وضع فى هذا الباب رسالة علمية ، ذكرت كثيرا من صيغ الجموع ، وبينت مزايا هذا الباب ، ووجوب الاهتمام به وبحثه من جديد للدارسين ، اعتزازا بلغة القرآن الكريم ، وهو باب يحتاج الى صبر المتعلم ، وحبه للغته ودينه .

" تعريف جمع التكسير "

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين ، بتغيير لصيغة واحدة لفظا أو تقديرا .

شرح التعريف :

" الدال على أكثر من لاثنين " جنس يشمل كل الجموع و " بتغيير لصيغة واحدة " يخرج جمعى المذكر والمؤنث ، فان مفردهما سلم عند الجمع ، ولم يتغير ، ولا يغير حدوث تغيير للمفرد بعد الجمع للاعلال أو الاتباع كما فى " الأعلون " الساعون ، " جنتان " فالتغيير فيه لا يتوقف عليه معنى بخلاف التغيير فى جمع التكسير .

ويخرج أيضا " اسم الجنس واسم الجمع ، لأنه ليس له مفرد غالبا ، وان وجد ، فلا يتغير بناء مفرده .

أنواع التغيير :

والتغيير نوعان : ظاهر ، مقدر .

أما التغيير الظاهر : فهو ستة أقسام :

إمّا بزيادة كصِنْو وصِنْوان ، أو بنقص كتخمة وتخم ، أو تبديل

شكل نحو أَسَد وأُسْد أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقُضُب أو بهن : كغلام وغِلمان .

والتغيير المقدر في نحو : فلك ، ولَاص " الدرع " هجان ، شمال " للخلقة " عِفْتَان (للقوى الجافى) ، وكناز في قولهم : ناقة كناز ، وامام في قولهم : هذا امام ، وهؤلاء امام .

فهذه الألفاظ جاءت على صيغة واحدة في المفرد والجمع ومذهب سيبويه : أنها جموع تكسير (١)

فيقدر زوال حركات المفرد وتبدل بحركات مشعرة (٢) بالجمع فتلك ، اذا كان مفردا كتفل ، وان كان جمعا كبدن ، وعِفْتَان " إذا كان مفردا كسرحان ، واذا كان جمعا كغلمان - وكذا باقيها :

والذى دعا سيبويه الى اعتبارهما جمعا ، أن العرب ثنوها فقالوا : فلكان ، ولاصان ، ولم يقصدوا بهما ما قصدوا بنحو : جُنُب مما اشترك فيه الواحد مع غيره ، حين قالوا : هذا جنب ، وهذان جنب ، هؤلاء جنب - فالفارق عنده ،

---

(١) الكتاب ٣/٤٠٣ .
(٢) الأشمونى ٣/٦٠٧ محيى الدين .

بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره ، وجود التثنية وعدمها .

وخالف فى ذلك ابن مالك فى التسهيل ص ٢٦٧ حيث قال : " والأصح ـ يعنى باب فُلْك ـ كونه اسم جمع ـ مستغنيا عن تقدير التغيير ، لأنه اشترط أن يكون له وزن خاص بالجمع أو غالب فيه ، وإلا فهو اسم جمع " ، وقد سار على ذلك بعض العلماء .

" أنواع جموع التكسير "

جموع التكسير نوعان : ـ

١ ـ جموع قلة   ب ـ جموع كثرة .

أ ـ جموع القلة : ومدلولها بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة وإليك البيان .

ب ـ جموع الكثرة : ومدلولها بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له .

وللقلة أربعة أبنية ، وللكثرة ثلاثة وعشرون بناء .

وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا ، فقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة إما وضعا : بأن تكون العرب قد وضعت أحد البنائين صالحا للقلة أو الكثرة ، واستغنت به

عن وضع الآخر كأرْجُل فى جمع رجل ، ونظيره : عنق وأعناق ، وفؤاد وأفئدة .

أو استعمالا : بأن تكون وضعتهما معا ، ولكنها استغنت فى بعض المواضع عن أحدهما بالآخر مجازا لقرينة : كأقلام فى قوله تعالى : ((من شجرة أقلام)) فقد استعمل جمع القلة ، مع أنه سمع للقلم وزن كثرة ، وهو قِلام ، والمقام مقام مبالغة وتكثير .

كما استغنى ببعض أبنية الكثرة فى بناء القلة اما وضعا : نحو الصُّفِى جمع صَفاه ، وهى الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب ، وصُرَد وصُرْدَان ـ أو استعمالا لقرينة مجازا نحو : ثلاثة قروء ـ فقد قرنت ثلاثة بجمع الكثرة ، مع وجود جمع القلة وهو أقراء .

وقال ابن مالك : وبعض ذى بكثرة وضعا يفى
كأرجل والعكس جاء كالصُّفى

وقد استدرك الأشمونى على ابن مالك ص ٣/٦٧١ بأن الصُّفى ليس مما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة ، لورود جمع القلة ، حكى الجوهرى وغيره : صفاة ، وأصفاء . وقد ذكر ذلك أيضا ابن هشام فى أوضح المسالك ، ٢/٢٩١ .

١ — جموع القلـــــة

جمع القلـة يدل على العدد من ثلاثـة الى عشرة ، وليس بأصل في الجمـع ، ولا يذكر الا حيث يراد بيان القلـة ، ويشارك في بيـان هذا المعنى جمعـا التصحيح ، هـــذا إذا لـم يقترن كـل منهـما بأل التى للاستغراق ، أو لـم تضـف الى ما يدل على الكثرة ، والا انصرف بذلك الـــى الكثرة نحـو : ان المسلمين والمسلمات ، وجمع الأمريـــن قـول حسان :

لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يلمَعْنَ في الضحـى
وأسيافنا يقطـرن من نَجْدَةٍ دَمَـا

وما ورد من أن النابغـة قال : قللت جفانك وسيوفـك .

وفي هذا دليـل على أن المجموع بالألف والتـاء جمـع قلة .

قال الرضى (١) : والظاهر أنها لمطلق الجمع من غير نظـر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما " .

ومجموع القلة أربعـة : أَفْعِلَة ، أَفْعُل ، أفْعَال ، فِعْلَة .

وتدل على القلة لما يلى : —

أولا : غلبـة استعمالهما في تمييز العدد من الثلاثة الى العشرة .

(١) الكافيـة ٢/١٩١ .

ثانيا : تصغر على لفظها نحو : أُجَيمال ، والتصغير دليل القلة .

ويرى ابن السراج (١) أنه ليس منها " فِعْلَة " وأنها اسم جمع وذهب الفراء : الى أن من جموع القلة " فُعَل " نحو ظلم ، و " فِعَل " نحو : " نعم ، وفِعَلَة " نحو : قردة ، وزاد بعضهم : فَعَلَة " نحو : بررة ، وأيضا (أفعِلاء) نحو أصدقاء " .

قال ابن مالك :

أفعلة أفْعُل ثم فِعْلَة
ثُمَّتَ أفعالٌ جموعُ قِلَّة

واليك بيان كل وزن على حدة :

١ ـ أفْعُل : يطرد هذا الوزن في نوعين : ـ

الأول : ما كان على فَعْل اسما صحيح العين والفاء ، ولم يضاعف .

يسواء صحت لامه أم أعتلت بالياء أم بالواو نحو : كلب وأكلب ، ونجم وأنجم ، وفلس وأفلس ، وظبى وأظْبٍ ، وَجَرْو وأجْرٍ .

وأصلهما : أظبُىٌ ، وأجْرُوٌ ، قلبت الضمة فيها كسرة ، وحذفت

(١) التسهيل ص ٢٦٨ .

منهما الياء بعد قلب الواو فى الثانى ياء .

فلا يجمع على أفعل .. نحو : ضخم وصعب ، لأنها صفة ،
وقالوا : أعبد ، لغلبة الاسمية ،ونحو : سوط و بيت ،
لاعتلال العين ، وشذ قياسا " أعين ، قال
تعالى : " تفيض أعينهم من الدمع " .

وقياسا وسماعا : أثوب ،وأسيف .. قال الشاعر .

لكل دهر قد لبستُ أثْوُبَــا حتى اكتسى الرأسُ قناعا أشْيبا

وقال الآخر :
كأنهم أسْيُفٌ بيضٌ يمانيةٌ عضْبٌ مضاربُها باقٍ بها الأثَر

ونحو : وعد ،لاعتلال فائه ، نحو : رقّ وشقّ ، لأنه
مضاعف .

الثانى : الاسم الرباعى المؤنث بلا علامة الذى قبل آخره
مد نحو : عناق ، ذراع ، عقاب يمين ... تقول
أعنق أذرع ،أعقب ،أيمن .

فان كان الرباعى صفة نحو : شجاع أو ثلاثيا نحو :
دار ونار — أو مذكرا .. نحو : رغيف ، عمود ، أو فيه
علامة نحو رسالة وسحابة أو ليس قبل آخره مدة مثل : زينب
فكل ذلك لا يجمع هذا الجمع .

وشذّ فى نحو : شهاب ،أشهب ،وغراب وأغرُب ، وطحال وأطحل ،وأغيد .

وقد حفظ أفعل من الأسماء نحو : أجيُل ،أضبُع ، أقفُل .

أضلُع ،أفرُط ،أذوُب ،أحلُف ، أربُع أثوُب ،أنعُم ، فلا يقاس عليها .

قال ابن مالك :

لِفعْلٍ اسمًا صح عينا أفْعُل
وللرباعى اسما أيضا يُجْعَل

ان كان كالعَناق والذِّراع فى
مد وتأنيث وعدّ الأحرف

٢ _ أفْعَال :

يطرد هذا الوزن فى كل اسم ثلاثى ،لا يستحق أفعل ،

أما : لأنه على فَعْل ولكنه معتل العين نحو : سيف ،وثوب

أو لأنه غير فَعْل نحو : جمل ، نمر ،عضد ،حمل ،عنب ، ابل ،قفل ،عنق .

وهى ثمانية أوزان ذكرت أمثلتها ، فتقول: أسياف ، أثواب أجمال ، أنمار ، أعضاد ،أحمال ، أعناب ، آبال ، أقفال

أعناق ، والغالب في فُعَل : بضم العين وفتح الفاء أن يجئ على فِعْلان كصُرد وصِرْدان ، وجرز وجرزان ، ثُغَر ، وثِغْران وخُزَز[١] وخِزّان ، ويكثر أفعال فيما لو كان مفرده على "فَعْل" فاؤه واو ومضاعف نحو : وقت أوقات ، غم أعمام ، جد أجداد ، رب أرباب ، فن أفنان ، فذّ أفذاذ .

وشذ : نحو : رُطب وأَرْطاب ، حِمْل وأحمال وَفرْخ وأفْراخ قال تعالى : ﴿ وأولات الأحمال أجلهن ﴾ ، وقال الحطيئة :

ما ذا تقول لأفراخ بذى مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

وقال الأعشى :—

وجُدْت اذا أصلحوا خيْرَهم
وَزَنْدُك أثقب أزنادُها

وجاهل وأجهال ، عدو أعداء ، حر وأحرار ، شهد وأشهاد ، وهضبة وأهضاب — وغير ذلك كثير "[٢]

وقال ابن مالك :

وغير ما أفْعُل فيه مطرد   من الثلاثى اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فِعْلان   فى فُعَل كقولهم : صِرْدان

---

(١) الجرز : الفار ، النغر : البلبل ، خزز : ذكر الأرانب . (٢) الأشمونى ص ٣/٦٧٥ .

الثالث أَفْعِلَة :

ويطرد هذا الوزن فى كل اسم مذكر رباعى بعمد قبل آخره نحو : طعام وأطعمة ، رغيف وأرغفة ، عمود وأعمدة ، حمار وأحمرة ، غراب وأغربة .

وشذ قولهم :

شحيح وأشحة ، لأنه صفة ، وعقاب وأعقبة ، لأنه مؤنث ، وقدح وأقدحة ، لأنه ثلاثى وجائز وأجوزة لأنه ليس مده ثالثا .

ويتعين " أفعلة " فى كل ما كان على فَعال " بفتح الفاء أو " فِعال " بكسر الفاء صاحبى تضعيف أو اعلال نحو : بتات وأبتة ، زمام وأزمة ، قباء وأقبية ، اناء وآنية .

وشذ : عنان وعُنُن ، وهِجاج و هُجُج ، وسماء (المطر) سُمِىّ ، وسمع على القياس : أسْمِية .

وشذَّ : فى هذا الباب ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها مثل : نجد وأنْجِدَة ، باب ورباب وأبْوِبَة ، رمضان وأرْمِضَة وعيّل وأعْوِلة وخال وأخْوِلة ونحو ذلك .

وانظر الى التسهيل ص ٢٧٠ ، وشرح الأشمونى ٣/ ٣٧٦ تجد كثيرا .

قال ابن مالك :

فى اسم مذكر رباعىٍّ بمدّ
ثالث أفعلة عنهم اطَّرد
والزمه فى فَعَال أو فِعَال
مُصَاحِبَى تَضْعيف أو إعْلال

الرابع : فِعْلة : بكسر الفاء ٠

وهو لا يطرد فى شىء من الأبنية ، بل سمع فى ستة أوزان : ـ

ا ـ فَعَل نحو : ولد ، فتى ٠
ب ـ فَعْل نحو : شيخ ، ثور ٠
جـ ـ فَعَال نحو : غـزال ٠
د ـ فَعِيل نحو: صبى ، جليل ٠
هـ ـ فِعْل نحو : ثِنْى ٠
و ـ فُعَال نحو : غـلام ٠

فقالوا فى جمعها : وِلدة ، فِتية ، شِيخة ، ثِيرة ، غِزلة ، صِبية ، جِلّة ، غِلمة ، ومرجع ذلك كله النقل لا القياس ٠

ولعدم اطراد هذا الجمع فى مفرد مخصوص ، قال ابن السراج هو اسم جمع لا جمع ٠

قال ابن مالك :

.... ∴ وفُعْلة جمعا بنقل يُـدْرَى ٠

٢ _ جموع الكثرة

أبنية جموع الكثرة ، ثلاثة وعشرون بناء ، واليك تفصيلها :

١ _ الأول : فُعْـل : بضم أوله وسكون ثانيه ٠

وهو جمع لشيئين : _

أحدهما : أفْعَل صفة الذى مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء وأحور حوراء ، وأعمى وعمياء تقول في جمعها : حمر ، حور ، عمى ٠

ثانيهما : أفعل ٠ اذا كان لا مؤنث له ، لمانع خلقي كأكمر ، وآور ، وفعلاء اذا كان لا مذكر لها كرتقاء ، وعفلاء ٠

اقول في الجمع : كُمْر ، أُور ، رُتْق ، عُفْل

---

(١) أكمر : العظيم الكمرة وهى الحشفة أور : الخصية المنتفخة الرتق : انسداد الفرج ٠العفلاء : للمرأة كالأدرة للرجل ٠ وانظر التسهيل ص ٢٧١ والأشمونى ٣/٦٧٧ ٠

فان كانا مفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو :
رجل آلى ، وامرأة عجزاء ، اذ لم يرد عن العرب :
رجل أعجز ، ولا أمرأة ألياء جعله ابن مالك مطردا مرة
وأخرى مقصورا على السماع .

ويجب كسرها في الجمع فيما عينه ياء نحو : أبيض ،
بيض ، ويكثر في الشعر ضم عينه ، بشرط أن تصح هي
واللام ، وعدم التضعيف نحو قول الشاعر :

طوى الجديدان ما قد أنشره
وأنكرتني ذوات الأعين النُّجُل

فان اعتلت عينه نحو : بيض ، سود ، أو لامه نحو : عُمْى ،
عشو ، أو كان مضاعفا نحو : غُرّ جمع أغر لم يجز الضم
وما تقدم قياسي .

أما السماعي من هذا الجمع فكثير منها :

سقف ، وسقف ثِنى وثُنى ، عضو وعُضو ، وَرد وُورد ، بَدَنة
بُدْن ، عُمَيْنة عُمَمٌ ، بازل ، بُزْل ، وكثير وكُثُر . وكثر في واد
قارة .

الثاني : فُعُل : بضمتين ، ولا يكون لمعتل اللام .

وهو يطرد لشيئين :

أحدهما : فى وصف فَعُول بمعنى فاعل كصبور وصبر ، غفور وغفر فلا يجمع عليه حلوب وركوب .

الثانى : فى اسم رباعى ثالثه مدة ، غير معتل اللام نحو : قضيب وقضيب ، وعمود وعمد ، كثيب وكثب قلوص وقلص ، وسرير وسرر ، وذلول وذلل .

فان كانت المدة ألفا ، وجب فى المفرد أن يكون غير مضاعف ، والا امتنع جمعه على " فُعُل " وذلك نحو : قَذال (جماع مؤخر الرأس) وقُذُل ، وأتان ، وأُتُن ذراع وذُرع ، حمار وحُمُر ، كراع ، كُرُع .

فخرج عن ذلك من الرباعى . نار ، وسُور " وقطمير ، عصفور ، وبثالثة مدة من دانق وعيسى ، ومنحو : كساء وقباء ، لاعتلال اللام نحو : هلال ، بتات ، زمام ، شنان ، لتضعيفها مع الألف فقياسه " فَعَلَة " .

وما كان مضموم الفاء ، ومدته ألف نحو : قُراد ، كُراع ، يطرد فيه فُعُل بشرط ألا يكون مضاعفا ، تقول : قُرْد كرع ، وقيل : لا يطرد .

ويجب تسكين عين هذا الجمع ان كان واوا نحو : سوار وسور ، وهى غير الضرورة ، ومن ضمها كان فى الضرورة مثل :
أغرّ الثنايا ، أحمّ اللثات ∴ يحسنها سُوك الإسْحِل

ويجوز تسكين عينه ، ان تكن واوا نحو : قَوْل ، وَجْـــر وان كانت ياء ، كسرت الفاء عند التسكين ، فتقول : سيال وسِيْل ، وان كان مضاعفا لم يجز تسكينه ، لما يؤول من الادغام " وندر قولهم : ذباب وذب ، والأصل : ذُبُب ٠

وشذ : عَنان وعُنُن ، حجاج وحجج ، وصناع وصنع ، وكناز وكنز ، ونمرة ونُمُر ، وطاط ووُطُط ٠

قال ابن مالك :

وفُعُل لاسم رباعى بمد قد زيد قبل لام اعلالا فَقَد

الثالث : فُعَل ، بضم وفتح ٠

وهو مطرد فى شيئين : —

الأول : فُعْلَة : بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف ، ومدية ومُدَى ، ومدة ومدد ، وقُرْبة وقُرَب ، فان كان صفة نحو : ضحكة لم يجمع على فُعَل ٠

وشذ : فى بَهْمة لبُهَم ، لأنها وصف ، ورؤيا للمصدرية ونوبة وقرية ولحية لفتح وكسر الثانى ، وتخمة لتحرك الثانى ٠

الثاني : الفُعْلى : أنثى الأفْعَل : نحو : الكُبرى والكُبَر قال تعالى : ((انها لإحدى الكُبَر)) فلم يكن أنثى الأفعال نحو : بهمى ورجعى لم يجمع على فُعَل .

وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو : فُعُلَة بضم العين ، اسما نحو : جمعة وجُمَع ، فان كان صفة نحو امرأة شُلَلة ، وهى السريعة . لم يجمع هذا الجمع .

وجمع على : فُعَل أيضا : كل ما كان على فُعُل ، استثقالا لضم العين نحو : جُدَد .

وشذ في فعل قولهم : تخْمة وتُخَم ، وقَرْية وقُرَى ، ورُطَب ونفوق ونُقَق .

قال ابن مالك :

....

وفُعَل جمعا لفُعْلَة عرف

ونحو كبرى ولفِعْلَة فِعَل

وقد يجيء جمعه على فُعَل

الرابع : فِعَل : بكسر ففتح

وهو جمع لاسم تام على فِعْلة كحِجّة وحِجَج ، وكِسْرة وكِسَر ، ومِرْية ومِرًى ، وفِرْية وفِرًى – فخرجت الصفة نحو : صُغْرة وكِبَرة ، وعِجَزة .

وشذ : رجل صِمّة (شجاع) ورجال صِمَم وامرأة ذربة ونساء ذِرَب (حديدة اللسان) وخرج بالتام نحو : رِقة . فان أصله : ورق ولكن حذفت فاؤه ، فلا يجعل على فِعَل .

ويحفظ فى نحو :

حاجة وحِوَج ، وذكرى وذِكَر ، وقطعة وقِطَع ، وصِمة وصِمَم .

وندر : فيما فاؤه ياء : كِيَعار ، وقد ينوب فُعَل بالضم عن فِعَل والعكس فى الأول حلية وحُلى ولحية ولحى ، ومن الثانى صورة وصُور ، وقوة وقُوًى .

الخامس : فُعَلة : قال ابن مالك : وفى نحو رام ذو اطراد فعلة

وهو مُطَّرد فى فاعل " وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو : رام ورماة ، وقاض وقضاة ، غاز وغزاة ، ساع وسعاة ، راع ورعاة .

فخرج بالاسم مثل : واد . والوصف المؤنث كغاية
وضار وصف لأسد ونحو : ضارب : صحيح اللام .

وشذ : في صفة على غير فاعل نحو : كمى وكماة ، باز وبزاة
وهادر وهدرة .

وندر : نحو : غوى وغواة ، عريان وعراة ، عدو وعداة ،
ورذى ورذاة (البعير المنقطع من الاعياء) .

السادس : فعلة : قال ابن مالك .. وشاع نحو كامل وكملة :

وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام
نحو : كامل وكملة وبار وبررة ، وساحر وسحرة ، وسافر
وسفرة . قال تعالى : (وجاء السحرة) . وقال: (بأيدى
سفرة كرام بررة) .

فخرج : نحو حذر ، نضر ، لأنه ليس على فاعل ، وطالق ،
لأنه غير عاقل ، ونام ، لأنه معتل اللام ، فلا
يجمع شيء منها على فعلة " .

وشذ : سيد وسادة ، خبيث وخبثة ، بر وبررة ، ناعق
ونعقة .

السابع فَعْلَى :

وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول ، دل على هُلْك أو ترجع أو تشتت نحو : قتيل وقتلى ، جريح وجرحى ، وأسير وأسرى ، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من أوزان فَعِل كزمن وزمْنَى وفاعل : كهالك وهلْكَى .

وأفْعَل : كأحمق وحمقى ، وفعلان كسكران وسكرى ، وبه قرأ حمزة والكسائي (قال تعالى : (وترى الناس سَكْرَى وما هم بسكرى))

وقال ابن مالك :

فَعْلَى لوصف كقتيل وزمن ∴ وهالك وميّت به قَمِن

وحفظ في : كيِّس وكَيْسَى ، فانه ليس فيه المعنى السابق وسنان ذَرِب وأسنة ذَرْبَى ، وجَلِد جَلْدَى "الصابر"

الثامن : فِعَلَه : بكسر وفتح .

وهذا البناء مطرد في الاسم الصحيح اللام على فُعْل صحيح اللام كثيرا نحو : درج ودرجة ، وكوز وكوزة ، ودُبّ ودِبَبَة وعلى فَعْل وفِعْل قليلا . فالأول : نحو : غَرْد وغِرَدَة ، زوج وزوَجة . والثاني : نحو : قرد وقِردة ، حِسْل وحِسَلَة (الضبّ) .

كما ندر : كِسر وذِكره ، وقولهم : هادر وهِدَرة ، وعِلْج وعِلَجة .

وخرج بالاسم : الصفة نحو : حلو ، ومر وبصحيح اللام معتلها كعضو ، وظبى ، ومُدْى ، ونِحْى ، فلا يجمع شئ من ذلك على فِعَلَه " .

وانظر التسهيل ٢٧٥ والأشمونى ٣/٦٨٤ .

قال ابن مالك :

لفِعْلٍ اسماً صح لاماً فِعَلَه .: والوضع فى فَعْلٍ وفِعْلٍ قِلَّه

التاسع : فُعَّلْ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه .

وهذا البناء مطرد فى وصف صحيح اللام على فَاعِل أو فَاعِلَه نحو : عاذل ، وعاذِله ، وفاهِم وفاهِمه ، سابح وسابحه تقول فى جمعها :

عُذَّل ، فُهَّم ، سُبَّح .

واحترز بالوصف : الاسم : نحو : حاجب العين ، جائزة البيت ، وبصحيح اللام معتلها نحو : داع ـ وقـَال : غاز وغُزَّى قال تعالى : ((أوكانوا غُزَّى)) .

وندر جمع فُعَّل فى نحو : غزال وغُزَّل ، وسُرَّى فى سَرُوٌ ،

قال ابن مالك :

وفُعَّل لفاعل وفاعله

وصفين نحو : عاذل وعاذله

العاشر: فُعَّال :

وهذا البناء مطرد كسابقة فى وصف صحيح اللام على فاعل فقط دون فاعله ، نحو : عاذل وعُذَّال ، وضارب وضُرَّاب وصائم وصُوَّام .

وشذ : جمعه لفاعله كقول الشاعر :

أبصارهن الى الشبان مائلة ... وقد أراهُنَّ عنى غير صُدَّاد

وفُعَّل كسابقة فى المعتل نحو : غاز وغُزَّاء ، وندر أيضا فى سُخَّل ونُفَساء .

قال ابن مالك :

ومثله الفُعَّال فيما ذكرا ... وذان فى المعلّ لا مــا نــدرا

الحادى عشر : فِعَال : يطرد هذا الوزن فى ثمانية أنواع:

الأول : فَعَل أو فَعَلَة .

نحو : جمال ، جبال ، رقاب ، ثمار فى جَمَل وجَبَل ، ورقبة ثمرة ، بشرط أن يكونا صحيحى اللام ، فخرج نحو: فتى وعصى ، وألا يكون مضاعفا ، فلا يطرد فى طلل ، وانه اسم فخرج به الصفة نحو : بطل .

***

الثانى : فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ .

اسمان أو وصفان غير يائيى الفاء والعين نحو : كعب صعب ، وقصعة ، خَذْلة .

وقلَّ : فى ضيعة وضياع ، وَيعْرة ويعَار .

الثالث : فِعْل :

كذِئْب ، وبئر بشرط أن يكون اسما ، وفُعْل : كدهن ورمح اسما كذلك ، ما لم يكن عينه واوا كحوت أو لامه ياء كمُدْى ، فخرج الوصف نحو : جِلْف وحُلْو .

الرابع : فَعيل وفَعيلَة :

بمعنى فاعل وفاعلة ، بشرط صحة لامها نحو :

ظريف وظريفة وظراف ، وكريم وكريمة وكرام ، فلا يجمع جريح وجريحة ، لأنهما بمعنى مفعول ، وقوىّ وقوية وغنى فلا يُقال قِواى ، غِناى ، لاعتلال اللام .

والتزموا فى فعيل وأنثاه اذا كان واوى العينين ، صحيحى اللامين ألا يجمعا الا على فِعَال كطويل وطويلة وطِوال .

الخامس : شاع فى خمسة أوزان ، وذلك فى كل وصف على فَعْلان كغضبان وفَعْلى كغضبى ، وفَعْلانة كندمانة

وفعلان كخصمان ، وفعلانه كخصمانه . نقول : غِضاب
نِدام ، خِماص .

السادس : يحفظ فى فَعُول كخروف وخراف وفُعَله كلقحة ولقاح
وفَعَلة كثمرة ونِمار ، وفَعَالة ، كعباءة وعِباء
وفى وصف على فاعِل كصائم وصيام أو فاعِلة كصائمة
وراع ورعاء أو فَعْلى كرشّى ورِباب أو فَعَال
كجواد وجياد أو فِعال كِهجان ، للفرد والجمع ،
أو أفعَل كأعجف وعِجاف .

السابع : وفى اسم أيضا على فعلة كبُرْمَة وبِرام أو فُعْل كرُمْح
ورِماح ، أو فَعُل كرجل ورِجال .

الثامن : وفى اسم أيضا على : فُعُل كجُمُد وجِماد أو فَعيل
بمعنى مفعول كربيط ورباط ، أو فِعْلان كِسرْحان وسراح
وندر فى يائى العين أو الفاء ، وفى : أبصر
(حبل قصير يُشَدُّ إلى وتد) وحِدأة ، قنينة .

وفى ذلك يقول ابن مالك : -

فَعْل وفَعْلة فِعالٌ لهما	وقل فيما عينه الياء منهما
وفَعْل أيضا له فِعال	ما لم يكن فى لامه اعتلال
أو يك مضعفا ، ومثل فَعْل	ذو التاء وفِعْل مع فُعْل فاقبل
وفى فعيل وصف فاعل ورد	كذاك فى أنثاه أيضا اطرد
وشاع فى وصف على فَعْلانا	أو أنثييه أو على فُعْلانا
ومثله فُعْلانة والزمه فى	نحو : طويل وطويلة تفى

الثانى عشر : فُعُول : ويطرد فى أشياء : —

الأول : اسم على فَعِل نحو كَبِد وكبود ، نَمِر ونمور ، غالبا ، ومن غير الغالب نمار ، وسمع فيه : فيها عيائيل أسود ونُمُر .

الثانى : الاسم الثلاثى الساكن العين المفتوح الفاء ككعب وكعوب وليست عينه واوا كَفَوْج وحَوْض ، وكذلك المكسور العين نحو حِمْل وحُمول ، والمضموم العين كجُند وجُنود ، وليست عينه واوا ، ولا لامه ياء ، ولا مضعفا . فخرج : حُوت ومُدى وخُف ، وشذ منه : نُؤى ، وحُصّ ، الورس " . قال مشعشعة كأن الحُصّ فيها : —

واحترز بالاسم عن الوصف ، جِلْف ، حُلْو فلا يجمع على فُعُول . الا ما شذ من ضَيْف وضُيوف .

الثالث : اسم على فَعَل غير مضعف نحو : أسَد وأُسود ، شَجَن وشجون ، ونَدَب ونُدوب ، ذَكر وذُكور ، . وشذ : طَلَل وطُلول .

وسمع فى : فاعل وصفا غير مضاعف ، ولا معتل العين كراد ، وقائم نحو : شاهد ، وشهود ، وفى : فَعْل ، نوح ساق ، بدْره ، شُعْبة ، قَدّة .

وشذ وذا في : نحو : ظريف ، أسين ، خُصَى ، وآنسه .

قال ابن مالك : -

وَفُعُــول فَعِلٍ نحــو كبــــد
يُخَصُّ غالبــا كذا يطـــرد
في فعل اسما مطلق الفا وَفِعَــل
له ....

الثالث عشر : فِعْلاَن :

ويطرد هذا البناء في أربعة أنواع : -

الأول : في اسم على فُعَال كغراب ، غلام .

الثاني : في اسم على فُعَل كصرد وجرذ .

الثالث : في اسم على فُعْل واوي العين كحوت ، كوز ، نون .

الرابع : في اسم على فَعْل كتاج ، ساج ، جار ، نار ، جار ، قاع .

وقَلَّ : في صِنْو ، ضَرْب ، غزال ، صِوار (قطيع بقر الوحش) ، حائط ، ظليم ، خروف ، كروان ، قنو شجاع ، أخ ، نسوة ، عيد ، شيخ .

قال ابن مالك : ∴ وللفُعَال فِعْلاَن حصـــل
وشاع في حوت وقاع مع ما ∴ ضاهاهما ، وقلّ في غيرهما

الرابع عشر : فُعْـلان .

بضم وسكون . وهو مقيس فى : -

الأول : فى اسم على فَعْل كبطن وبطان ، وظهر وظهران .

الثانى : فى اسم على فَعَل صحيح نحو : ذكر وذكران ، وجمل وجملان .

الثالث : اسم على فَعيل كقضيب ورغيف وكثيب .

وخرج بقوله : " اسما " نحو : ضَخْم ، جَبَل بطل .

وبقوله " غير معل العين " نحو : " قود " فلا يجمع شىء منها على فُعْلان .

ويحفظ فى : فاعل كحاجز وحُجْزان ، وراكب وركبان ، وراجل ورُجْلان وأفْعَل فَعْلاء كأسود وسُودان ، أعمى ، وعُميان ، وفُعَال : كحُوار وحُوران . وزُقاق وزُقّان وفعيلة : كقطيفة وقُطْفان ، وفَعُول : نحو : قعود وقُعْدان وفِعْل : كذئب وذُؤبان ، وثنى وثُنيان ، وجِذْع وجُذْعان .

قال ابن مالك :

وفَعْلا اسما وفَعيلا وفَعَلْ
غير معل العين فُعْلان شَمِلْ

الخامس عشر : فُعَلَاء : —

وهذا الوزن مقيس في : —

الأول : فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاف ولا معتل اللام كظريف وظُرَفَاء وكريم وكرماء ، وبخيل وبُخَلَاء .

الثاني : أو كان بمعنى مُفْعِل نحو : سميع بمعنى مسمع فيقال سمعاء وألماء ، أو بمعنى مُفَاعِل نحو : خليط وجليس بمعنى مُخالط أو مجالس فيقال خُلَطَاء وجُلَسَاء .

وكثر في فاعل دالا على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر .

فخرج بالوصف الاسم نحو : قضيب وقُضُب ،
وبالمذكر المؤنث نحو : رحيم وشريفة — وأما خلفاء : في جمع خليفة ونساء سفهاء : فبطريق الحمل على المذكر ، وبالعاقل : غير العاقل . نحو مكان فسيح ، وبكونه بمعنى " فاعل " نحو : قتيل وجريح .
وشذ : دفين ، سجين ، جليب ، أسير ، ستير ، وسُتَرَاء . فلا يقال فيها فُعَلَاء .

وخــرج أيضا المضاعف نحو : شديد ولبيب والمعتل اللام نحـو غـنى ، وولـى .

وندر : فى نقيّ وسـخيّ ، سريّ ، جَبان ، سمْح ورسول ، ودود ، حَدَث ، سفيهــة ، خِلْم (الصديق) .

كل ذلك مقصور على السماع .

قال ابـن مالك :

ولكريـمٍ وبخيلٍ فُعَـــلا
كذا لما ضاهاهما وجُمِعــلا

السادس عشر : أَفْعِلاء :

وهو ينوب عن فُعَلاء فى فَعيل بمعنى فاعـل المضعف نحو : شديد وأشداء ، وعزيــز وأعزاء ، وخليل وأخــلّاء وهذا لازم إلا ما نـدر ، أو معتـل اللام كولـى وأولياء ، وغنى وأغنياء .

ويحفظ فى : صديق ، لأنه صحيح اللام وقضيب ، لأنه غير وصف ، ومثلها هين وأهونـاء ، وطنين ، وقزيز ، لأنهمـا بمعنى مفعول .

وندر فى صديقـة ، انظر التسهيل ص ٢٧٥ .
قال ابن مالك :
وناب عنه أفعلاء فى المعـلّ ∴ لاما ومضعف وغير ذاك قـلّ

السابع عشر : فَوَاعِل :

ويطرد في هذه الأنواع السبعة : ـ

الأول : فَوْعَل : كجوهر وجواهر ، وكوثر وكواثر ، فخرج نحو : خورنق فتقول في جمعها : خرانق بحذف الواو ، لأنها ملحقة بالخماسي .

الثاني : فَوْعَلة : كصومعة وصوامع ، وزوبعة وزوابع .

الثالث : فَاعِلة : اسما أو صفة كنواص ، ولواذب ، فواطم خواطئ ، في جمع ناصية ، لاذبة ، فاطمة خاطئة .

الرابع : فَاعَل : بفتح العين . نحو : طابع وطوابع ، وخاتم وخواتم ، وقالب وقوالب .

الخامس : فَاعِلَاء : نحو : قاصعاء ، وقواصع ، ونافقاء ونوافق .

السادس : فَاعِل : بكسر العين اسما علما أو غير نحو : جابر وجوابر ، وكاهل وكواهل .

السابع : فاعل : صفة مؤنث عاقل كحائض وحوائض ، وطالق وطوالق ، أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل

وشاهق وشواهق .

وشذ في نحو : دواخن ، حوايج ، فوارس ، نواكس ، هوالك غوائب شواهد .

وقيل : إنها صفة لطوائف فيكون على القياس .

قال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيدَ رأيتهم
خضعَ الرقابِ نَواكسَ الأبْصَار

وفي ذلك يقول ابن مالك :

فواعلٌ لفَوْعَلٍ وفَاعل
وفَاعلاءَ مع نَحْو كَاهِل
وحائضٍ وحاملٍ وفاعله
وشَذَّ في الفارس مع ما ماثله

***

الثانی عشر : فَعَائِل : وهو مطرد فيما يلی : –

فی كل رباعی مؤنث ثالثه مدة ، ألفا كانت أو ياء اسما أو صفة وسواء كان ثالثة بالتاء كسحابة أو مجردا منها . فتلك عشرة أوزان ، خمسة بالتاء وخمسة بلا تاء .

والتی بالتاء : فَعَالة : كسحابة وسحائب وفِعَالة : كرسالة ورسائل ، وفُعَالة نحو ذؤابة وذوائب ، وفَعُولة نحو: حمولة وحمائل ، وفَعِيلة : نحو صحيفة وصحائف ، ومختوما بالألف المقصورة كحبارى وحبائر ، والممدود كجَلُولاء ، بَراكاء ، وقَريشاء .

والتی بلا تاء : فَعَال كشَمال وشمائل وفِعال كشِمال وشمائل وفُعَال نحو عقاب وعقائب وفَعُول كعجوز وعجائز ، وفَعِيل نحو : سعيد " علم امرأة " وسعائد .

وندر : فی : جَزور وسَماء (المطر) وَصيد ، لأنها مذكرات وذبيحة .

وحفظ فی : ضَرَّة وظِنَّة ، وامرأة هِمَّة وَحُرَّة .

انظر الأشمونی ٣/٦٩٣ / ٦٩٤ والتسهيل ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

قال ابن مالك :

وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذاتا أو مزاله

التاسع عشر : فعالي : بفتح أوله وكسر رابعه .

ويطرد في سبعة أنواع :

فعلاة كموماة ، وفعلاء كسعلاة ، وفعيلة كهبرية (١) وهدرية ، وفعلوة كعرقوه وعراق ، وفيما حذف الأول زائديه من نحو : حبنطى وحباط ، وقلنسوة وقلانس ، وبلهنية وعفرنى (٢) وفعلاء اسما كصحراء أوصفة لا مذكر لها كعذراء ، وذو الألف المقصورة للتأنيث كحبلى ، أو الالحاق كذفرى وزفار . ملحق بدرهم .

وندر في : أصيل ، عشرين ، ليلة ، كيكة .

الوزن العشرون : فعالى : بفتح أوله ورابعه :

وهو مشارك الوزن السابق في فعلاء كصحراء وصحارى وعذراء وعذارى ، حبلى وحبالى زفرى زفارى ، وينفرد باطراده في " فعلان " وصفا نحو : سكران وسكرى وغضبان وغضبى ، تقول في جمعها : سكارى وغضابى .

(١) مثل نخالة الطحين يكون في الرأس .
(٢) الأسد .

ويحفظ فى : خِنط ، يتيم ، أيّم ، طاهر ، عذراء ، شاة قهرى ، رئيس .

يقول ابن مالك فى الوزنين السابقين :

وبالفعالِى والفعالَى جمعا ∴ صحراء والعذراء والقيس اتبعا

الحادى والعشرون : فُعَالَى : بضم الأول وفتح الثانى والرابع .

ويأتى فى جمع نحو : سكران وسكرى تقول : سُكارى ويجمع على سكارى بالفتح قال تعالى " وترى الناس سكارى وما هم بسكارى " .

ويستغنى به عن " فَعَالَى " بالفتح فى جمع نحو : قديم وأسير ، غير مقيم ، وفى ذلك مستغنى عنه بفعالى بالفتح .

الثانى والعشرون : فَعَالِىّ :

وهو يطرد فى اسم ثلاثى ساكن العين ، آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو : كرسى وكراسى ، وكُرْكِىّ وكراكى ، وبُخْتِىّ وبخاتى ، وقُمْرِىّ وقمارى .

فخرج نحو : مصرى ، وبصرى ، وتركى ، فلا يجمع على فَعَالِىّ

لأن فيه علامة نسب متجددة ، اذ يجوز سقوط الياء وبقاء الدلالة .

وأما أناسيّ " فجمع " انسان " لا انسى " ، وأصله : أناسين فابدلوا النون ياء ، كما قالوا : ظربان وظرابيّ .

أو تكون الياء حقيقة للنسب ، ثم يكثر استعمالها حتى يصير النسب منسيا أو كالمنسى ، فيجمع على " فعاليّ " كقولهم : ى مُهْرى مَهارىَّ . وأصله البعير المنسوب الى مَهْرة باليمن ، ثم كثر استعماله حتى صار للنجيب من الابل .

ولنحو : علياء ، وقوباء ، وحَوْلايا ، ويحفظ فى نحو : صحراء ، انسان ، ظربان .

قال ابن مالك :

واجعل فعاليّ لغير ذى نسب
جُدِّدَ كالكرسى تتبع العرب

***

الثالث والعشرون : فَعَالِيل وشِبْهُه :

ويطرد في أربعة أنواع الرباعي والخماسي مجردين ومزيدين ،

فالأول : كجعفر (١) ، وزِبْرِج (٢) تقول : جعافر ، وزبارج ، وبراثن ، وسباطر ، وجخادب : في بُرْثُن ، وسِبَطْر ، وجُخْدَب . وهذا لا يحذف منه شيء ، ويجمع على فَعَالِل .

والثاني : كسفرجل ، وجحمرش ، وفرزدق ، وخورنق (٣) يجب حذف خامسه ، لأن الثقل حصل به ، تقول : سفارج ، جحامر ، فرازد ، خوازن ، وسبطرى سباطر ، وفدوكس فداكس ، مدحرج دحارج . فتحذف الخامس الذي حصل الثقل به وأنت بالخيار في حذف الرابع أو الخامس إنْ كان الرابع مشبهاً لحروف الزيادة ، إما بكونه منها كخورنق أو بكونه من مخرجه كفرزدق (٤) فإن الدال من مخرج التاء ، وهو طرف اللسان ، فتقول : خدارج وفرازق ، أو خدران وفرازد وهو أجود .

---

(١) النهر الصغير .
(٢) الذهب أو السحاب .
(٣) العنكبوت .
(٤) أصله القطعة من العجين .

فإن كان الخامس غير مشبه للزائد فى لفظة تعين حذفه كقذعمل [1] ... تقول قذاعم .

والثالث : وهو الرباعى المزيد مثل مدحرج ، ومتدحرج ، وكنهور [2] ، هبيخ [3] .

الرابع : وهو الخماسى المزيد مثل : قرطبوس [4] خندريس [5] قبعثرى .

ويجب حذف زائد هذين النوعين من الخامس تقول :
دحارج ، كناهر ، وهبايخ ، قراطب ، خنادر ، قباعث
الا اذا كان الزائد عينا رابعا قبل الآخر فيثبت .

ثم ان كان ياء صحيح الآخر نحو : قنديل ، وقناديل أو واوا أو ألفا قلبا يائين مثل ، عصفور ، سرداح غرنيق ، فردوس تقول : عصافير ، سراديح ، غرانيق فراديس [6] .

---

(١) الجمل الضخم .
(٢) الضخم من الرجال .
(٣) الناقة الشديدة .
(٤) الخمر .
(٥) الغلام الممتلئ لحما .
(٦) جمع الخماسى بالألف التاء أحسن عند العرب من تكسيره .

وفى جمع مختار ومنقاد . لا نقول فيهما : مخاتير ومناقيد . بقلب الألف ياء ، لأنها ليست زائدة ، بل منقلبة عن أصل ، فيقال : مخاتر ، مناقد .

" شبهُ فعالِل "

وهو ما ماثله عددا وهيئة ، وإنْ خالفه الوزن : كفَاعِل وفَياعِل وفَواعِل .

وهو يطرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم من نحو : أحمر وسكران ، صائم ، ورام ، باب ، كبرى ، سكرى فى جموع التكسير فلا تجمع على شبه فعالل ، ويحذف منه ما يخل بصيغة الجمع من الزوائد فقط ، فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة ، سواء كانت أولا أم وسطا أم آخرا ، لا لحاق أو غيره كأفضل وأفاضل ، ومسجد ومساجد ، وجوهر وجواهر ، وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق ، ويحذف مازاد عليها ، فتحذف زيادة واحدة من نحو : منطلق واثنتان من نحو : مستخرج ، متذكر ، متداع .

ويتعين ابقاء ما له مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أو ما لا يغنى حذفه عن حذف غيره .

فالأول : كالميم فى " منطلق " فتقول مطالق لا نطالق

لأن الميم تفضل النون ، لدلالتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها بالاسم - وفى جمع مستدع " مَدَاعٍ .
بحذف السين والتاء ، لأن بقاءهما يخل ببنية الجمع ، مع فضل الميم ما تقدم ، لا " سَدَاعٍ " ولا " تَدَاعٍ " لأن بناءه غير موجود .

وكالهمزة والياء المصدرتين كألَنْدَد [1] ويَلَنْدَدَ .
تقول : ألاد ويلاد ، لتصدرهما ، ولكونهما فى موضع يقعان فيه دالين على الفاعل ، ومثلها مُقْعَنْسِس . تقول مقاعس .

والثانى : كالتاء من " استخراج " علما . تقول : فى جمعه : تخاريج ، بحذف السين ، وإبقاء التاء ، لأن له نظيرا وهو تماثيل ولا تقل : سخاريج إذ لا وجود لفاعيل .

والثالث : كواو " حَيْزَبُون " تقول : حَزَابين . بحذف الياء وقلب الواو ياء ، ولا تقل : حيازين . بحذف الواو ، لأنه محوج الى أن تحذف الياء ، وتقول : حَزَابين " اذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف وسطهن ساكن الا

(١) الشديد الخصومة .

وهو حرف معتل مثل : مصابيح وقناديل .

فان لم توجد المزية فأنت بالخيار نحو :
سَرَنْدَى وعَلَنْدَى وألفيهما . تقول سراند ، وعلاند
أو سراد وعلاد .

---

(١) المرأة العجوز .

" صيغ أخرى لجموع الكثرة "

هذه هي الأوزان المشهورة لجموع الكثرة ، وقد زاد بعض العلماء على هذه الأوزان ، أوزانا أخرى نعرضها أمامك وهي :

الأول : فَعِيلٌ وفُعَالٌ بضم الفاء .

نحو : عبيد جمع عبد ، وظؤار جمع ظئر ، ورأى ابن مالك أنهما مثالا تكسير .

الثاني : فِعْلَى .

نحو : حجلى وظربى جمعى : حجل وظربان .. ويذهب ابن السراج أنه اسم جمع ، اقتداء بسيبويه ، لأنه يصغر على لفظه وذهب الأخفش الى أنه جمع تكسير .

الثالث : ما كان من المجموع وليس له مفرد من لفظه ومادته وليست قياسا مثل : أبابيل وعبابيد ، فقيل : انها تدخل في جمع التكسير ، وقيل هي اسم جمع .

ومثلها في ذلك أيضا ، الجموع التي لها مفرد من مادتها مثل : مذاكير ومحاسن ومشابه ، ولها مفرد مقدر فقيل أنها أسماء جمع ، وقيل : بل هي جمع شاذ .

" تكميلات مفيدة لجمع التكسير "

الأولى : قال الأشمونى ص ٣/٧٠٢ : يجوز تعويض ياء قبل الطرف ، مما حذف أصلا كان أو زائدا فتقول فى سفرجل ومنطلق : سفاريج ، مطاليق .

الثانية : أجاز الكوفيون زيادة الياء فى مماثل مفاعل ، وحذفها من مماثل مفاعيل فيجوزون فى جعفر جعافير ، وفى عصفور عصافير ، وهذا عندهم جائز فى الكلام ، وجعلوا من الأول قوله تعالى : " ولو ألقى معاذيره " .

ومن الثانى : " وعنده مفاتح الغيب " الا "فواعل" فلا يقال : فواعيل الا شذوذا كقول الشاعر :

عليها أسودٌ ضارياتٌ لَبُوسُهم
سوابغُ بيضٌ لا يُخَرِّقُها النَّبْلُ

ومذهب البصريين أن زيادة الياء فى مماثل مفاعل ، وحذفها فى مماثل مفاعيل السابق لا يجوز الا فى الضرورة .

الثالثة : لا يجمع جمع تكسير ما جرى على الفعل من اسمى

الفاعل أو المفعول وأوله ميم نحو : مضروب ، مكرم ، مختار
منقاد ، لمشابهة الفعل لفظا ومعنى بل قياسه جمع
التصحيح ، ويستثنى "مُفْعِل" وصفا للمؤنث نحو :
مرضع ومراضع .

وجاء شذوذا في اسم المفعول من الثلاثي نحو : ملعون
ميمون ، ومشئوم — قال الأحوص :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعبٍ الا بَبَيْنٍ غرابُها

كما جاء في "مفعل" وصفا من المذكر كموسر ومفطر ،
مياسر ، ومناظير ، وفي "مُفْعَل" كمنكر ومناكر .

الرابعة : قد تلحق التاء الجمع الأقصى وجوبا ، إذا كان
المفرد منسوبا ، لتكون التاء عوضا عن ياء النسب .
كقولهم : أشاعثة ، ومهالبة ، مشاهدة ، للتخفيف
من ثقل الجمع بهذه التاء .

وعلى الأغلب تلحقه التاء اذا كان المفرد أعجميا معربا
نحو : موازجة (الخف) وصوالحة أو تعويضا عن ياء
فعاليل ، كرنادقة ، وجحاجحة أو تأكيدا لجمعية
مثل ملائكة وصياقلة ، وقد اجتمع العجمة والنسب
في برابرة .

"الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس"

هناك فرق بين هذه الثلاثة من جهة المعنى ، ومن جهة اللفظ .

أما الفرق بينهما من جهة المعنى فتتحدد في : -

الجمع : اسم دال على أكثر من اثنين موضوع للآحاد المجتمعة ، يدل عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف ، فالجمع مثل المحمدون . يدل على أكثر من اثنين والقصد فيه الاختصار والايجاز لذلك استغنى فيه عن تكرار واحد . وذلك بالحاق علامة الجمع فيه . محمد . محمد . محمد (ون) .

وسواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود أم لم يكن كأبابيل وعبابيد .

اسم الجمع : ما دل على أكثر من اثنين ، موضع لمجموع الآحاد والا غلب عليها دلالة المفرد على أجزاء مسماه . سواء كان له واحد من لفظه كركب وصاحب أم لم يكن له . كقوم ورهط .

اسم الجنس الجمعي : هو الدال على أكثر من اثنين ، وهو موضع للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفرد فيه ،

ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو :
ثمر وثمرة ، وكلم وكلمة ، وربما عكس نحو :
الكمء والخبء للواحد ، والكمأة والخبأة للجنس
وبعضهم يعكس على القياس .

وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو:
روم ، ورومى ، وزنج وزنجى .

اسم الجنس الافرادى :

فهو ما يصدق على القليل والكثير ،ويدل على الحقيقة من حيث هى مثل : لبن ،ماء ،عسل ، فضة ،ذهب ،حديد . ونحو ذلك .

ب — أما الفرق بينهما من جهة اللفظ فهو :

الأول : أن الجمع هو الاسم الدال على أكثر من اثنين ،وله واحد من لفظه ، وكان على وزن خاص به نحو : أبابيل وعباديد أو غالب فيه نحو : أعراب ، فهو جمع واحد ،مقدر مثل : برمة أعشار .

الثانى : اسم الجمع : دال على أكثر من اثنين ، له واحد من لفظه أولا ، وليس له وزن خاص بالجمع ، نحو : رَهْطٍ إبِلٍ .

الثالث : اسم الجنس الجمعـي :

إنْ كان له واحد من لفظـه فإماً أنْ يميز من واحدة بياء النسب نحو : روم ورومي أو بتاء التأنيث ، ولم يلتزم تأنيثـه نحو تَمْر وتَمْرَة أولا . فإن ميز بما ذكر ، ولـم يلتزم تأنيثـه . فهو اسم الجنس الجمعى . وان التـزم تأنيثـه فهـو جمع نحو : تُخْمَة وتُخَم ، وحكم سيبويـه بجمعيتهـا ، لأن العرب التزمت تأنيثهـا .

والغالب على اسم الجنس الممتاز واحده بالتاء التذكـير وان لم يكن كذلك ، فاما أن يوافق أوزان الجموع الماضيـة أولا فان وافقهـا فهـو جمع ، ما لم يساو الواحـد فـي التذكير ، والنسب إليـه فيكون اسـم جمع ، فكذلك حكم علـى " غـزى " بأنـه اسـم لغتـاز ، لأنه يساوى الواحد فى التذكير وحكم أيضا : على " ركاب " بأنـه اسم جمع لركوبـة ، لأنهـم نسـبوا إليـه ، فقالوا : " ركابـى " والجموع لا ينسـب إليها الا اذا غلبت أو أهـمل واحـدها . وان خالف أوزان الجمع الماضيـة ، فهو اسم جمع نحو : صَحْب ، رَكْـب ، لأن فَعْـلاً ليس من أبنيـة الجمع خلافا لأبى الحسن .

جـ - الفرق بين الجمع واسم الجمع :

يتلخص ذلك فى ثلاثة أوجه : -

الأول : الجمع على صيغة خاصة من صيغ معدودة ، وهذه الصيغة تغاير صيغة المفرد لفظا أو تقديرا .

الثانى : الجمع له واحد من لفظه ، وليس لاسم الجمع واحد من لفظه غالبا ، بل له واحد من معناه ، فواحد الإبل بعير أو ناقة ، والغنم شاة ، ونحو ذلك .

الثالث : الجمع يرد إلى واحده فى النسب مطلقا ، وفى التصغير إن كان كثرة ، وأما اسم الجمع فلا يرد لأنه كالمفرد فى اللفظ .

الفرق بين الجمع واسم الجنس :

يفرق بين الجمع واسم الجنس الجمعى ، أنَّهُ يفرق بينه وبين مفرده اما بالتاء نحو ثمرة ، وثمر أو بالياء نحو : رومىّ ، وروم ، وذلك لأنها لا تدل على آحاد ، لأن اللفظ لماهية معينة سواء كان واحدا مثنى أم جمعا .

والفرق بينهما من حيث الاستعمال من ثلاثة أوجه : —

الأول : ليس على وزن من أوزان الجموع غالبا ٠

الثانى : أنه يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء ٠

الثالث : اسم الجنس مذكر ، واسم الجمع مؤنث ٠

الفرق بين اسم الجمع واسم الجنس الجمعى من وجهين :

الأول : اسم الجنس ٠ لابد أن يكون له واحد من لفظه بخلاف الجمع فقد يكون له مفرد ، وقد لا يكون ٠

الثانى : اسم الجنس ، يفرق بينه وبين واحده بالتاء أو بالياء بخلاف اسم الجمع ٠

ومن اسم الجنس نوع يسمى اسم الجنس الافرادى ٠ وهذا لا يعرض به له بالاستعمال التخصصى بالكثير ، فلا يحتاج إلى الفرق بينه وبين اسم الجمع والجمع ٠

واسم الجنس الجمعى ، ليس مختصا بالدلالة على الجماعة من حيث الوضع ، بل من حيث ذلك صالح للواحد وللاثنين والأكثر ، لأن وضعه لما توجد فيه الماهية فلا فرق بينه وبين غيره من حيث الوضع ، لأن معناهما مختلف ٠

وقال الأخفش : كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فَعْل كَرَكْب وصَحْب وواحده اسم فاعل كراكب وصاحب فيما سبق ، فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل ،خلافا لسيبويه .

فعلى هذا القول تصغر لفظ الواحد ، ثم تجمع جمع السلامة كما في رجال ودور[1] ، فتقول : في تصغير ركب وسفر : رويكبون ، سويفرون .

كما يقال : رجيلون ،دويرات في تصغير رجال ودور .

ويرد على الأخفش بقول الشاعر .

أخشى رُكَيْبًا أو رُجَيْلاً عاديا

فصغر على اللفظ ،ولم يرجعه إلى مفرده كما يقول .

وقال الفراء :

كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب أو اسم جنس كتمر وروم فهو جمع والا فلا ،وأما اسم الجمع ، واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد من لفظهما ، فليسا اتفاقا نحو : إبِل وتُراب .

والأصح رأى سيبويه ،لأنها تذكر في الأغلب نحو : رَكْبٌ مُسْرع ومجيء التصغير على لفظها ،فهى اسم جمع عنده ، وليست بجمع.

(١) الشافية ٢/٢٠٣ .

" جمع الجمع "

قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع ، كما تدعو الى تثنيته فكما يقال : فى جماعتين من الجمال ، " جمالان " كذلك يقال فى جماعات فيها " جمالات " ومنه " كأنه جمالات صفر " ويجمعون بيوتا ورجالا فيقولون : بيوتات العرب ، ورجالات قريش ، ولا يطلق على أقل من تسعة .

واذا قصد تكسير بكسر نظر الى ما يشاكله من الآحاد فيكسر مثل تكسيره كقولهم فى أعبُد ، أعابد ، وفى أسلحة أسالح ، وفى أقوال أقاويل . شبهوها . بأسود وأساود ، وأجردة وأجارد ، وأعاصر وأعاصير ، وقالوا : فى مُصْران مصارين ، وفى غِرْبان غَرابين ، تشبيها بسلاطين وسراحين فجمعوا اسم الجمع واسم الجنس كما رأيت .

وما كان من المجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره ، لأنه لا نظير له فى الآحاد ، فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى نوكس . نواكسون وفى أيامن : أيامنون .

أو بالألف والتاء كقولهم فى حدائد ، حدائدات ، وفى صواحب صواحبات ومنه الحديث الشريف : " إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صُواحِبات يوسف " .

بين القياس والسماع :

قال كجمهور العلماء : ان جمع الجمع يوقف على السماع ،فلا يجوز القياس على ما ورد . قال الرضى : وجمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه .

وبعضهم أجاز القياس على ما ورد ،وهو كثير فيه وفي اسم الجمع ، واسم الجنس . وهو المناسب لتنمو اللغة ، وتزداد قدرتها على التعبير عن الأشياء . والذين منعوا القياس منعوه مطلقا سواء كسّرته أم صححته كأكالب وبيوتات ، بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز ، فلو قلت : أفلسات : أدليات في أفلس وأدل ،لم يجز ،وكذلك أسماء الأجناس كالتمر والشعير ،ولا تجمع قياسا وكذا المصدر أيضا ،لأنه اسم جنس ، فلا يقال الشُتُوم والنُصُور في الشتم والنصر ، بل يقتصر فيه على ما سمع .

وأثبت بعضهم (جمع جمع الجمع) ومثل له : بأصائل جمع آصال وآصال جمع أُصُل ،وهي جمع أصِيل .

وأنكر الجمهور ذلك ،لأنها نادرة لا تمثل قياسا مطردا فهي كلمات قليلة تحفظ ولا يقاس عليها .

" أسئلة على جمع التكسير "

س١ : كيف عرف الصرفيون هذا الباب ؟ وأى الطريقتين أحسن ؟

س٢ : ما معنى جمع التكسير ؟ وما أنواع التغير فيه ؟ مثل لذلك .

س٣ : ما الفرق بين جمع القلة والكثرة ؟ وما أبنية القلة ؟

س٤ : بين القلة والكثرة جذور التقاء وتناوب . وضح ذلك .

س٥ : ما حكم جمع القلة اذا اقترن بأل الاستغراقية ؟ وضح ذلك .

س٦ : ما الدليل على أنها للقلة ؟ وما الذى زاده البعض عليها ؟

س٧ : صيغة "أفعل" تطرد فى أحوال ... وضح ذلك بالأمثلة .

س٨ : أفعال "وأفعلة لهما أنواع تشملها . اشرح ذلك .

س٩ : صيغة "فعلة" هل هى قياسية أو سماعية ؟ حقق ذلك .

س١٠ : ما الذى يجمع عليه "فعل" ؟ وماذا يخرج عنه ؟ مثل .

س١١ : "فعل" بضم العين يطرد فى شيئين . ماهما ؟ ومثل لهما .

س١٢ : "فعل" بفتح العين ، وفعل . ما الذى يجمع عليهما ؟

س١٣ : على أى باب يجمع : رام ،كامل . وضح ووجه ما تقول .

س١٤ : على أى المفردات تجمع : فما ،كوز ، دبيه ؟ ولماذا ؟

س١٥ : ما الفرق بين فعل فعال فى الجمع ؟ ولماذا ؟

س١٦ : اذكر بعضا يطرد جمعه على فعال مع التمثيل والتوجيه .

س١٧ : اجمع المفردات الآتية : كبد ، كعب ، أسد ، ذكر ، غراب ،غلام .

س١٨ : ما الذى يجمع من المفردان على فعلاء ؟ مثل لما ذكرته .

س١٩ : اجمع الكلمات الآتية على جمعها المناسب ، شديد ولى ، كوثر ، خورنق ، سكران .

س٢٠ : ما الذى يجمع على فواعل ؟ مثل لذلك .

س٢١ : لفعالل : أنواع تجمع عليه . ما هى ؟ وما المراد بشبهه ؟ مثل .

س٢٢ : اجمع الألفاظ الآتية : أحمر ،منطلق ، مستدع الندد ، معسس ،حيزبون .

س٢٣ : متى يمتنع جمع الكلمة جمع تكسير ؟ وما أثر التاء في الجمع الأقصى ؟

س٢٤ : حدد الفرق بين كل من الجمع واسم الجمع واسم الجنس اجتماعا وافتراقا .

س٢٥ : ما رأيك في جمع الجمع ؟ وهل يقاس ؟ وضح ذلك .

****

" الوقـــــف "

الوقف : لغـــة : الحبس ، فهو مصدر قولك : وقفت الدابة وقفا ، أى حبستها .

واصطلاحا : قطع النطق عند آخر الكلمة اختيارا لتمـــــام الكـلام .

أنواع الوقف ثلاثـة :

١ - اضطرارى : وهو مالا يقصـد لذاتـه ، بل يكون لقطـع النَّفَس .

٢ - اختيارى : ما يكون الوقف فيـه مرادا لذاتـه لا يقصـد بـه الاستثبات أو الانكار أو التذكير .

٣ - اختبارى : وهو ما يقصد بـه اختبار شخص هل يحسـن الوقف أولا كأن يقـال كيف تقف علــــى المنقوص ، أو المختوم بتاء التأنيث .

هدف الوقف : الاستراحـة اذا تم الكلام أو تم النظـم فـى الشعر أو تم فى النثر .

مواضعه : ويكون فى جميع أقسـام الكلمة - أما الحرف فـلا يوقف عليـه الا بالسكون وأما الوقف على الأســـماء والأفعال فله أحكام أو تغييرات الى سبعة أشـياء

وهى : السكون الروم ، الاشمام ، الابدال ، الزيادة الحذف ، النقل ٠

" الوقف على المقصور

المقصور نوعان :

١ ـ منون ٠ ٢ ـ غير منون ٠

١ ـ المقصور المنون :

أكثر العرب يقفون عليه بالألف فى أحواله الثلاثة نحو : " هدى " رفعا ونصبا (١) وجرا ـ وبعضهم يقف بقلب الألف همزة أو واوا أو ياء ٠ (٢)

٢ ـ أما المقصور غير المنون :

فألفه فى الوقف هى ألف الوصل ، فألف الهدى والرضا ، الا على وقفا هى التى كانت وصلا ، ولا تحذف الا فى ضرورة ٠

---

(١) انظر الكتاب جـ ٢ ص ٢٩٠ ٠

"(٢) انظر الكتاب جـ ٢ ص ٢٨٥ ، ٢٨٧ ٠

" الوقف على إذن "

أما في القرآن الكريم فأجمعوا على كتابتها ، والوقف عليها بالألف كالمنون المنصوب تماما وتكتب بالألف " إذاً "
وأما غير القرآن الكريم فذهب الجمهور العلماء الى أنها يوقف عليها بالألف لشبهها بالمنصوب المنون ، وقيل بوقف عليها بالنون ، لأنها بمنزلة أنْ لَنْ ، قال المبرد :
اشتهى أن أكوي يد من يكتبها بالألف .

ويرى الفراء أنها تكتب بالألف ان الغيت ، وتكتب بالنون ان أعملت . وهو رأى جيد .

" الوقف على المنقوص "

المنقوص : نوعان :

ا - مُنَوَّن . ب - غَيْرُ مُنَوَّن .

ا - الوقف على المنقوص المنون .

ان كان منصوبا ، أبدل من تنوينه ألف كالصحيح المنصوب نحو : ﴿ربنا اننا سمعنا منادياً﴾ ورأيت محاميا ، وان كان غير منصوب نحو : هذا محام ، مررت بمحام ، فالأرجح فيه الحذف بعدم رد يائه ، ويجوز اثبات الياء وتسكينها عند

عند الوقف كقراءة ابن كثير " ولكل قوم هادي " — " مالهم من دونه من والي " " وهذا اذا لم يكن محذوف الفاء ، كما اذا سميت بمضارع " وفى " تقول : هذا يفى " اثبات الياء عند الوقف أو العين نحو " مر " اسم فاعل من " أرى " تقول هذى مرى " فيجب رد المحذوف عند الوقف .

٢ — الوقف على المنقوص غير المنون .

إن كان مقرونا بأل فان كان منصوبا نحو : شاهدت القاضى .
فيجب اثبات الياء فيه ، وان كان مرفوعا أو مجرورا فلك فيه اثبات الياء — وهو أكثر — أو حذفها — وهو قليل — نحو: جاء الوالى ، مررت بالوالى — باثبات الياء ، ويجوز حذفها كقراءة ابن كثير : " الكبير المتعالِ " و " يوم التنادِ "

ولك وجهان أيضا فيما سقط تنوينه للنداء نحو : يا قاضى تقول : يا قاضى أو يا قاض أو ذهب تنوينه للاضافة نحو: مفتى البلد .

***

" الوقف على المحـرك "

إذا وقفت على الاسـم المحرك الذى ليس هاء التأنيث وليس منونـا منصوبـا فلـك فيـه خمسـة أوجه : ـ

١ ـ أن تقف بالسكون المحض . تقـول : سافر محمدْ " وأبصرت الطالبْ " ومررت بالأستاذْ " باسكان الجميـع ، وتعيين ذلك فى الوقف على تاء التأنيث .

٢ ـ أن تقف بالروم " وهو اخفاء الصوت بالحركـة بأن تشـير اليها بخفـة وسرعـة ، فتكون حالة متوسطة بين الحركـة والسكون ، وهذا يدركـه الأعمـى والبصير ، لأن فيـه مع حركـة الشفة صوتـا يكاد الحرف بـه متحركا ، وعلامتـه خـط بين يدى الحرف هكـذا . محمد ، ـ وهـذه الحركـة التى ترومهـا مختلسا لها ولانتماء ، تأتـى فى النصب نحو : رأيت عليا ، والجـر نحو : سلمت علـى حامد ، والرفع نحو : هذا يوسفُ ـ .

٣ ـ أنْ تقف بالاشمام : وهو ضـم الشفتين بعد الاسكان مع بعض انفراج بينهمـا يخرج منه النفس ، ولا يكـون الا فى المضموم والمرفوع نحو : جاء أكرمْ ـ يا أكـرمْ ـ وهذا يدركـه البصير دون الأعمى .

٤ ـ أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليـه نحو : هـذا

مجاهدّ بتضعيف الدال — وهو قليل .

٥ — أن تقف بنقل حركة الحرف الأخير الى الساكن الذى قبله : — وهو قليل أيضا — كقراءة بعضهم : وتواصوا بالصَّبِرْ " ونحو : هذا بَدُرْ . فى بدر وسلمت على بدِرْ — وهو يجرى فى المرفوع والمجرور — كما رأيت — ولا يأتى فى المفتوح غير المنون الا اذا كان مهموزا نحو : يُخرِج الخَبْءَ وهذا ردئ عند سيبويه ، ولكن غيره جوزه ، لكونه مثل المرفوع والمجرور .

وفى لهجة لخم الوقف بنقل حركة الحرف الأخير الى الحرف المتحرك الذى قبله تقول : فى إِنَّهُ قصَدَى فى الوقف : إِنَّهُ قَصَدُهْ ، وفى ضربه وقفا : ضَرِبُهْ . وهكذا وهى لهجة منتشرة فى ريف مصر .

" الوقف على المختوم بتاء التأنيث "

ان كان ما قبلها متحركا ، ولا تكون الحركة الا فتحة نحو : عائشة ، عاقلة ، أو كان ساكنا معتلا ولا تكون إلا نحو فتاة ، صلاة ، رماة فالأشهر الوقف عليها بالهاء بدلا من التاء تقول : عائشة ، عاقلة ، فتاة ، صلاة رماة ، الخ ، ويقل الوقف عليها بالتاء نحو : عائشت ، عاقلت

فتات ٠٠٠ الخ ٠

وان كان قبلها ساكن صحيح نحو : أخت ، بنت ، وجب تصحيحها وتسكينها أو كان فعلا نحو قامت أو حرفا نحو لاتَ ، ربتَ — يجوز عند الرضى الوقف على الحرف بالهاء ٠

والأكثر الوقف على تاء جمع المؤنث السالم بالتاء ، نحو الفاطمات ، ويقل الوقف عليها بالهاء " الكَرُمَاة " ٠

"الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة"

اعلم أن نون التوكيد الخفيفة تأخذ فى الوقف حكم التنوين فتنقلب ألفا بعد الفتحة وتحذف بعد الضمة والكسرة ٠

مثال الفتحة : والله فاعبدَا ٠ وأصلها : فاعبدَنْ ٠

ومثال الكسر : تقول فى : يا هند اخشَين ، ويا رجال اخشوُنْ بكسر الياء فى الأولى ، وضم الواو فى الثانية ، تقول فى الوقف : ياهند اخشَىْ ، يا رجال اخشَوْا بحذف النون واسكان ما قبلها ، ويونس : لا يحذفها عند الوقف بل يقلبها واوا بعد الضم ، وياء بعد الكسر قياسا على قلبها ألفا فيقول :

اخشى ، اخشوا (الواو الثانية مبدلة من النون وليست بعد ألف) وهل تضربِنْ أو تضربُنْ عند الوقف ترجع الياء والواو لأن سبب الحذف وهو النون الساكنة قد زال عند الوقف تقول : تضربين ، تَضربون

" الوقف بهاء السكت "

من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ليتوصل بها الى بقاء الحركة في الحرف الأخير وسميت بذلك ، لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة .

وتطرد زيادتها في ثلاثة مواضع :

اذا أعل الفعل بحذف آخره ، بحيث لم يبق منه الا حرف واحد ، وأريد الوقف عليه وجب اجتلاب هاء السكت ، فاذا وقفت على أمر الفعل (وقى . وعى . وفى) وهو : قِ ، عِ ، فِ ، تقول : قِهْ ، عِهْ ، فِهْ .

فان بقى الفعل على أكثر من حرف نحو : لم يَقِ ، لم يَرَ ، لم يَرِمِ ، لم يهتدِ — فهذا كله وأمثاله يجوز الوقف عليه بهاء السكت — وهو الأجود — وبعض يقف بدونها " (١)

(١) الكتاب ٢: ٢٧٧ .

٢ ـ الموضع الثانى : " ما " الاستفهامية المجرورة .

تحذف " ما " الاستفهامية اذا جرت بالحرف ، ولم تركب مع ذا وجوبا نحو : عم ، لم ، فم ، وبعض العرب لا يحذف الألف منها حينئذ ـ قال حسان .

على ما قام يشتمنى لئيم ∴ كخنزير تمرغ فى تراب

فإن جرت بالاسم نحو : مجىء م جئت ، كان حذف الألف جائزا ، ويجوز أن تقف عليها ، وتلحق بها هاء السكت . مجىء مَه .

فإنْ أتيت فيها الألف امتنع الحاق هاء السكت بها " (١)

٣ ـ الموضع الثالث : كل مبنى على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب " (٢)

وذلك كياء المتكلم اذا اتصلت بفعل أو أسم نحو : أكرمنى غلامى هُوَ ، هِيَ ، الضمير فى "علمتكَ " ونحو : كيفَ ، أينَ أنا فهذه كلها مبنية بناء لازما ، وعلى حركة ولم يشبه المعرب ، فيجوز لك أن تقف عليها بهاء السكت تقول : أكرمنيه ، غلاميه ، هُوَه ، هيه ، كيفه ، أينه . وتحذف الألف من أنا تقول : (أَنه) عند الوقف بالهاء ومن غير الهاء ، لابد من بقاء الألف فتقف

(١) الكتاب ٢: ٢٨٠.
(٢) منار السالك ٢: ٣٤٧.

هكذا " أنا " قال تعالى : ((ما أغنى عنى ماليـه ، هلك عنى سلطانيـه)) ، والذى جوز الوقف بهاء السكت ، إرادة المحافظـة على فتحـة البناء ٠

وقد أفاض سيبويـه فى هذا الباب كعادتـه دائما ، حتى بلغ الغايـة فرحـمه الله كفاء ما تقدم للغة القرآن والدين (١) والحمد لله رب العالمين ٠

هذه عجالـة قصيرة توضـح أهم أحكام الوقف ، وهى قطرة من محيط علمائنـا الأماثـل فى مؤلفاتهـم الزاخرة بكـل نافـع مفيد ، فارجع اليها تجـد صدق ما نقول ٠

---

(١) الكتاب

" أسئلة عامة وتطبيقات على الوقف "

س١ : ما الوقف ؟ وما أنواعه ؟ وما الغرض منه ؟ .

س٢ : اذكر مواضع الوقف ، وما النوع الذى اهتم العلماء بدراسته .

س٣ : كيف تقف على المقصور المنون ؟ أوغير المنون وضح ذلك .

س٤ : بين حكم الوقف على اذن ، واعرض آراء العلماء فى ذلك .

س٥ : متى يجوز اثبات ياء المنقوص وحذفها للوقف ؟ ومتى يجب بقاؤها ؟ وضح ذلك مع التعليل .

س٦ : كيف تقف على الاسم المحرك ؟ اشرح ذلك ومثل له .

س٧ : اذكر حكم الوقف على المختوم بتاء التأنيث . مع التمثيل لما تذكره .

س٨ : ما حكم الوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة . مثل لذلك .

س٩ : لماذا تجتلب هاء السكت ؟ ولم سميت بذلك ؟

س١٠ : لزيادة هاء السكت مواضع فى الكلام . اذكرها .

س١١ : ما حكم الفعل المعتل الآخر اذا حذفت لامه عند الوقف .

س١٢ : كيف تقف على ما الاستفهامية المجرورة ؟ مثل .

س١٣ : للمبنى على حركة بناء لازمه أحكام فى الوقف .
وضح ذلك .

س١٤ : اقرأ الشعر الآتى ، وبين الطريقة التى وقف عليها
الشاعر فى آخر كل بيت ،وبين حكمها على ضوء
دراستك للوقف :

قال للخليفة ذى الصنيعة والعطايا الفاشية
وابن الخلائف من قريش والملوك العالية
ان البرامكة الذين رموا لديك بداهية
عمتهم لك نقمة لم تبق منهم باقية

الى أن قال :

يا من يود لى الردى يكفيك منى ما بيه
يكفيك ما أبصرت من ذلى وذل مكانيه
يا عطفه الملك الرضا عودى علينا ثانيه

س١٥ : اجعل كل حرف مما يأتى جارا لما الاستفهامية فى
جمل تامة ثم قف عليها مع الضبط .

من ، ألى ، رب ، حتى ، لام الجر .

"الامـــالة "

معناها :

لغـة : مصدر قولك : أَمَلْتُ الشيء أُمِيلُه إِمالَة ، اذا عدلت بـه الى غير الجهـة التى هو فيها ، ومال الشيء يميل ميلا اذا انحـرف عن القصد .

وفى الاصطلاح : هى أن ينحـى بالفتحة نحو الكسرة ، أعـنى أن تمال الفتحة جهة الكسرة ، وتحيتهـا والألف نحو الياء . وتسمى الامالـــة بالبطـح ، أو الكسر ، أو الاضطجاع .

أنواع الامالة :

أنواعها ثلاثة : هى :

١ ـ امالة فتحـة قبل الألف الى الكسرة ، فيميل الألـف حتما الى جهة الياء .

٢ ـ امالة فتحـة قبل الهاء الى الكسرة نحو : رَحْمَة .

٣ ـ امالة فتحـة قبل الراء اليها نحو : عِبَر .

أهل الامالة فى العرب .

أهل الحجاز لا يميلون الا قليلا ، وأعظمهم استعمـالا

لها هم بنو تميم وقيس وأسد ، ومن جاورهم من أهـــل نجـد .

متى يصدق عليها وصف الامالة ؟

اذا بالغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة ، فاذا لم يتابع فيه يسمى " بين اللفظين " و " ترقيقا " والترقيق انما يكون فى الفتحة التى قبل الألف .

فائدتها فى الكلام :

الغرض من الامالة اما تناسب الأصوات وتقاربهـــا وتناسقها بتقارب نغماتها ، وتحسين جرسها ، وعـدم تنافرها من علـو يليه تسفل ، ومن تسفل يليه ارتفـاع فى الكلمة أو الكلام مثل : عماد فتناسب صوت نطقـك بالفتحة ، لصوت نطقك بالكسرة التى قبلها ، ومثل : « صَاحِب » فاذا أبقيت الفتحة غير ممالة فستجد أن فـى الألف بعد الفتحة علوا وارتفاعا ، وتجد فى اليـاء التى بعدها انخفاضا وتسفلا ، لكونها مكسورة ، وفى هذا تنافر فى الصوتين المتصلين ، فاذا أملت الفتحـة نحو : الكسر فقد أوجدت شيئا من الكسرة ، وبذلـك تقرب الألف من الياء ، فتحصل المناسبة بينها وبين الياء المكسورة ، فالهدف : تناسب الأصوات وانسجامها .

وقد يكون الغرض منها الإشعار بأصل الحرف ،كأن تميل الألف في آخر الفعل : سَعَى ، تنبيها على أن أصلها الياء . وهكذا .

مواضعها : —

تأتي الامالة في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة أما الأسماء المبنية والحروف فلا يمالان الا سماعا .

أسباب الامالة :

وأسباب الامالة ثمانية ، منها ستة لامالة الألف واثنان لامالة الفتحة وحدها — واليك ذكرها مفصلة .

"أسباب إمالة الألف"

هذه الأسباب ترجع الى الياء والكسرة ،والكسرة أقوى من الياء وأدعى الى الامالة ،وهذا ظاهر كلام سيبويه ، لأن اللسان يستغل بها أكثر من تسفلة بالياء ولأن أهل الحجاز لا يميلون الياء ، فدل ذلك على أن الكسرة أقوى ،وذهب ابن السراج الى أن الياء اقوى من الكسرة .

وأعلم أن أسباب الامالة ليست بموجبة لها ، وانما هي

مجوزة عند المعتبرين بها ، فكل موضع يحصل فيه سبب الامالة ، جاز لك الفتح المحض .

وأسبابها قسمان : لفظى ومعنوى .

فاللفظى : الياء والكسرة .

والمعنوى : الدلالة على ياء أو كسرة .

وسنذكر لك أسباب امالة الألف وهى :

السبب الأول : الكسرة قبل الألف أو بعدها .

والكسرة التى هى سبب الامالة ، اما أن يكون بينها وبين الألف حرف واحد أو حرفان أولها ساكن مثل (كتاب شمال ، شِمْلال ، سِرْدَاح) ، والأول أقوى فى طلب الامالة ، لقرب الكسرة من الألف .

فالامالة فى نحو : حجاب أقوى منها فى نحو : شِمْلال واذا تتابعت كسرتان نحو : (جِلْبَاب) [1] أو كسرة وياء نحو : ميزان وكيزان ... كان مقتضى الامالة أقوى .
وقد يميل بعض العرب اذا كان بين الكسرة والألف حرفان بدون اشتراط سكون الثانى ، بأن يكون متحركا بشرط أن يكون هاء أو يكون قبل حرف الألف هاء فيجوز عندهم امالة نحو : يريد أن يَسْفَهَنا وينزعها .

(١) نبت ينبسط على الأرض .

فإن كان بين الألف والكسرة ثلاثة أحرف ، ولو كان أحدهما ساكنا ،فان الامالة لا تجوز مثل : ابنتا بكْر ، َفتلْتَ قِنْبَا .

وأما الكسرة التى بعد الألف : فانما تكون سببا للامالة إذا وليت الألف بشرط أن تكون كسرة لازمة وذلك نحو : عالم ، وعابد ، مصابيح ، هابيل .

ونحو : فى الدار وفى الغار .

واذا كان بين الألف والكسرة المتأخرة عنها حرف ، فان الكسرة حينئذ لا تؤثر ولا تكون سبب امالة . والافصح ألا يعتد بكسرة قد زالت بسبب الادغام نحو : محالّ ، سادّ وبعضهم اعتبرها فأمالها . وكذلك اذا ذهبت لأجل الوقف مثل (قاضى).

السبب الثانى لامالة الألف ، الياء . سواء وقعت بعدها أم قبلها .

وانما تؤثر فى امالتها ، اذا اتصلت بها نحو : بَيَان وسَيَال [1] او كان بينها وبين الألف حرف سواء أكانت ساكنة نحو : شَيْبان ، أم متحركة نحو : حَيَوان أوكان قبل الياء كسرة نحو العِيَان أوضمة مثل الهُيَام . وكذا ان تأخرت الياء عن الألف مثل مُبَايِع أو مبايَع أو تَبَايُع.

ولكل ماسبق إذا فصل بحرفين معهما هاء نحو : دخلت هند بيتها بشرط ألا يضم ما قبل الهاء ، فان لم يكن معها الهاء نحو ديدبان . لا تجوز الامالة .

السبب الثالث : لامالة الألف أن تقع الألف طرفا .

ان كانت الألف فى آخر الفعل جازت امالتها مطلقا نحو : رمى ، دعا ، وفى الاسماء ان كانت منقلبة عن ياء نحو : الفتى ، الهدى ، جازت امالتها ، وان كانت منقلبة عن واو . فان كانت فوق الثلاثة جاز امالتها ، لانها تصير ياء فى التثنية كالأعليان والمصطفيان أوكانت الألف للتأنيث أو للالحاق أو لتكثير البناء نحو : حبلى ، ذكرى ، كمثرى ، قبعثرى .

أما إذا كانت المنقلبة عن واو فى طرف الأسماء ثالثة ، فانها لا تمال فى القياس نحو : العَشَا ، الرِّضا ، العُلَى .

***

السبب الرابع : أن تكون منقلبة عن عين فعل تكسر فاؤه ٠
عند اسناده الى الضمائر ٠

سواء كانت منقلبة عن واو ٠ كألف خاف ،نام ، أم عن ياء ٠ كألف كال ،صار ، شار ، مات ، فى لغة يمات ٠ فان الجمع يشترك فى كسر الفاء عند اسناده الى ضمير الرفع المتحرك ، تقول : خِفْتُ ، نِمت ، كِلت صِرت ،شِرت ،مِت ٠

أما مضموم العين فى الماضى أو مكسورة ٠ فهذا لا تأثير له ٠ نحو : طَال ،قال فانهما يصيران : قُلت وطُلت ٠ فان ألف هذين الفعلين وأضرابهما لا يجوز امالتها ٠

فان كانت الألف منقلبة عن الأسماء فانها لا تمال نحو : دار ،غار ،باب ، غاب ،عاب ، وهذا ما يراه جمهرة العلماء ، وجوز بعضهم امالة الألف المبدلة من واو ، بشرط أن تكون مكسورة نحو : رحل مال ونال وكَبْش وصافِ ٠

****

السبب الخامس : الامالة للتناسب .

وللامالة لهذا السبب صورتان :

الأول : أن تمال لمجاورتها ألف ممالة نحو : قرأت كتابا فى الوقف . فانك أملت الألف الثانية البدلة من التنوين ، لوقوعها بعد ألف كتاب الممالة ، لكسر ما قبل حرفها ، فأمليت هى أيضا للتناسب .

الثانية : أن تمال الألف ، لأنها آخر وقد جاورت ما أميل مثل " والضحى والليل اذا سجا " . بامالة ألفى الضحى وسجا للتناسب . ومثل (والقمر اذا تلاها ، والنهار اذا جلاها) .

موانع الامالة :

هناك أسباب تمنع الامالة وهى :-

أولا : حروف الاستعلاء السبعة ويجمعها (قظ خص ضغط) ، لانها تناقض الامالة ، لأن اللسان ينخفض بها ، ويرتفع بهذه الحروف .

ثانيا : الراء غير المكسورة " الراء حرف مكرر " فضمتها كضمتين ، وفتحتها فتحتين وكسرتها كسرتين ، فصارت غير المكسورة كحروف الاستعلاء .

شروط الامالة التى يكفها المانع "

الموانع تنحصر فى حروف الاستعلاء ، والراء غير المكسورة ، وتمنع الامالة اذا كان السبب ياء أو كسرة ظاهرتين ، فان كانت الامالة لكسرة مقدرة أو ياء مقدرة فلا تقلبها حروف الاستعلاء والراء ، فتظل الامالة جائزة فالأول نحو خاف ، قاضى فى الوقف .

والثانى نحو : طاب ، غاب ، صار ، ونحو : فلا ، تلا غزا .

" الشروط الخاصة بتأثير الموانع "

أولا : اذا تأخر المانع ، فلابد فيه أن يكون متصلا نحو : ناقم ، ناصح . هذا حمارك . أولا منفصلا بحرف نحو : نابغ ، عاذر ، أو بحرفين نحو : مواثيق ، هذه دنانيرك .

ثانيا : واذا تقدم المانع على الألف ، فشرط ألا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة ، فان لم يكن كذلك فانه لا يمنع . طالبه غالب ، فراش ، فلا يجوز امالتها لتأثير المانع فيها ، ومثال ما لم يؤثر المانع : طلاب ، غلاب ، قتال ، مصباح .

" عدم تأثير الموانع فى الامالة "

المقصود بذلك ابطال ما يمنع الامالة ، فتكون جائزة ، وهذا المانع هو الراء بشرط أن تكون مكسورة بعد الحرف الذى يمنع الامالة فتبقى الامالة جائزة مثل : " وعلى أبصارهم غِشَاوة " فالصاد من حروف الاستعلاء ، وهى مانعة لامالة الألف ، لكن مجىء الراء المكسورة بعدها أبطل منعها ، وعلى هذا يجوز الامالة فى كلمة " أبصارهم ونحو : غارم ، طارق ، صارم ، دار القرار ، فكل هذه الأمثلة قد وجد فيها حرف الاستعلاء وفى الأخير راء غير مكسورة قبل الألف ، وهى مانعة من الامالة ، ولكن أبطل عمل هذا المانع ، وجود الراء مكسورة بعد الألف فكشفت هذه الموانع ، وبقى سبب الامالة قائما ، يؤدى مهمته فى جواز الامالة .

" امالة الفتحة وليس بعدها ألف "

يجوز امالة الفتحة اذا كانت قبل هاء التأنيث فى الوقف أو كانت قبل الراء المكسورة نحو : الوسطى ، الذكرى ومثل الأيكة ، الخاطئة ، الآلهة ، الحاضرة ، عبرة وجهة تمال الفتحة هنا : وقبل الهاء حرف ساكن ، فان بين الفتحة وحروف (أكهر) حرف غير ساكن نحو التهلكة والميسرة لم يمل أو كان قبلها ألف كالسفاهة .

وتمال فى غيرهـا التأنيث وهو الراء المكسورة بشرط أن تكون الفتحـة على غير يـاء فـلا يمال نحو : من الغير وأن تكون متصلـة بالراء أو مفصولـة منها بساكن غير يـــاء بمكســور نحو : من الضــرر من عمرو ، من أشر ، ويشــترط أيضا ألا يقـع بعد الراء حـرف استعلاء فلا يمال نحـو : من الشـرق .

فالفتحـة لا تمال وحدهـا الا لهاء التأنيث فى الوقـف أو للراء المكســورة .

" امالة الحروف والمبنى من الأسماء "

الامالة نوع من التصرف ، والحروف ؛لعدم تصرفها لا تمال نحو اما ،ألا ،حتى ،هلا . فلا يمال ما سبق ،وما سـمع من امالة مثل : بلى ،يا ،فى النداء ولا فى امالا ـ فشاذ يوقف عنده ، ولا يتجاوز ، هذه اذا بقيت الحروف على معانيها الوصفيـة ،فان سميت بها ، ووجد سبب الامالة جازت إمالتهـا مثل حتى ،هلا ،ألا سمى بها . وكذلك المبنى من الأسـماء بناء لازما فلا يجوز أن يمال ،ولو وجد له السبب ،وقد سـمع امالة بعضه مثل : اذا ،ذا اسـم اشارة أنى ، متى ، وقـد أميلت حروف الهجـاء نحو : بـا ، تا ، ثا ،طا المقصور منه أميل ،والتام لم يمل .

"أسئلة على باب الامالة"

س١ : ما الامالة ؟ وما الغرض منها ؟ وما حكمها ؟ ومن أصحابها ؟ وما أسبابها ؟ .

س٢ : ما الذى يجوز امالته من المنتهى بألف من الأسماء والأفعال ؟ .

س٣ : متى تمال العين اذا كانت قد صارت ألفا فى الأفعال والأسماء ؟ .

س٤ : كيف يكون الكسر سبب للامالة ؟ ومتى لا يكون ؟

س٥ : ما موانع الامالة ؟ وما سبب منعها ؟ .

س٦ : اذكر شروط امالة الفتحة وحدها ، وما صور ذلك ؟ وضح .

س٧ : ما الذى يمال من الأسماء ؟ وما الذى لا يمال ؟

س٨ : متى يؤثر كسر ما بعد الألف فى امالتها ؟ ومتى لا يؤثر ؟

س٩ : هى الأيام جائرة القضايا ... وملحقة الأواخر بالأوالى

تعد ذنوبى عند قوم كثيرة ... ولا ذنب لى إلا العلا والفضائل

بين الكلمات التى يجوز امالتها من البيتين ، مع بيان السبب .

ثم صغر كل ما تحتهما خط ، وزنها تصغيرا وتصريفيا .

" تدريبات عامة على ما سبق دراسته

ايت بالمصدر العام والمصدر الميمى واسمى المرة والهيئة مع ذكر السبب .

اتقى الله – هوى النجم – يسعى الليل – وتنفس الصبح – دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها – يأمن الطريق – وجاهد بالحسنى – ثوى فى الثرى فاض النيل ، آمن الله – جلس فى المدرسة – طواه الردى – ادايـن – ولى عليهم – هام – عام – تقادم – أحمر – انقاد – انجلى – أراد – ركب هدى .

***

الفعل	المصدر العام	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
اتقى	اتقاء لأن الفعل مبدوء بهمزة الوصل	متقى (بزنة المفعول)	اتقاءة	لا يصاغ منه .
هوى	هويا لأنه فعل لازم	مهوى	هيه	هيه بالقلب والادغام .
عسعس	عسعسه . وعساس : ضعف رباعى .	معسعس بزنة) المفعول	عسعسه واحدة	لا
تنفس	تنفسا : لأنه رباعى مبدوء بتاء	متنفس بزنة المفعول .	تنفسة	لا
دمدم	دمدمة : لأنه مجرد رباعى .	مدمدم	دمدمة واحدة	لا
سوى	تسويه :لانه على فعل معل اللام .	مسوى بزنة المفعول	تسوية واحدة	لا

الفعل	المصدر العام	المصدر الميمى	اسم المرة	اسم الهيئة
يامن	ميامنة لأنه يأتى التاء على فاعل .	ميامن بزنة المفعول .	ميامنة واحدة	لا
جاهد	جهاد ومجاهدة : لأنه فاعل	مجاهد بزنة المفعول .	مجاهدة واحدة	لا
ثوى	ثويا : لأنه فعل لازم	مثوى (معتل)	ثيـة	ثية ــ بالقلب والادغام .
فاض	فيضا لأن الفعل لازم وفيضان أيضا .	مفاض (معتل)	فيضة	فيضة
آمن				
آمن	ايمانا لان الفعل على أفعل وقلبت الهمزة ياء .	مؤامن بزنة المفعول .	ايمانه	لا
جلس	جلوسا : لأنه فعل لازم	مجلس (مفعِل)	جلسة	جليسة .

الفعل	المصدر العام	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
طوى	طيا : لأنه فعل متعد	مطوى (مفعل)	جـ طية	طيـة
اداين	ادAينا والأصل تدايـن فأدغـم التاء في الدال .	مداين بزنـة المفعول	اداينـة	لا
ولى	ولايـة : لأنه يدل على ولايـة	مولى (مفعول)	وليـة	ولية
هام	هيمانا لأنه يدل على اضطراب .	مهام (مفعول)	هيمـة	هيمة
عام	عوما : لأنه يدل علـى فعل متعد .	معام (مفعول)	عومـة	عيمة
تقادم	تقادما . لأنه رباعـى مبدوء بالتاء .	متقادم بزنـة المفعول .	تقادمة	لا

الفعل	المصدر العام	المصدر الميمى	اسم المرة	اسم الهيئة
أحمر	احمرارا : لأنه مبدوء بهمزة وصل .	محمر (بزنة المفعول .	احمرارة	لا
انقاد	انقيادا : لأنه مبدوء بهمزة الوصل .	منقاد بزنة المفعول	انقيادة	لا
انجلى	انجلاء : لأنه مبدوء بهمزة الوصل .	منجلى : بزنة المفعول .	انجلاءة	لا
أرد	ارادة لانه رباعى على أفعل معل العين .	مراد بزنة المفعول	ارادة واحدة	لا
ركب	ركوبا : فعل لازم	مركب (مفعل)	ركبة	ركبة .
هدى	هديا لانه فعل معتد	مهدى (مفعل)	هدية	هدية .

" تمرين رقم (٢)

بين صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين واذكر أفعالها في العبارة الآتية : -

قال بعض الحكماء : المؤمن صبور شكور ، لا نمام ولا مغتاب ولا حسود ولا حقود ولا مختال ، لا يرد سائلا ولا يبخل بمال ، متواصل الهم ، مترادف الاحسان ، وزان لكلامه ، خزان للسانه ، محسن عمله ، مكثر في الحق أمله ، ليس بهياب عند الفزع ، ولا وثاب عند الطمع ، مواس للفقراء ، رحيم بالضعفاء ، مؤمن بخالقه ، مؤد واجبه ، مسالم للناس ، محب لهم .

وقيل : في بليغ الحديث الآسر ، الحسود لا يسود ، وكانت العرب تتمدح بذكر القوال للصديق ، المنحار الابل للضيف ، ولله در الصبور على الشدائد ، الحمال للخطوب العفيف في الدنايا . قال الشاعر :

ولست بمفراح اذا الدهر سرني
ولا جازع من صرفه المتقلب
فما كان مفراحا اذا الخير مسه
ولا كان منانا اذا هو أنعما

" الاجابــــــة "

صيغة المبالغة	فعلها	اسم الفاعل	فعله
صبــور	صبر	المؤمــن	آمن
شكــور	شكر	سائل	سأل
نمــام	نـم	مختال	اختال
حسود	حسد	مغتاب	اغتاب
حقود	حقد	متواصل	تواصل
وزان	وزن	مترادف	ترادف
خزان	خزن	محسن	أحسن
هياب	هاب	مكثر	أكثر
وثاب	وثب	مواس	واسى
رحيم	رحيم	الآســر	أسر
بليـغ	بلغ	جازع	جزع
		خالقــه	خلق
المقوال	قال	مؤد	أدى
المنحار	نحر	واجبــه	وجب
مزاح	مزح	مسالم	سالم
منــان	من	محب	أحب

تمرين (٣)

بين مصادر الأفعال الآتية ، واذكر السبب ثم صيغ منه المصدر الميمى فيما يأتى :

قال تعالى :

((إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ،وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ، كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ، يجادلونك فى الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ، وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ، اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم ، وما النصر إلا من عند الله ، ان الله عزيز حكيم .

الفعل	المصدر العام	السبب	المصدر الميمي
ذكر	ذكرا	لأنه فعل متعد	مذكر
وجل	وجلا	" " "	موجل
تلى	تلاوة	لأنه يدل على معالجة .	متلى
زاد	زيادة	لأنه معتل العين	مزاد
يتوكلون	توكل	لأنه خماسي مبدوء بتاء زائدة .	متوكل
يقيمون	اقامة	لأنه فعل رباعي معتل العين مبدوء بالهمزة .	مقام
رزق	رزقا	لأنه فعل معتد	مرزق
ينفقون	انفاق	لأنه غير ثلاثي مبدوء بالهمزة .	منفق
أخرج	اخراج	لأنه غير ثلاثي مبدوء بالهمزة .	مخرج
يجادلونك	جدال ، مجادلة	لأنه غير ثلاثي مبدوء على فاعل	مجادل
تبين	تبيين	لأنه مبدوء بتاء زائدة	متبين
يساقون	سياقا ، ومساقة	لأنه مبدوء على فاعل	مساق

الفعل	المصدر العام	السبب	المصدر الميمي
ينظرون	نظرا	لأنه فعل لازم	منظر
يعدكم	وعدا	لأنه فعل متعد	موعد
تودون	ودا	" " "	مودد
تكون	كون	" " "	مكان
يريد	ارادة	" "غير ثلاثى بدوء بالهمزة .	مراد
يحق	احقاق	لانه فعل ثلاثى بدوء بالهمزة .	محق
يقطع	قطعا	لأنه فعل معتد	مقطع
يبطل	ابطالا	لأنه فعل رباعى بدوء بالهمزة	مبطل
كره	كرها	لأنه فعل متعد	مكره
تستغيثون	استغاثة	لأنه فعل غير ثلاثى بدوء بهمزة الوصل	مستغاث
استجاب	استجابة	لأنه فعل غير ثلاثى بدوء بهمزة الوصل	مستجاب
جعله	جعلا	لأنه متعد	مجعل
تطمئن	اطمئنان	لأنه غير ثلاثى بدوء بهمزة الوصل .	مطمأن

تمرين (٤)

صغ المصدر الصناعي مما يصح صوغه منه اسم المرة ، والهيئة ، والمصدر الميمي من الأفعال الآتية :

قال كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقال كل خليل كنت آمله
لا ألهينك أني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما أسلموا زولوا

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة
القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أذنب ان كثرت في الأقاويل

وقال البوصيري : في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

فهـو الذى تـم معناه وصورتـه
ثـم اصطفاه حبيبا بارىء النسم

منزه عـن شريـك فى محاسـنه
فجوهـر الحسن فيـه غير منقسـم

دع ما ادعتـه النصارى فى نبيهـم
واحكم بما شئت مدحـا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شـرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظـم

فان فضل رسول اللـه ليس لـه
حد فيعرب عنه ناطق بفـم

لم يمتحنـا بما تعيا العقول بـه
حرصـا علينا فلم نرتب ولم نهـم

وقال أحد الشعراء المعاصرين مدحا فى رسولنا الكريـم صلى الله عليه وسلم ٠

ان قلت : شمسـا لقالوا أنت ظالمـه
أو قلت بدرا لقالوا : أنت هاجيـه

من أين للشمس أو للبدر بهجتـه
وبسم كلآلى الدر فى فيـه

هـو الكمال فحدث عن فصاحتـه
جوامـع الكلم السلسال يزجيـه

الاجابـــــة

مايؤخذ منـــه	المصدر الصناعى	الفعل	اسـم المرة	اسـم الهيئة	المصـدر الميمى
خليل	خليلية	قال	قـوله	قيله	مقـال
مشغول	مشغولية	كان	كونه	كينه	مكان
محمول	مجمولية	آمله	ايماله	لا	مؤابل
مأمول	مأموليـة	ألهيك	الهاءة	لا	ملهى
العفـو	العفوية	خلو	تخلية واحـدة	لا	مخلى
مهند	نهندية	قدر	تقديرية	لا	مقدر
مسلول	مسلولية	طالت	طولة	طيلة	مطال
		أنبئت	انباءة	لا	منبأ
تفضيل	تفضيليـة	أوعدل	ايعادة	لا	موعد
الحسنى	حسينة	يستضاء	استضاءة واحدة	لا	مستضاء
ذات	ذاتية	أسلموا	اسلامة	لا	مسلم
حـد	حدية	زولوا	زولة	زيلة	مزال
الدر	درية	هداك	هدية	هدية	مهدى
الكمال	الكمالية	أعطاك	اعطاء		معطى
		تأخـذ	أخذه	اخذه	مأخذ
		أذنب	اذنابه	لا	مذنب

المصدر الميمي	اسم الهيئة	اسم المرة	الفعل	المصدر الصناعي	مايؤخذ منه
مكثر	كثرة	كثرة	كثرت		
متم	تمة	تمة	تم		
مصطفى	لا	اصطفاء	اصطفاء		
مودع	ودعة	ودعه	دع		
ميدعى	لا	ادعاء	ادعته		
محكم	حكمه	حكمه	احكم		
محتكم	لا	احتكامه	احتكم		
منسب	نسبة	نسبة	أنسب		
مشاء	شيئة	شيأة	شاء		
معرب	لا	اعرابه	يعرب		
ممتحن	لا	امتحانه	امتحن		
معيا	عيه	عييه	تعيا		
مرتاب	لا	ارتيابه	نرتب		
مهام	هيمة	هيمة	نهم		
محدث	لا	تحديثة	حدث		
مزجى	لا	ازجاءة	يزجيه		

تمرين رقم (٥)

صغ الصفة المشبهة ومؤنثها من الأفعال الآتية مع التوجيه .

أ - روى ، صدى ، شهب ، سكس ، حررت ، حور ، بطر ، شرف ، شهب ، صلب ، شجع ، جمل ، قبح ، شهع ، عطش ، شرف ، سهل ، حسن .

ب - هالنى الأمر - أفزعنى ، هال من التراب .

جـ - صغ اسم المفعول واسم المكان والمصدر الميمى من هذين الفعلين وبين الوزن وما يحدث فيهما من اعلال .

الاجابة

الفعل	الصفة المشبهة	مؤنثها	السبب
روى	ريان	ريا	لأن الفعل دل على الامتلاء .
صدى	صديان	صديا	لأن الفعل دل على الامتلاء .
حررت	حران	حرى	لأن الفعل دل على حرارة الباطن .

الفعل	الصفة المشبهة	مؤنثها	السبب
شكس	شكس	شكسة	لأن الفعل دل على عيب باطنى .
حور	أحور	حوراء	لأن الفعل دل على حلية .
بطر	بطر	بطره	لأن الفعل دل على النشاط والخفة .
فرح	فرح	فرحه	لأن الفعل دل على النشاط والخفة .
شهب	أشهب	شهباء	لأن الفعل دل على اللون .
شرف	شريف	شريفة	لأنه اعتمد على السماع عن العرب .
شهم	شهم	شهمة	لأنه اعتمد على السماع عن العرب .
صلب	صلب	صلبة	لأنه اعتمد على السماع عن العرب .
شجع	شجاع	شجاعة	لأنه اعتمد على السماع عن العرب .
شبع	شبعان	شبعى	لأن الفعل يدل على الامتلاء .

الفعل	الصفة المشبهة	مؤنثها	السبب
عطش	عطشان	عطشى	لأن الفعل يدل على الخلو .
سهل	سهل	سهلة	النقل والسماع عن العرب .
حسن	حسن	حسنه	النقل والسماع عن العرب .

ب ـ

الفعل	اسم المفعول	اسم المكان	المصدر الميمي	الوزن	السبب
هالني أفزعني	مهول	مهال	مهال	مفعل	وأصل مهول . مهوول نقلت حركة الواو الى ما قبلها فالتقى ساكنان ، فحذفت العين أو واو مفعول والوزن فعول أو مفعل .

الفعل	اسم المفعول	اسم المكان	المصدر الميمى	الوزن	السبب
هال التراث	مهيل وأصله ميهول : نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ثم حذفت واو مفعول وقلبت الضمة كسرة والوزن مفعل على رأى سيبويه .	مهيل وأصله : ميهل ، نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها وقلبت ألفا .	مهال	مفعل	أو حذفت عين الكلمة ثم قلبت الضمة كسرة وقلبت الواو الزائدة ياء للفرق بين الواوى واليائى فصار الوزن : مفيل على رأى الأخفش .

"تمرين رقم (٦) ٠

أجب أيها الطالب بنفسك عما يأتى :—

أ — ضع اسم الفاعل والمفعول ، والتفضيل والزمان والمكان ، والمصدر العام والميمى من العبارات الآتية ،وضع كل صيغة فى جملة مفيدة من انشائك ٠

ب — استخرج منها كل مشتق ونوعه والمصدر ٠

١ — قال على بن أبى طالب رضى الله عنه فى أحدى خطبه ٠٠٠

أما بعد : فان معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحيرة ، وتعقب الندامة ، وقد كنت أمرتكم فى هذه الحكومة أمرى ونخلت لكم مخزون رأيى ، لو كان يطاع لقصير أمر ،فأبيتم على اباء المخالفين الحفاء ،والمنابدين العصاء، حتى ارتاب الناصح بنصحه ، وضن الزند بقدحه فكنت واياكم كما قال أخو هوزان :

أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى
فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد

وقال أيضا : فى النهى عن غيبة الناس :—

وانما ينبغى لأهل العصمة والصنوع إليهم فى السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية ، ويكون الشكر هو الغالب

عليهم ، والحاجز لهم عنهم فكيف بالغائب الذى غاب أخا وعيره ببلواه ، أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو أعظم من الذنب الذى عابه به ، وكيف بذنب قد ركب مثله ، فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه ، مما هو أعظم منه ، وأيم الله لئن لم يكن عصاه فى الكبير ، وعصاه فى الصغير لجراءته على عيب الناس أكبر .

يا عبد الله : لا تعجل فى عيب أحد بعينه ، فعله مغفور له ، ولا تأمن على نفسك صغير معصية ، فعلك مسب عليه ، فليكفف من علم منك عيب لما يعلم من عيب نفسه ، وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلى به غيره .

٢ - فرع ما يلى على رأى بنى تميم وبين السر فى ذلك : -

الزند ،القدح ،أهل ، الشكر ، الفخذ ، الرسل .

تمرين رقم (٧)

على المذكر والمؤنث

١ - بين أنواع المؤنث ، وأغراض التاء والألف بنوعيها فيما يأتي مع التوجيه :

- قال الشاعر :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم اثرها لم يفد مكبول

أليلتنا بذي حسم أنيري   إذ أنت انقضيت فلا تحوري

يا دار عبلة بالجواء تكلمي   وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

دار ابن لقمان على حالها   والقيد باق والطواشي صبيح

انسانة فتانة   بدر الدجى منها خجل

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها
حصباء در على أرض من الذهب

يا ابن الذوائب والذرى والأروس
والفرع من مضر المعرنى الأقعس

وشدت على درهم المهارى رحالنا
ولم ينظر الغادى للذى هو رائح

والعرش يزهو والحظيرة تزدهي
والمنتهى والسدرة العصماء

والوحي يقطر سلسلا من سلسل
جبريل رواح بها غداء

ان تـودع من البـلاد قريـش

لا يكن بعدهـم لحـى بقـاء

ب ـ جمل ضامر ، ورجل عانس ،وامرأة عانس : وضح الـرأى فى هذه الصفة .

جـ ـ النار ، جهنم ،عين سمع ،كيف تستدل على تأنيـث هذه الألفاظ ؟ .

د ـ بين أغراض التاء فى هذه الكلمات : ـ

ضاربة ،نملة ،بطـة ،شاردة ،علامة ، نابغة ،كيجالجة حجا حجـة ،أغربـة ،ناقـة ، عدة ،يا أبت ، الذبيحـة

٢ ـ امرأة صبور ، رجل رحيم . لماذا استوى التذكير والتأنيث فى الصيغة الأولى دون الثانية ؟ .

٣ ـ كيف اشتركت هـذه الأوزان بين ألفى التأنيث ؟
فعلى ،فعلى ، فعلاء .

٤ ـ الشمس أشرقـت ـ أشرقت الشمس . لماذا وجـب التأنيث فى الأولى .

***

الكلمة	نوع تأنيثها	الغرض من العلامة	السبب
سعاد	حقيقى	مؤنث معنوى	لأنه لا علامة ظاهرة فيه .
ليلة	مجازى	الفرق بين التذكير والتأنيث	علامة ظاهرة وهى التاء .
حسم	"	لا	لا
دار	"	"	"
عبلة	حقيقى ولفظى	الفرق بين التذكير والتأنيث	التاء
الجواء	مجازى	التأنيث .	ألف التأنيث الممدودة .
انسانة	حقيقى ولفظى	" " " "	التاء
فتانة	" "	" " "	"
الدجى	مجازى ولفظى	زائد لتأنيث اللفظ	ألف التأنيث المقصورة .
صغرى	" "	" " "	" " "
كبرى	" "	ز" " "	" " "
الذرى	" "	" " "	" " "

الكلمة	نوع تأنيثها	الغرض من العلامة	السبب
المغرنى	مجازى ولفظى	زائد لتأنيث اللفظ	ألف التأنيث المقصورة .
المهارى	" "	" " "	" " "
المنتهى	" "	" " "	" " "
العشاء	" "	" التأنيث	" " الممدودة
غداء	" "	" " "	" " "
قريش	" فقط	لا	مؤنث
بقاء	" ولفظى	التأنيث	ألف التأنيث الممدودة .

ب — جاءت هذه الصفة مجردة عن التاء ، لأنه لا يقصد منها الحدوث وفى ذلك خلاف بين العلماء يتنوع إلى ثلاثة آراء : —

١ — يرى سيبويه : أن ذلك مؤول ، بأنها صفات لموصوف محذوف والتقدير انسان أو شخص أو نحو ذلك .

٢ — أما الخليل فيرى : أنه يقصد منها معنى النسب ، ولذلك جردت من التاء كلابن وتامر .

٣ — والكوفيون يرون أن التاء الفارقة لا تأتى إلا عند الاشتراك منعا للالباس ولا اشتراك هنا ، فلا تقدر التاء ، لعدم وجود ما يستدعى ذلك .

جـ — يستدل على تأنيث هذه الألفاظ المجازية الخالية من علامة التأنيث بواحد مما يأتى :

أولا : بالضمير العائد اليها فتقول : النار رأيتها مشتعلة .

وثانيا : بالاشارة اليها تقول : هذه جهنم .

ثالثا : بتصغيرها وهى ثلاثية مثل عيينة .

ورابعا : بسقوط التاء من عدده من الثلاثة الى العشرة فتقول : سبع كراسات ، فسقطت التاء منها على أنها مؤنثة .

د — أغراض تتحدد فى فى هذه الكلمات كما يلى : —

صاريــة : التاء فيها للفرق بين المذكر والمؤنــــث
وذلك في الأوصاف المشتركــة ·

نملة : التاء فيها لفصل الآحــاد المخلوقــة من أجناسها ·
ومثلها كلمة "بطــة" ·

شاردة : التاء فيها تدل على الجمع لأنها صفــة لا تستعمل
موصوفاتهــا وهي على فاعلة ·

علامة : التاء فيها تدل على المبالغــة في الصفــة ·

نابغــة : التاء فيها تدل على توكيد الصفــة ·

كيالجة : التاء فيها تدل على الجمع الأقصى ·

جحاجحة : التاء فيها عوض عــن ياء المدة التي قبــــل
الآخــر ·

أغربة : تــدل التاء على تأكيــد تأنيث الجمع ·

ناقــة : تدل التاء على معنى التأنيث ·

عــدة : التاء فيها عوض عــن الفاء المحذوفــة ·

يا أبت : التاء فيها عوض عن ياء الاضافة ·

الذبيحة : التاء للنقل من الوصفيــة الى الاسمية ·

٢ ـ استوى التذكير والتأنيث فى الصيغة الأولى لأن (صبور) على فعول بمعنى فاعل ؟ بخلاف الثانية؟ لأنها فعيل بمعنى فاعل .

٣ ـ لأنها جاءت فى المقصور والممدود فعلى ورد أربى وحنفاء وفعلى ورد كفوى وبذراء ، وفعلاء ، ورد جمزى وحنفاء .

٤ ـ لأن الفاعل فيها ضمير مستتر مؤنث تقديره (هى) يعود على الشمس وإذا عاد الضمير على مؤنث مطلقا وجب تأنيث الفعل ، أما الثانية فالفاعل فيها اسم ظاهر مجازى التأنيث ، فالتأنيث فيها جائز .

***

تمرين رقم (٨) المقصور والممدود والمنقوص

ثن واجمع جمع تصحيح ان أمكن ، ت المقصور والمنقوص والممدود فى الأساليب الآتية :

قال الشاعر :

س ١ : ان العلا حدثتنى وهى صادقة
فيما تحدث أن العز فى النقل

غير مجد فى ملتى واعتقادى
نوح باك ولا ترنم شاد

وشبيه صوت النعى اذا قيس بصوت البشير فى كل ناد

ان كان فى الناس سباقون بعدهم
فكل سبق لأدنى سبقهم تبع

فانك لو سألت بقاء يوم
على الأجل الذى لك لن تطاعى

لى فى مديحك يا رسول عرائس
تيمن فيك وشاقهن جلاء

هن الحسان فان قبلت تكرما
فمهورهن شفاعة حسناء

كيف ترقى رقيك الأنبياء
يا سماء ما طاولته سماء

لم يساووك فى علاك وقد
حال سنا منك دونهم وسناء

تسايرك السوارى والغوادى
مسايرة الأحباء الطراب

س٢ :ـ ما المراد بالمقصور القياسى ؟ واذكر بعضا من مواضعه مع التمثيل ، وحدده فيما يلى :
مستشفى ، الطوى ، الدجى ، الثرى ، الغنى .

س٣ : ما معنى الممدود القياسى ؟ واذكر بعضا من أوزانه ولم شذ منه قفا وأقفية ، وندى وأندية ، ورحى وأرحية .

س٤ : ما السر فى اختلاف علماء البلدين فى مد المقصور وقصره؟ وكيف ترد على الرأى كلامه ؟ وضح ذلك .

س٥ : لماذا لا تثنى الكلمات الآتية :ـ
هذا ، التى ، مساجد ، حمدان ، جاد الحق ، قطونة ابراهيم ، بعض ، سواء ، أبو بكر وعمر ، ثلاثة .

س٦ : ثن الكلمات الآتية وأجمعها جمع تصحيح :ـ
حما ، منا ، فتى ، منتدى ، مسترقى ، يلى ، قوباء كساء ، خضراء ، داع ، غاد ، أب ، هن ، يد ، فاطمة طلحة ، عبد الله ، أحمر ، عطشان ، كريم ، عيسى ، وجاء ، نقاء .

س٧ : اجمع الكلمات الآتية بالألف والتاء مبينا الأوجه الجائزة فيها : هنه ، ماء ، ثبة ، سجدة ، حجرة ، دمية ، رشوه ، صعبة ، دولة ، جنة ، زينب ، شجرة ، ربعة ، سفرجل ، حجمرش .

" الاجابـــــة

الكلمة	نوعها	التثنية	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
العلا	مقصور	علوان	_	علوات
مجدى	منقوص	مجديان	_	_
باك	"	باكيان	باكون	_
شاد	"	شاديان	شادون	_
ناد	"	ناديان	_	ناديات
بقاء	ممدود	لقاءان	_	لقاءات
		لقاوان		لقاوات •
جلاء	ممدود	جلاءان	_	جلاءات
		جلاوان		جلاوات
حسناء	"	حسناوان	_	حسناوات
السنا	مقصور	سنوان	_	_
أنبياء	ممدود	لا	_	_
سماء	"	سماوان	_	سموات
سناء	"	سناءان	_	سناءات
		سناوان		سناوات
السوارى	منقوص	لا	_	_
الغوادى	"	لا	_	_
الاحباء	ممدود	لا	_	_

جـ ٢ ـ المقصور القياسي :

هو المقصور الذى له وزن قياسي فاذا قلت مثلا ان كـــل اسم مفعول من باب الافعال معتــل اللام ، فانـــه يكون على مفعل نحو : مستبقى ، مرمى .

وقال بعض الصرفيين : معناه ما آخره ألف مفرده قبلهـــا فتحـة ، وله نظير من الصحيح كالعصا ، والرضا ، والأول أحســن لشموله لكل مقصور .

ومواضعـــه :

أولا : فى المعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثـــى نحو : مستدعى ، ومسعى ومستسقى .

ثانيا : من أسماء الزمان والمكان والمصدر الميمى ما قياســه مفعل ومفعل .

ثالثا : المصدر من فعل اللازم المعتل اللام اذا كان الوصف منه على أفعل أو فعلان أو فعل مثل : الطـــوى ، العمى .

رابعا : جمع فعله وفعله معتل اللام مثل غزى ، فرى .

خامسا : فعل معتل اللام أنثى الأفعل كالدنى والقصوى .

وعلى ذلك تكون كلمة مستشفى والدجى والطوى مقصورا

قياسيا . وكلمة . الثرى والغنى سماعية ،لأن المجموعة الأولى لها نظير من الصحيح ، والثانيـة لا نظير لها .

جـ ٣ ـ الممدود القياسى :

ما آخره ألف بعدها همزة وله نظير فى الصحيح مثل : حمراء ،خضراء حسناء .

وهناك تعريف آخر رآه الرضى أشمل لكل أفراد الممـــدود وهو :

الممدود ماله وزن قياسى حتى يدخل فيه حمراء تأنيث الأحمر لأن كل مؤنث لأفعل الذى للألوان والحلى ممدود .

مواضعه : ـ

وأوزانه كثيرة منها : ـ

أولا : كل مصدر لأفعل وفاعل معتل اللام غير مصدر بميم زائدة نحو : أهدى اهداء .

ثانيا : مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل المعتل اللام على وزن افتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال نحـــو : الاقتداء ،الانجلاء ،الاستغناء .

ثالثا : مصدر فعل اللازم المعتل اللام الدال على صوت أو داء نحو ،ثغاء ،مشاء ، فنظيرها من الصحيح صـراخ وزكام .

رابعا : ما كان من الصفات المعتلة على فعال ومفعال نحو : عداء ، ومعطاء ونظيرهما : شداد ومكسال .

وشذت الكلمات قفا وأقفيـة وندى وأندية ، ورحى وأرحيـة

لأن المفرد مقصور معتل اللام مفتوح الفاء والعين فلا يجمع على أفعلاء .

جـ - ٤ : اختلف علماء البلدين في مد المقصور ، فالبصريون منعوا مده ، لأن المقصور هو الأصل ، ومده الى رجوع الى غير الأصل ، وهذا غير جائز .

أما الكوفيون فأجازوه للقياس والسماع .

أما القياس ، فلأنه يجوز في ضرورة الشعر اشباع الحركات التي هي الضمة والكسرة والفتحة فيتولد عنها الواو ، والياء والألف فتجوز بالقياس على ذلك . اشباع الالف هنا ، فيلتحق بالممدود والسماع كثير مثل :

سيغنيني الذي أغناك عني
فلا فقر يدوم ولا غناء

أما قصر الممدود فيجوز بالاجماع في ضرورة الشعر ، لأنه رجوع الى الأصل قد ورد السماع بذلك مثل :

فهم مثل الناس الذي يعرفونه
وأهل الوفا من حادث وقديم

والفراء :

اشترط شرطا عجيبا وهو : أنه يجوز قصر الممدود الذي يجيء في بابه مقصور ، نحو : بيضاء وحمراء ، لأن مذكره أبيض وأحمر وهو لا يقصر .

وأرد عليه بالسماع الذى قصر ، مع أن مذكره غير مقصور

قال الشاعر :

فلو أن الأطبا كان حولى
وكان مع الأطباء الأساة

فقصر الأطباء ، وهو لا يكون الا ممدودا ، اذ هو على أفعلاء

جـ ٥ : السر فى عدم تثنية الكلمات .

هذا التى : لأنهما مبنيان ، مساجد : لأنها جمع

حمدان : لأنه مثنى ، جاد الحق . لأنه مركب اسنادى .

أبوبكر وعمر : لأن المفرد فيهما مختلف إلا على طريق التغليب .

ثلاثة : للاستغناء عنها بستة .

منطوية : لأنه مركب مزجى فلا يثنى .

ابراهيم : لأنه علم واذا قصد شيوعه جاز تثنيته .

بعض : للاستغناء عنها بجزء .

سواء : للاستغناء عنها بسى .

جـ ـ ٦ ـ ثن الكلمات الآتيـة :

الكلمة	نوعها	التثنية	جمع المذكـر السالم	جمع المؤنث السالم
حمـا	مقصور	حموا ن	حمون	ـ
منا	«	منوان	ـ	منوات
فتى	«	فتيان	فتون	ـ
منتدى	«	منتديان	ـ	منتديات
مسترقى	«	مسترقيان	ـ	مسترقيات
بلى	«	بلوان	بلون (علم)	ـ
قوباء	ممدود	قوباءان	ـ	قوباءات
		قوباوان		قوباوات
كساء	«	كساءات	ـ	كساوات
		كساوان		كساوات
خضراء	«	خضروان	ـ	خضروات
راع	منقوص	راعيان	راعون	ـ
غاد	«	غاديان	غادون	ـ
أب	مفـرد مذكر	أبوان	أبون	ـ
هن	مفرد مذكر	هنوان	ـ	هنوات

الكلمة	نوعها	التثنية	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
يد	مفرد مذكر	يدان	—	—
فاطمة	مفرد مؤنث	فاطمتان	—	فاطمات
طلحة	مؤنث لفظي	طلحتان	—	طلحات
عبد الله	مركب	عبد الله	عبدو الله	—
أحمر	صفة على أفعل	أحمران	—	—
عطشان	صفة على فعلان	عطشانات	—	—
كريم	صيغة مبالغة	كريمان	كريمون	—
عيسى	مقصور	عيسيان	عيسون	—
وجاء	ممدود	وجاءان	—	وجاءات
بقاء	"	بقاءان بقايان	—	بقاءات بقايات

الكلمة	جمعها بالالف والتاء	الأوجه الجائزة فيها
هنـه	هنوات	ترد لامه المحذوفة مع فتـح فائه •
مائـه	مئات	يترك لامه بلا رد مع كسـر أوله وهذا كثير •
ثـه	ثبات	لا ترد لامه وتضم فاؤه •
سجده	سجدات	يجب فتح عينه اتباعا لفائه •
حجرة	حجرات • حجرات حجرات	يجوز فى عينه الفتح والاسكان والضم •
دميـة	دميات • دكيات	بفتـح العين أواسكانهـا ويمنـع الضم لأن لامـه ياء •
هنـد	هندات • هندات هنـدات •	بفتـح العين أواسكانهـا اتباعا للفاء •
رشوة	رشوات • رشوات	بفتح العين أو اسكانهـا فقط • ويمنع الاتباع •
صعبـة	صعبات	باسكان العين فقط لانها صفـة •
دولة	دولات	باسكان العين فقط لانها معتلة •

الكلمة	جمعها بالالف والتاء	الأوجه الجائزة فيها
جنة	جنات	باسكان العين فقط لأنها مضعفة .
زينب	زينبات	باسكان العين فقط لأنها رباعية .
شجرة	شجرات . شجرات	يجوز الفتح كثيرا ، ويجوز الاسكان .
ربعة	ربعات	بتعين الفتح نظرا لاصلها في الأسمية .
سفرجل	سفرجلات	يجمع على الأصل بلا تغيير .
جحمرش	جحمرشات	يجمع على الأصل بلا تغيير .

تدريب (٩)

"جموع التكثير"

١ — هات مفردات الجموع الآتيـة مع التوجيه :

سفن ،قضاة ،صور ،شهب ،قتلى ، جلـود ، كعاب ، قـرى ، غلمان ،أوليـاء ، عملـه ،صوام ،قضبان ، قبلـه ، رسـل ،شـرد ، كلاب ،أشداء ، رحمـاء ، القصص ، اخـوه ، الأحاديث ، غلمـة ، دراهـم ، الأبواب .

٢ — اجمع المفردات الآتيـة جمع تكسير مع التعليل :

المدينة ، فتى ،سكين ،ملك ،كبـد ، هـخمر ، طعام أب ، أمـه ،شـئ ،سجن ،رب ، طير ،شيطان ، بقـرة ، حلم ،آخر ، شديد .

***

الجمع	مفرده	التوجيـــــــه
سـفن	سفينه	لأن المفرد على وزن فعيله •
قضاة	قاض	" " " " فاعل •
صؤر	صؤرة	" " " " " فعله •
شهب	شهاب	" " " " فعال •
قتلى	قتيل	" " " " فعيـــل •
جلود	جلد	" " " " فعل •
فيله	فيل	" " " " فعل •
كماب	كعب	" " " " فعل •
فرى	فريـــه	" " " " فعلـــه •
غلمان	غلام	" " " " فعال •
أولياء	ولى	" " " " فعيل معتل اللام •
عمله	عامل	" " " " فاعل وهو صحيح اللام •
صوام	صائم	" " " " " " " " •
قضبان	قضيب	" " " " فعيل •
رسل	رسول	" " " " فعول •
شرد	شارد	" " " فاعل صحيح اللام [illegible]
كلاب	كلب	" " على وزن فعل •

الجمع	مفرده	التوجيه
أشداء	شديد	لان المفرد على وزن فعيل مضعف العين .
رحماء	رحيم	لان المفرد هـ على وزن فعيل صحيح العين واللام غير مضعف.
القصص	قصة	لأن المفرد على وزن فعله .
اخوه	أخ	" " " فعل وقد رد لامه .
الأحاديث	حديث	لأن المفرد على وزن فعيل .
غلمة	غلام	" " " فعال .
دراهم	درهم	" " " " فعلل .
الأبواب	باب	" " " " فعلل .
المدينة	مدن	الجمع على وزن فعل لأن مفرده على فعيله .
فتى	فتيان	الجمع على وزن فعلان لأن مفرده على فعل .
سكين	سكاكين	الجمع على وزن فعاليل لأن مفرده خماسي .
ملك	أملاك	جمع القلة منه على أملاك والكثرة على ملوك .

المفرد	الجمع	التوجيـــــــــه
كبد	كبود ، أكباد	جمع القلة منه على أكبد والكثـرة على كبود .
خـمر	خمور	جمع الكثرة على فعول لأن مفرده فعل .
طعام	أطعمه	جمع القلة أفعله لأنه اسم رباعى مذكر مزيد بالألف .
أب	آباء	جمع القلة على أفعال لأن المفرد على فعل .
أمـه	أم	جمع على فعل جمع كثرة لأن المفرد على فعله .
شيء	أشياء	جمع القلة منه على أفعال لأن المفرد على فعل .
سجن	سجون	جمع على فعل لأ ن المفرد علـى فعل .
رب	أرباب	جمع على أفعال جمع قلة .
طير	طيور	جمع على فعول لأن المفرد على فعل .
شيطان	شياطين	جمع على شبه فعاليل لأنه ثلاثـى مزيد بحرف .

المفرد	الجمع	التوجيـــــــه
بقرة	بقر	جمع على فعل ،لأن المفرد منـه على فعله .
حلم	أحلام	جمع على أحلام لأن المفرد على فعل .
آخر	أخر	جمع على فعل لأن مفرد ه علـى فاعل .
شديد	أشداء	جمع على أفعلاء لأن مفرده على فعيل مضعف العين .

* **

الحمد للـه وكفى ، وسـلام على عباده الذين اصطفـى ونصلى على سيدنـا محمـد وآله المصطفين الأخيار ، ونرجـو الله أن يعـم بـه النفـع ، إنه لطيف خبير .

الدكتور / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ اللغويات ووكيل الكليـــة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات